الثلاثاء 5 كانون الأول 2017
العدد 3340 السنة الثانية عشرة
mardi 5 Décembre 2017 no 3340 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رأي

ما بعد البوكمال:
من الشرق الأوسط إلى الشرق الأوسع

6

توافق سريع على صيغة بري للنأي بالنفس يعيد إحياء الحكومة

عودة إلى «خطوط الرابع من تشرين» [2]

رقصة الحاوي الأخيرة

[12 ـ 13]

انتهى مصير الرئيس اليمني «الراقص بين الثعابين» علي عبدالله صالح غارقاً في دمائه، بعد غدره أثر فشل انقلابه على «أنصار الله» (أ ف ب)

تقرير

مظلة للاستقرار النقدي: الجبير كاذب

4

تقرير

ابن سلمان لعباس: تخلوا عن القدس وحق العودة

15

الحدث

بيونغ يانغ: إدارة ترامب تتسول حربًا نووية

16

المشهد السياسي

توافق سريع على صيغة بري للنأي بالنفس يعيد إحياء الحكومة

عودة إلى «خطوط الرابع من تشرين»

كما أن العودة إلى «خطوط الرابع من حزيران» كانت شرطاً لمفاوضات التسوية بين سوريا والعدو الإسرائيلي، فإن العودة إلى «خطوط الرابع من تشرين» الثاني ثبتت التسوية اللبنانية، ووضعت حداً لمقامرة ولي العهد السعودي، وأعادت إطلاق العمل الحكومي

صيغة بري تستند إلى البيان الوزاري وخطاب القسم (هيثم الموسوي)

يطوي رئيس الحكومة، سعد الحريري، اليوم، نهائياً، صفحة «استقالته» من الرياض في الرابع من تشرين الثاني. كأنه لم يكن هو من ظهر على شاشة قناة «العربية» السعودية، ليُعلن أنه لم يعد رئيساً للحكومة. بين إذاعة البيان السعودي في ذلك النهار، واليوم، مرحلة صارت معروفة. لكن لا بد من التذكير بها، وخاصة لجهة نشوء جبهة وطنية عريضة، تحمي الاستقرار الداخلي، ولو كان قرار العبث به صادراً من إحدى أكثر عواصم الإقليم قدرة على التأثير في السياسة اللبنانية. رفض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الاستقالة المرسلة عبر البث الفضائي، وأيده في ذلك تحالف من القوى السياسية: الرئيس نبيه بري، حزب الله، النائب وليد جنبلاط، وجميع قوى 8 آذار،

> **تحفظ الحريري على بعض ما ورد في اقتراح البيان فجرى تعديله**

وقبلهم جميعاً، عائلة الحريري وقيادة تيار المستقبل. وأمام صمود الحريري نفسه في الرياض، وتماسك فريق عمله اللصيق في بيروت، وموقف عون والقوى الأخرى، تدخّلت الولايات المتحدة الأميركية، ومعها فرنسا ومصر، لثني وليّ العهد السعودي عن مقامرة اللعب بالاستقرار اللبناني.

اليوم، يجتمع مجلس الوزراء ظهراً، في قصر بعبدا، ليُصدر بياناً يؤكد فيه نأي لبنان بنفسه عن الصراعات العربية. بيان استهلك وقتاً قصيراً من التباحث بين عون والحريري وبري وجنبلاط وحزب الله والتيار الوطني الحر. اقترح بري صيغة حملها معاونه السياسي الوزير علي حسن خليل، وعرضها على شركائه المعتادين في مفاوضات كهذه: المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل، مدير مكتب رئيس الحكومة نادر الحريري، والوزير جبران باسيل والنائب وائل بوفاعور. سريعاً، لاقت الصيغة موافقة الجميع. بعض التحفظات أبداها الحريري، فعُدّل البيان وفقاً لها. كان خليل قد مهّد لهذا الأمر بمشاورات مع حزب الله وباقي الحلفاء في الحكومة، ومع الحريري الذي تشاور مع باسيل في العاصمة الفرنسية باريس الأسبوع الماضي. بدا أن رئيس الحكومة مصمم، منذ عودته إلى بيروت من مكان «إقامته القسرية» في السعودية، عن طريق فرنسا ـ مصر ـ قبرص، على عدم الاستقالة. وبالتالي، لا مجال لخلافات عميقة. بيان يؤكد المؤكد، مبني على البيان الوزاري، وعلى خطاب القسم الذي ألقاه الرئيس ميشال عون يوم انتخابه قبل عام وشهر.

وبحسب مصادر وزارية، فإن القوى التي توافقت على البيان، أجمعت أيضاً على ضرورة تفعيل العمل الحكومي، لكن من دون الاتفاق على ملفات محددة، «ومن دون أن يعني

تقرير

المستقبل للقوات: فلينزلوا عن المئذنة مثل ما طلعوا

ليا القزي

يشبّه أحد السياسيين واقع القوات اللبنانية بحالة رجلٍ تخاصم مع عددٍ من أصدقائه، ليتصالحوا بعدها. ولكنّ «الأصدقاء» لم يُصفّوا نيّاتهم تجاه ذلك الرجل. في أحد الأيام، نظّموا حفلةً، من دون أن يدعوه إليها. لا أحد يريده أن يكون موجوداً. إلا أنّ الرجل عرف بأمر الحفلة. حَضَر من دون دعوة، والأنكى إدراكه أنّه غير مرغوب فيه. الرجل هو حزب القوات اللبنانية، والأصدقاء هم التيار الوطني الحر وتيار المستقبل، يُضاف إليهم حزب الله وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي. تصرّف أطراف الحُكم مع «القوات»، يوضع في إطار ردّ الفعل، ونتيجة لرهانها الفاشل على وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان، واعتقادها لوهلة أنّ الرياض «ستُنصّبها» على رأس السلطة الانقلابية ما إن تنجح خطّة ابن سلمان في إطاحة التسوية الرئاسية، والرئيس ميشال عون، ورئيس الحكومة سعد الحريري. لم تدخل ضمن حسابات رئيس الحزب سمير جعجع أنّ الخطة السعودية، التي أسهم فيها عبر تقديم «التقارير» السلبية بحقّ الحريري وعلاقته بعون وأركان «8 آذار»، سيتم وأدها لبنانياً قبل أن تنجح في تفجير الوضع الداخلي. حاول ساكن معراب استلحاق التطورات السياسية، من خلال تبديل نبرته «الانتقادية»، ومضمون خطاباته، لا سيّما مقاربته لموضوع استقالة الحكومة ووزرائه، وتقديمه التنازلات (أهمّها حديثه من القصر الجمهوري عن سلاح حزب الله). السبب أنّه «لا يُمكن لجعجع أن يتخيّل نفسه خارج التسوية التي كان مُشاركاً فيها»، يقول أحد السياسيين المُقرّبين من السعودية والمُطّلعين على أجواء معراب. ولكنّ «توبة» جعجع، ومحاولته بشتّى الطُرق إصلاح علاقته بالتيارين الأزرق والعوني، لم تُقنعا حتى الساعة حليفيه السابقين، الحانِقَين عليه؛ الأول يُعلن على لسان مسؤولين فيه عن العلاقة غير الجيدة بين بيت الوسط و«القوات»، واتهامها بلعب دور سلبي في الرياض. وكان آخرهم، أول من أمس، الوزير غطاس خوري الذي قال: «لا يمكنني تأكيد أو نفي علاقة جعجع بالأزمة التي حصلت مع الرئيس الحريري في السعودية». أما الثاني، فهو أكثر المُتحمّسين لإجراء تعديل وزاري يُخرج «القوات» من الحكومة. والتياران شبه مُتفقين على حلف انتخابي يأتي على حساب الوجود القواتي، تمهيداً لعزلها في مرحلة ما بعد الانتخابات النيابية، أو في «أحسن الأحوال» عدم نفخ حصّتها مُجدداً.

لا تُحسد معراب على الوضع الذي حشرت نفسها فيه. هي من أسوأ المراحل السياسية التي تمرّ بها، منذ خروج جعجع من السجن عام 2005. أكثر من أيّ يوم مضى، يقف جعجع وحيداً من دونٍ حلفاء أساسيين؛ تيار المستقبل فضّل الشراكة مع «الرئيس القوي» والتحالف مع التيار الوطني الحر. بين العونيين و«القوات»، أسهمت ملفات الإدارة والنظرة إلى الحُكم في تردّي العلاقة إلى أدنى مستوياتها. تخلّى جعجع عن «المستقلين» في 14 آذار، بعد أن بات يعتبر نفسه ذا مكانةٍ أهمّ منهم، وصولاً إلى حزب الكتائب، حيث هناك قطيعة سياسية وشعبية بين الطرفين. انطلاقاً من هنا، «جعجع مُضطر إلى أن يلتزم أكثر من قبل بالتسوية»، بحسب السياسي «الحليف» للسعودية. معايير عدّة تُحتّم على جعجع اتخاذ هذا القرار، «الذي تُشجعه عليه زوجته، النائبة ستريدا طوق، والنائب جورج عدوان»، وهي أولاً الرغبة في «الفوز في الانتخابات النيابية بحصة وازنة، وهو ما لن يحصل عليه إن كان في صفوف المعارضة».

في الواجهة

من 2015 إلى 2017 نأي بالنفس على رمال متحركة

ذلك سهولة تمرير ما لم يكن ليمرّ قبل الرابع من تشرين الثاني».
البيان الذي سيصدر عن مجلس الوزراء اليوم لن يُرضي القوات اللبنانية، التي لم يستشرها أحد في الصيغة المقترحة، لا خليل، ولا باسيل ولا الحريري. وبحسب مصادر وزارية، يُتوقع أن يسجل وزراء القوات تحفظاً. لكن من المستبعد أن يستقيلوا. فسمير جعجع يريد فعل المستحيل للعودة إلى الحضن الحريري، لكي لا يخوض الانتخابات المقبلة وحيداً.
خارجياً، سيحمل رئيس الحكومة البيان الذي سيقطع عطلة مجلس الوزراء التي امتدت شهراً كاملاً، إلى مؤتمر «مجموعة دعم لبنان»، التي ستنعقد في باريس يوم الجمعة المقبل، على مستوى وزراء الخارجية، بدعوة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. ومن المتوقع أن يحصل الحريري على دعم من المجموعة التي تضم الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وألمانيا، ومصر، والأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية. لكن أصل المشكلة يبقى في الموقف السعودي. يقول الحريري لسائليه إن ما يقوم به سيحظى بغطاء سعودي. لكن مصادر وزارية تشكّك في ذلك. تلفت إلى أن رئيس الحكومة يتحدّث بالثقة نفسها التي أظهرها قبل أن يجبره محمد بن سلمان على الاستقالة. وتجزم بأن السعودية لن ترضى بالتسوية التي أنجزت. فهي ترى نفسها خاسرة. عاد الحريري إلى «خطوط الرابع من تشرين». وهي عادت معه، لكن محمّلة بآثار صفعة قوية نتيجة مقامرتها غير المحسوبة. حافظت قوى الائتلاف الحكومي على التسوية الرئاسية التي حاول ابن سلمان فضّها، وبقي موقع حزب الله على ما كان عليه بل أقوى، وعهد الرئيس ميشال عون أكثر ثباتاً وأوسع تمثيلاً، فيما خسرت السعودية جولة، وتأثرت سلباً صورتها في المنطقة والعالم، وعند جزء من جمهورها التقليدي في لبنان، وأحرقت ورقة إجبار الحريري على الاستقالة بطريقة طبيعية.

> بالتأكيد سيصدر عن حكومة الرئيس سعد الحريري بيان النأي بالنفس. بيد انه لن يقدم الكثير لها سوى وضعها على طريق العودة الى الالتئام وتعويم برامجها وخططها. سوى ذلك كأن شيئاً لم يحصل منذ 4 تشرين الثاني. ما خلا محنة رئيسها

نقولا ناصيف

انطباعان يُفصح عنهما بعض العاملين على وضع بيان النأي بالنفس، المتوقع صدوره عن مجلس الوزراء: اولهما انه لن يكون في مستوى «الصدمة الايجابية» التي وصف فيها الرئيس سعد الحريري استقالته، في المقابلة التلفزيونية في 12 تشرين الثاني. ثانيهما ان البيان يحل مشكلة اللبنانيين في الداخل، لا مشكلة لبنان مع الخارج. لا ينفي هؤلاء ما يتوخاه البيان، وهو تقديم تطمينات ابتعاد لبنان عن صراعات المنطقة، من دون ان يحمل اياً من الافرقاء المنضوين في تلك الصراعات على التخلي عن ادوارهم المعلنة والمضمرة. بذلك ينتهي بيان مجلس الوزراء، باجماع الكتل الممثلة فيه، الى صيغة انشائية تؤكد المؤكد في البيان الوزاري، الى شيء من تفاصيل اضافية.
الاصح في ما يعنيه هؤلاء، ايجاد المخرج الملائم لتعويم حكومة الحريري اكثر منها عودته عن استقالة غير موجودة في الاصل سوى على شاشة الرياض. لم يتقدّم بها رسمياً، ولم يتسلمها رئيس الجمهورية ميشال عون تالياً كي تتحوّل الى مستند يبني موقفه عليها. منذ اعلن الحريري تريثه في 22 تشرين الثاني، دفن الاستقالة، وبات المطلوب ايجاد مخرج، ليس لرئيس حكومة غير مستقيل في الواقع، بل للحريري الذي يحتاج الى اعادة الاعتبار اليه بعد المحنة القاسية التي اجتازها في المملكة.
منذ استقالة الرياض في 4 تشرين الثاني الى الامس القريب، في مرحلة التحضير لمسودة بيان النأي بالنفس، تواترت ردود فعل في اكثر من اتجاه، تحدثت عن انهيار التسوية السياسية التي قادت عون الى قصر بعبدا، والحريري الى السرايا. بعض التفسيرات التي أُعطيت لما قيل انه انهيار للتسوية تلك، الايحاء بسقوط عهد عون تارة، واقصاء الحريري عن منصبه طوراً. قيل ايضاً بحكومة لا يتمثّل فيها حزب الله. سرعان ما افضى تريث الحريري الى تأكيد ثلاثة معطيات على الاقل: ثقته برئيس الجمهورية وحاجته الى الالتصاق به، تمسكه بوجوده على رأس السلطة الاجرائية، الابقاء على الصيغة الحالية لحكومته.
عندما أُبرمت التسوية السياسية في ايلول 2016، بين الوزير جبران باسيل ومدير مكتب الحريري ابن عمته نادر الحريري، كانت نسخة منقحة عن تلك التي ابرمها رئيس الحكومة مع النائب سليمان فرنجيه في منزل جيلبير الشاغوري في باريس في تشرين الثاني 2015. كلتا التسويتين حملتا بضعة اسئلة من الحريري الى محدثيه الاثنين تناولت سوريا حصراً، ولم تكن حرب اليمن في مثل ما اضحت عليه في الاشهر الاخيرة. احد تلك الاسئلة هل يزور الرئيس المقبل دمشق؟ هل يلبي دعوة لزيارتها اذا تلقاها من الرئيس بشار الاسد؟ يومذاك كان جواب فرنجيه ان علاقته المتينة بالاسد تتيح للآخرين الاستفادة منها، وهو صديقه، وعلى تواصل دائم به، وسيتصرّف على نحو لا يحرج الحريري المنتظر ان يكون حينذاك رئيساً للحكومة.
لم يأتِ مضمونا تسويتي 2015 و2016 على اي ذكر للنأي بالنفس، وبدا الشغل الشاغل للحريري سوريا بالذات، وتجنيبه اي مساءلة من حليفته، الرياض، حيال موقع لبنان من الحرب السورية، وكانت هذه في ذروة استعارها عام 2016 وحزب الله يلقي بثقله كاملاً فيها. لم يضع الحريري في طريق فرنجيه، ثم عون في ما بعد، اي شروط تعجيزية سوى استعجاله الوصول الى تسوية تقوده الى رئاسة الحكومة. وهو ما أذِنَ انتقاله في اشهر قليلة من خيار زغرتا الى خيار الرابية، في سبيل الحصول على ما توخاه في الاصل.
بالتأكيد لا يسع احد ان يزعم انه ملمّ بتفاهم باسيل ـ الحريري بتفاصيله، وقد اضيفت اليه بنود استجدت ما بين عامي 2016 و2017. في التسويتين لم يكن حزب الله الطرف الثالث في التفاوض، ولا أُدخِل انخراطه في الحرب السورية ـ وبالتأكيد خروجه منها ـ في صلبه. لم يكن كذلك في الاشتباك المباشر مع السعودية، ولم تكن قد صنفته «ارهابياً». عُدَّ انتخاب عون في ذاته الضمان الذي يطمئن الحزب، بعدما كان اطلع من قبل على محضر لقاء باريس 2016 الذي دوّنه الوزير السابق روني عريجي المشارك فيه. بدوره الوزير السابق يوسف سعادة حمل محضر باريس الى الرئيس السوري كي يطلع، ليس على اجوبة فرنجيه، بل ايضاً على اسئلة الحريري.
في اي من بنود التسويتين، لم يؤتَ على ذكر النأي بالنفس، ولا كانت شرط الحريري للموافقة على ترشيح فرنجيه اولاً، ثم عون. بدا المقصود تفادي اي تواصل مع نظام الاسد، وفي حسبان الحريري ان مرشحه، الاول ثم الثاني، اما صديق قديم للرئيس السوري او صديق جديد. في الحالين هو صديق موثوق به ومسموع الكلمة يجمع بينهما خيط عريض هو الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. حينذاك، في المرة الاولى كما الثانية، لم يكن خافياً ان السعودية طرف في الحرب السورية شأن حزب الله. كلاهما يعترف بوجود الآخر على ارض القتال ضد النظام او معه.
مع ذلك عندما رشح الحريري عون للرئاسة، من بيت الوسط في 20 تشرين الاول 2016، تحدّث عن «أننا (وعون) وصلنا الى اتفاق على تحييد دولتنا، الدولة اللبنانية، بالكامل عن الازمة في سوريا. هذه ازمة نريد حماية بلدنا منها، وعزل دولتنا عنها، حتى اذا انتهت الازمة واتفق السوريون على نظامهم وبلدهم ودولتهم، نعود إلى علاقات طبيعية معها». في خطاب القسم في 31 تشرين الاول ذهب الرئيس الى ابعد من ذلك بتأكيده ان لبنان في منأى عن نيران المنطقة، وابتعاده عن الصراعات العربية، قائلاً «لبنان السائر بين الالغام لا يزال في منأى عن النيران المشتعلة حوله في المنطقة. يبقى في طليعة اولوياتنا منع انتقال اي شرارة اليه. من هنا ضرورة ابتعاده عن الصراعات الخارجية (...)». ثم اتى البيان الوزاري لحكومة الحريري في مجلس النواب في 28 كانون الاول يكرّس ما قاله الرئيس: «تلتزم الحكومة ما جاء في خطاب القسم لفخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من ان لبنان السائر بين الالغام لا يزال في منأى عن النار المشتعلة حوله في المنطقة، بفضل وحدة موقف الشعب اللبناني وتمسّكه بسلمه الاهلي. من هنا ضرورة ابتعاد لبنان عن الصراعات الخارجية ملتزمين احترام ميثاق جامعة الدول العربية (...)».
في الوثائق الثلاث تلك التي شكلت ولا تزال مرجعيات التسوية السياسية ـ السرّية بعد في بعض بنودها ـ دارت المواقف من حول الموقع الرسمي للبنان وسياسته الخارجية من حرب سوريا، دونما الاقتراب من المفهوم المستجد، المطلوب في بيان مجلس الوزراء، وهو موقعه من الصراعات الاقليمية. وتحديداً من المملكة وحرب اليمن دونما ادنى اهتمام ظاهر بما هو دائر في سوريا.

> بيان يحل مشكلة الداخل، لا المشكلة مع الخارج

النأي بالنفس بين ما كان لسوريا وما بات اليوم للسعودية واليمن (هيثم الموسوي)

> القوات: عاد التواصل بيننا وبين المستقبل قبل 5 أيام

وقد أبلغ عددٌ من السياسيين مسؤولين قواتيين أنّ «الخروج من التسوية يعني الفوز بنائبين في بشرّي، وبعض المقاعد المتفرقة في أقضية أخرى، كحدّ أقصى». ثانياً، جعجع الـ2017 «يختلف عن جعجع التسعينيات، الذي أمضى أكثر من عشرين سنة من حياته بين المشاركة في الحرب الأهلية والسجن. هو الآن رجل السلطة». يقود ذلك إلى السبب الثالث، وهو «تطور الوضع المالي والانتشار الحزبي للقوات، بما يختلف عن السنوات السابقة». يُدرك جعجع جيداً، من التجربة الماضية، أنّه «إذا خرج من التسوية فذلك يعني خسارة كلّ شيء». ومن الصعب أن يتحول بين ليلةٍ وضحاها إلى قائد أوركسترا المعارضين، أولاً لأنّ النائب سامي الجميّل سبقه إلى ذاك الموقع، وهو مسارٌ اتخذه لنفسه قبل فترة وقرّر أن يسير إلى الانتخابات النيابية وفقه. وثانياً، لا يُمكن للقوات اللبنانية أن تُقنع الرأي العام بين ليلةٍ وضحاها بأنّها معارضة، في حين كانت طيلة عام شريكة في الحُكم، ووافقت على تعيين سفير لبناني لدى سوريا، واعترضت على «حصتها» من التشكيلات الادارية والدبلوماسية والقضائية وليس حرصاً على القوانين والشفافية والدستور، ولم يُقدّم وزراؤها أداءً استثنائياً.
ما المطلوب من «القوات» لتعود إلى التسوية التي حاولت إطاحتها؟ «ينزلوا عن المئذنة متل ما طلعوا»، تُجيب مصادر رفيعة المستوى في تيار المستقبل. أما بالنسبة إلى مصادر معراب الرسمية، فهناك تمسّك بالتسوية، «والقوات موجودة في صلبها. منذ اللحظة الأولى ميّزنا بين التسوية الرئاسية التي لا تشوبها شائبة، وبين التسوية الحكومية التي اهتزّت بسبب تصرفات حزب الله». هذه المرّة، أيضاً، تحاول القوات اللبنانية أن تقطف اللحظة لمصلحتها، فتقول المصادر إنّ «كلّ النقاش السياسي، من لحظة عودة الحريري إلى البلد، يؤكد أنّ القوات كانت على حقّ، وما يحصل الآن هو إعادة تزخيم التسوية الحكومية عبر الانتقال من نأي بالنفس شكلي إلى نأي بالنفس فعلي».
لا تزال القوات اللبنانية تُحاول التعتيم على عمق خلافاتها بين «المستقبل» والعونيين، وعملية شدّ الحبال في البلد بعد فشل المُخطط السعودي. فحتى الساعة، لم يجد الحريري نصف ساعة من وقته يُخصّصها لجعجع، يعملان فيها على تذليل العقبات بينهما. ولا تنفع حجة القوات بأنّ الحريري «مُنشغل في البيان الذي سيصدر عن الحكومة ومؤتمر دول الدعم من أجل لبنان»، فإصلاح العلاقة بين حليفين مُفترضين وإنهاء الأخذ والردّ بين مسؤوليهما والمناصرين يوازيان بأهميتهما الملفات الأخرى. تكشف مصادر معراب أنّ «التواصل بيننا وبين المستقبل استؤنف قبل 5 أيام، عبر قناة رسمية يتولاها الوزيران ملحم رياشي وغطاس خوري، وقنوات أخرى غير رسمية، وهناك تواصل مع الحكيم»، تمهيداً لعقد لقاء بين الحريري وجعجع «بعد التمهيد له والانتهاء من القراءة السياسية للمرحلة السابقة». المفارقة أنّ مصادر «المستقبل» نفسها تردّ على ما تقوله «القوات»، بالسؤال ساخرةً: «حوار مع شتائم لغطاس خوري؟»، وذلك بالإشارة إلى حملة الردود التي أطلقتها «القوات» على خلفية حلقة خوري التلفزيونية.

تقرير

مظلة فرنسية ـ أميركية للاستقرار النقدي
الجبير كاذب

تحترف السعودية خوض معارك خاسرة في لبنان. بعد خسارتها في إطاحة سعد الحريري تمهيداً لفتنة داخلية، تسعى اليوم إلى زعزعة الاستقرار النقدي عبر إطلاق شائعات عن استخدام حزب الله المصارف اللبنانية لغسل الأموال. شائعات كاذبة لا أساس لها، في ظل قانون السرية المصرفية. في مقابل مظلة فرنسية ـ أميركية للاستقرار النقدي في لبنان

محمد وهبة

لم تتجاوب سوق القطع مع تصريح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير عن استخدام حزب الله المصارف اللبنانية لتبييض الأموال. إذ لم يُسجَّل أمس أي طلب غير اعتيادي على الدولار، ولم تنقلب حالة السوق من الهدوء الذي شهدته بعد عودة الرئيس سعد الحريري عن استقالته، إلى حالة الهلع التي أراد الجبير خلقها بتصريحه، بل بدا أن هناك مظلة فرنسية ـ أميركية لحماية الاستقرار النقدي في لبنان. الدواعي الفرنسية قائمة على الاعتقاد بأن تصريح الجبير يستهدف مبادرتهم لحماية الرئيس الحريري مباشرةً، فيما يرى الأميركيون أن الطريقة السعودية لا تخدم سعيهم إلى ضرب البنية المالية للحزب.

فخلال فترة احتجاز الحريري في السعودية وما تلاها، وصلت رسائل مباشرة، فرنسية وأميركية، إلى المعنيين في مصرف لبنان وجمعية المصارف تؤكد الحرص على الاستقرار النقدي في لبنان والحفاظ على القطاع المصرفي اللبناني في مواجهة التصريحات السعودية «الهوجاء»، على حدّ تعبير مصدر في مجلس إدارة جمعية المصارف. وتولّت السفيرة الأميركية إليزابيث ريتشارد نقل رسائل الدعم لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وللمعنيين في جمعية المصارف. كذلك وصلت رسائل فرنسية مباشرة بهذا الخصوص، يعتقد أنها شملت كبار المسؤولين في لبنان أيضاً.

وتقول مصادر مطلعة إن الرغبة السعودية في تسعير الحملة في وجه القطاع المصرفي جاءت لتعويض الخسارة التي مُنيت بها الرياض في معركة الحريري، مشيرة إلى أن هذه المحاولات شكّلت حافزاً للفرنسيين لتسريع عقد مؤتمر باريس لمجموعة الدول المانحة، بما يؤمّن تعميم الرسالة الفرنسية الداعمة للاستقرار في لبنان.

وجاءت هذه الرسالة بعد اطلاع باريس بالتفصيل على الوضع المالي والنقدي في لبنان منذ بدء الأزمة. فقد دقّق الفرنسيون مع سلامة في قدرة الرياض على زعزعة الاستقرار النقدي، وتبيّن لهم أن لا ودائع سعودية في مصرف لبنان، وأن السيناريو الأسوأ يكمن في خروج ودائع من لبنان بنسبة لا تزيد على 5% من مجمل الودائع. وهذا السيناريو مبني على أن السعودية قد توجه تهديدات مباشرة إلى المودعين الخليجيين ومودعين لبنانيين وغير لبنانيين يعملون في الخليج.

هذه المظلة شكّلت غطاءً لسلامة الذي بدا مرتاحاً جداً في مواجهة الأزمة. لكن ردود الفعل بين المصرفيين جاءت متفاوتة. إذ إن عدداً منهم رأى أن تصريح الجبير «لا يشكّل عملاً ممنهجاً»، ولا يعدو كونه «حرتقة لا طعم لها في ظل الدعم الفرنسي والأميركي». فيما لفت آخرون إلى أن مصدر القلق من هذه التصريحات مرتبط بإمكانية توفير الغطاء العربي للتعديلات المطروحة على قانون تجفيف منابع تمويل حزب الله، خصوصاً أن السعودية تمكنت من إدراج هذه المسألة في بيان وزراء خارجية جامعة الدول العربية، ثم تكرّرت عملية نشر الشائعات الرامية إلى الربط بين عمليات تبييض مزعومة يقوم بها حزب الله عبر المصارف اللبنانية، في منتدى الحوار المتوسطي في روما على لسان الجبير.

تصريحات الجبير الكاذبة انعكست فشلاً سعودياً ذريعاً، إذ لم يترك تصريحه أي تأثير فعلي على سوق القطع، فيما انبرى سلامة والمسؤولون في جمعية المصارف لنفي وجود أي علاقة بين «حزب الله» والمصارف. وأشار سلامة إلى أن «القطاع المصرفي اللبناني يكتسب الشرعية الدولية بما يخص التعاطي المصرفي والمالي»، فيما أوضح رئيس جمعية المصارف جوزف طربيه، أن تصريحات الجبير «كلام سياسي من دون أي سند قانوني أو واقعي له، وليس لصاحبه أي صفة فنية أو رقابية لإثباته»، لافتاً إلى أن مصارف لبنان «نجحت في اكتساب صدقية دولية جرّاء تحييد أعمالها عن نشاطات حزب الله وغيره من التنظيمات المدرجة على لائحة العقوبات الدولية». حتى إن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، نفى أن تكون هناك أموال للحزب تمرّ من خلال النظام المصرفي اللبناني!

> مؤتمر باريس يهدف إلى تعميم الرسالة الفرنسية الداعمة للاستقرار في لبنان

المشهد بعد تصريح الجبير الأخير يختلف تماماً عن المشهد يوم أعلن الحريري استقالته. إذ إن الطلب على الدولار لم يتوقف لفترة ثلاثة أسابيع بعد احتجازه، على عكس الهدوء في سوق القطع بعد تصريح الجبير الأخير. وفي رأي المطلعين، إن الهدف السعودي الكامن في التأثير بالإدارة الأميركية لدفع التعديلات على قانون تجفيف منابع تمويل حزب الله، لا تأثير فعلياً له. إذ إن التعديلات المطروحة قائمة ومخاطرها لن تتغيّر بسبب تصريح الجبير «الجاهل» بوجود قانون للسرية المصرفية في لبنان يحول دون حصوله على أي معطيات مستقاة من القطاع المصرفي اللبناني، بل إن تصريحه في الواقع يعكس رغبة انتقامية من القطاع المصرفي الذي لم ينخرط في حملة السعودية لزعزعة الاستقرار النقدي والمالي.

ورغم التناقض الظاهر بين الرغبات السعودية والمظلّة الأميركية لدعم الاستقرار في لبنان، فإن الاختلاف بينهما سطحي ويتعلق حصراً بالطريقة والتكتيك لضرب حزب الله. فالأميركيون، على خلاف السعوديين، يسعون إلى تضييق الخناق على الحزب وعلى البيئة الحاضنة له من خلال القوانين التي أقرّت وفرض تطبيقها على القطاع المصرفي، ومن خلال التعديلات المطروحة اليوم. لكن ما تقوم به السعودية ليس سوى «بوق» لا يخدم الأهداف الأميركية.

ومن أبرز مظاهر الخطر في التعديلات الأميركية الأخيرة، أن هناك مواد قانونية تمنح الرئيس الأميركي صلاحية استنسابية لتسمية داعمين ومؤيدين لحزب الله على لوائح العقوبات الأميركية وتجميد أموالهم وأصولهم حيثما استطاعت الإدارة الأميركية ذلك.

طلب اعتيادي على الدولار وتصريحات الجبير لم تثر الهلع الذي أراده (أ ف ب)

تقرير

توجه لتعميم القرار على كل الضاحية: مقاهي الغبيري «تنام» مبكراً

هديل فرفور

منذ ثلاثة أيام، دخل حيّز التنفيذ قرار بلدية الغبيري بإقفال المقاهي عند الثانية عشرة بعد منتصف الليل. وتبلّغ أكثر من 60 مقهى القرار الذي تبدو البلدية حاسمة في تنفيذه بعدما نسّقت مع الاحزاب في المنطقة. رئيس البلدية معن الخليل لفت الى وجود توجه لدى بقية بلديات الضاحية لاتخاذ قرار مماثل لمواجهة التداعيات الاجتماعية التي يثيرها فتح المقاهي بعد منتصف الليل لجهة السماح للقاصرين بتناول النراجيل و«غيرها من الممارسات». علماً أن مواجهة «التداعيات الإجتماعية» ليست محكومة بتوقيت وأن «الممارسات» يمكن أن تحدث في أي وقت قبل منتصف الليل.

الخليل أكّد أن نسبة الالتزام بالإقفال ليل السبت الماضي كانت 100%، فيما سُجل 12 خرقا ليل الأحد، «وقد وُجهت انذارات الى المخالفين». ولفت الى أن القرار اتخذ منذ أكثر من ثلاثة أشهر، بسبب تفاقم الإزعاج الذي يثيره رواد المقاهي بعد منتصف الليل، «فالأحياء السكنية ضيقة والاهالي باتوا يشتكون من الأصوات الصاخبة الناتجة عن تجمعات الشبان». وأضاف: «تأخرنا في المباشرة بالتنفيذ لازالة العوائق، واعتبرنا هذه المدة بمثابة تمهيد لأصحاب المقاهي لتقبّل القرار والالتزام به».

القرار أثار استياء عدد كبير من شبان المنطقة الذين اعتبروا أنه «يستهدف وسيلة الترفيه الوحيدة» في المنطقة. ونظّم بعضهم «مسيرات» على الدراجات النارية بعد منتصف الليل، فيما اعتبر آخرون أن قرار الإقفال لا يشكل تضييقاً على رواد المقاهي فقط، بل وعلى أصحابها في ظل وضع اقتصادي صعب.

قانوناً، يحق للبلديات إصدار الأنظمة ضمن النطاق الجغرافي التابع لها، «وذلك تحت اطار الأنظمة العامة». ويوضح مصدر قانوني لـ«الأخبار» أن قانون البلديات (المرسوم الاشتراعي 77/118) أعطى البلديات هذا الحق، لافتاً إلى أن هذه القرارات «تنسجم وقرارات مماثلة صادرة عن وزارة الداخلية والبلديات التي حددت مواقيت لاقفال الملاهي بعد الثانية عشرة ليلاً».

الالتزام بالإقفال في الليلة الاولى كان تاما (مروان طحطح)

تقرير

جمال الجراح وامتياز «جي دي أس»: اغتصاب سلطة!

تقدم عدد من الخبراء القانونيين بمطالعة دستورية تؤكد بطلان وانعدام قرار وزير الاتصالات جمال الجراح منح الترخيص لشركة «جي دي أس». المطالعة التي ستناقش في لجنة الإعلام والاتصالات اعتبرت أن الوزير «مغتصب سلطة»

ميسم رزق

لا ينطوي قرار وزير الاتصالات جمال الجراح (رقم 1/365 تاريخ 2017/5/11) الذي أجاز بموجبه لشركة «غلوبال داتا سيرفيسز» تمديد شبكة ألياف بصريّة خاصّة بها واستعمال المسالك العامة على خسائر مالية ومادية وحسب، بل يتعداها إلى مجموعة من المخالفات الدستورية والقانونية. فالوزير لم يستند إلى المرسوم الوزاري (رقم 9288 صادر عام 1996) المنتهي الصلاحية فقط، إذ إن الترخيص المعطى بموجب هذا المرسوم مُنح لشركة أخرى ولم يُجدَّد العقد معها، بل استكمل مخالفته بتوسيع مروحة الخدمات، التي لم ينص عليها المرسوم القديم أساساً.

كل هذه المخالفات والتجاوزات وثّقتها مطالعة قانونية أجراها عدد من المحامين والقضاة السابقين، تؤكّد أن الجراح لم يراع الأصول القانونية، مخالفاً عدداً من المراسيم والقوانين ومواد دستورية، ما يقضي ببطلان مفعول قراره. وهي مطالعة ستُناقَش في جلسة لجنة الاتصالات المقبلة.

أول مخالفة للجراح بحسب المطالعة طاولت المرسوم رقم 9288، الذي نصّ على الترخيص مدّة خمس سنوات، تتجدّد سنة فسنة، بقرار يصدر عن وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، ليس لشركة «جي دي أس»، بل لشركة «داتاسات»، لإقامة وإدارة واستثمار شبكة لاسلكية لنقل المعلومات فقط.

وقد استندت المطالعة إلى هذا المرسوم لتأكيد «انعدام وبطلان القرار الإداري»، وشرحت ذلك في بنود خمسة:

الأول يتعلق بمنح الترخيص عام 1996، لشركة «داتاسات»، لا لشركة «جي دي أس». علماً بأن الأخيرة استندت في طلبها الذي قدمته إلى الجراح العام الجاري إلى الترخيص الممنوح قبل 21 عاماً، بعد أن صرحت بأن اسمها كان «داتاسات». فكيف تمنح الشركة الترخيص، علماً أن المرسوم ينص على أن الترخيص صالح لمدة خمس سنوات من تاريخ صدوره، أي إن صلاحيته انتهت عام 2001؟ وهذه المدّة، بحسب البند الثاني من الدائرة، «لم يتمّ تجديدها بعد هذا التاريخ بأيّ قرار صادر عن وزير الاتصالات».

أما البند الثالث فيتحدث عن موانع تجديد الترخيص. المطالعة استفادت من المادة الأولى من المرسوم ذاته، التي تقول «بمنع تجديد الترخيص الممنوح لشركة داتاسات عندما تنشئ دوائر المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية في القطاع العامة شبكة خاصة بها تستطيع تأمين جميع الخدمات التي تؤمنها شركة داتاسات. وحيث أن الوزارة قد أنشأت منذ مدّة طويلة (قبل عام 2007) شبكات عامة لنقل المعلومات، فإنه لا يجوز للوزير تجديد الترخيص، ولا يجوز له توسيع مروحة خدماته».

وتشير المطالعة في البند الرابع إلى أن الترخيص «ممنوح لإقامة واستثمار شبكة لاسلكية وليس لإنشاء شبكة سلكية مؤلفة من ألياف ضوئية»، فيما قرار الجراح يرخّص لشركة «جي دي أس» إنشاء شبكة ألياف بصرية عبر تمديد الألياف في المسالك الهاتفية المحلية وتركيب أجهزة محدّدة، الأمر الذي يخرج عن دائرة حدود الترخيص.

خامساً، إن الترخيص الممنوح لشركة «داتاسات»، يسمح بنقل المعلومات فقط، وليس نقل وتقديم خدمات الإنترنت، فيما ترخيص «جي دي أي» يقضي بأن تتعهّد الأخيرة «بمعاملة جميع مقدّمي خدمات الإنترنت المرخصين أصولاً» من قبل الوزارة والراغبين باستعمال هذه الشبكة بالتساوي بينهم.

ليس هذا المرسوم هو وحده الذي خالفه وزير الاتصالات. تنسحب المخالفة بحسب المطالعة أيضاً على المرسوم رقم 4328 الصادر عام 2000، باعتبار أن قرار الجراح منح ترخيصاً بتمديد ألياف بصرية في المسالك العائدة للشبكة المحلية للوزراة، في حين أن الترخيص بحسب المرسوم المذكور لا يتخطّى الحق باستخدام السلك النحاسي العائدة للشبكة المحلية للوزارة لنقل المعلومات.

كذلك لم يسلم المرسوم رقم 144/s عام 1925 من المخالفة. فقد أجاز الوزير لشركة «جي دي أس» إنشاء شبكة ألياف بصرية عبر تمديد هذه الألياف في المسالك الهاتفية المحلية وتركيب أجهزة محدّدة. علماً أن هذا المرسوم

> الجراح لم يراع الأصول القانونية وخالف عدداً من المراسيم

«يسمح للسلطة المعنية بالترخيص بأشغال المسالك الهاتفية المحلية، وهي من الأملاك العمومية في مجلس الوزراء وليس الوزارة». وبذلك، يُعتبر قرار الجراح حالة واضحة من حالات اغتصاب السلطة، لأنه منح الإذن بذلك منفرداً.

وقد شكّل القرار أيضاً مخالفة للمرسوم الاشتراعي رقم 126 (1959) الذي «يحصر بوزارة البريد والبرق والهاتف حق إنشاء شبكات المواصلات السلكية واللاسلكية وإدارتها وصيانتها واستثمارها وتأجير الاتصالات وجميع أنواع التأسيسات والأجهزة المعدة لتبادل المخابرات البرقية في الأراضي اللبنانية بجميع الوسائل المعروفة».

ومن جملة المخالفات التي اقترفها الجراح، مخالفة أحكام القانون 431 (عام 2002)، لأن قرار الجراح منح الشركة حق استخدام شبكة الخطوط العائدة ملكيتها للدولة، مع أن المادة 19 من القانون المذكور يؤكّد أن ذلك يجب أن يتمّ بموجب مرسوم صادر عن مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الاتصالات.

وإضافة إلى كل ما تقدّم، تشير المطالعة إلى مخالفة دستورية ارتكبها الجراح، لجهة منحه «امتيازاً لشركة «جي دي اس» مدى الحياة، فيما تنص المادة 89 من الدستور على أنه «لا يجوز منح أي التزام أو امتياز لاستغلال مورد من موارد ثروة البلاد الطبيعية أو مصلحة ذات منفعة أو أي احتكار إلا بموجب قانون وإلى زمن محدود». وبذلك، تكون الجهة المختصة بإعطاء هذا الامتياز هي مجلس النواب، وبموجب قانون، وإلى زمن محدود.

استناداً إلى ما سبق تقول المُطالعة إن مخالفة هذه المراسيم والقوانين والمواد الدستورية تجعل من قرار الجراح مُنعدماً، معتبرة أن الأسباب الجدية والمهمة لبطلان القرار تعود إلى أنه «سيُلحق بالمالية العامة والاقتصاد الوطني ضرراً كبيراً». فهو سيؤدي إلى «تفريغ شركة (liban telecom) من جدواها الاقتصادية». إذ إن القرار غير المحدّد بمدة معينة أو ببقعة جغرافية أو بطبيعة الخدمة، ويعطي ترخيصاً وحقاً مدى الحياة يجعل من شركة «جي دي أس»، مخولة بتمديد الألياف البصرية في المسالك الهاتفية على امتداد الوطن، ولأجل غير مسمى، وتقديم كافة أنواع الخدمات، الأمر الذي سيؤدي خلال مهلة زمنية قصيرة إلى استحواذها على سوق تقديم الخدمات منفردة. ما يعني أن «ليبان تلكوم» ستنافس على بقايا سوق سيطرت عليه الشركة الخاصة. بل وأكثر من ذلك فإن نسبة الأربعين في المئة من أسهم «ليبان تيليكوم» التي من المفترض بيعها خلال مهلة سنتين من تاريخ إنشائها لمستثمر من القطاع الخاص ستكون بقيمة زهيدة، والأرجح أن ما من مستثمر سيقدم على تملّك أسهم في شركة لا تحوز قسماً مهماً من السوق اللبناني، وهذا الواقع يقضي بوقف تنفيذ القرار المطعون فيه من قبل الاتحاد العمالي العام ونقابة العاملين في هيئة «أوجيرو».

> أكثر من 90% من المقاهي لا تستوفي الشروط المطلوبة للترخيص

ولكن، اذا كانت البلدية قادرة، بقوة القانون، على إقفال مقاه تتسبب بازعاج، فإنها، من باب أولى، قادرة على منع الازعاج عبر الزام اصحاب المقاهي بشروط ومعايير معينة كمنع «تمدد» بعضها على الأرصفة وإلزام بعضها الآخر بتركيب عوازل للصوت وغيرها من الوسائل. الخليل يلفت الى أن تجارب المجالس البلدية السابقة في هذا السياق فشلت في وقف الازعاج إذ أن «أكثر من 90% من المقاهي لا تستوفي الشروط المطلوبة للاستحصال على الرخص التي تنص عليها وزارة السياحة. وبعضها لا يملك أدنى المعايير كوجود حمامات، فكيف سنفرض عليها معايير كهذه؟». ألا يعني ذلك أن الأولوية يجب أن تعطى لالتزام المقاهي بالشروط بدلا من تحديد التوقيت؟ يجيب خليل أن «الخطوة الأولى تكمن في اقفال المقاهي بعد منتصف الليل على أن نتخذ الخطوات المقبلة في ما بعد».

أرفع وسام في موناكو لقنصل لبنان مصطفى سميح الصلح

قلّد أمير موناكو البير الثاني قنصل لبنان الفخري في الإمارة مصطفى سميح الصلح وسام «سان شارل» من رتبة ضابط، وهو أرفع وسام يُمنح للذين بذلوا في الإمارة جهوداً مميزة وقدّموا لها خدمات جليلة، وذلك في حفل رسمي في صالة العرش الأميري.

يذكر أن الصلح تسلم مهماته في الإمارة بتكليف من الحكومة اللبنانية في عام 1996، وبعد جهوده الكبيرة التي قام بها في الهيئات القنصلية على مدى سنوات عديدة، انتُخب بالإجماع عام 2009 رئيساً لجمعية القناصل الأجانب في إمارة موناكو، وأعيد انتخابه عام 2014، ولا يزال رئيسها حتى اليوم.

قام بمبادرات كثيرة لتوطيد التعاون بين لبنان وموناكو، أبرزها تنظيم زيارة رسمية لأمير موناكو ألبير الثاني الى لبنان، تخللها تنظيم عقود وتوقيع اتفاقيات اقتصادية واجتماعية وثقافية، منها اتفاق التعاون لإعادة تشجير الأرز في الربوع اللبنانية، وتوقيع اتفاق للتعاون الجامعي مع كلية العلوم السياسية في مدينة مونتون، لمساعدة الطلاب اللبنانيين مالياً على الالتحاق بالكليّة.

الصلح حاز سابقاً وسام سان شارل من رتبة فارس، إضافة الى وسام جوقة الشرف الفرنسي العام الفائت. وقد قلده إياه السفير الفرنسي في الإمارة ممثلاً رئيس جمهورية فرنسا.

ما بعد البوكمال: من الشرق الأوسط الكبير إلى الشـ

محمد بلوط ـ وليد شرارة

«إن مناخ العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة هو الأسوأ، على أقل تقدير، خلال كل الفترة التي أتذكرها، وأنا أتذكر لقاءات ليونيد إيلتش بريجينيف مع مختلف رؤساء الولايات المتحدة، وما نراه اليوم سيء جداً بالطبع». مقارنة اليوميات الأميركية ـ الروسية المتوترة بالثنائية القطبية، تتسم بجرعة مضاعفة من التشاؤم والخيبة، بسبب الصد الذي لاقت به الولايات المتحدة من خطب ودّها وطلب شراكة معها، وهو إقرار بالفشل يتخذ أبعاداً كبيرة، لأنه صدر خصوصاً عن رئيس الحكومة الروسية ديمتري ميدفيديف.

ميدفيديف الرجل الذي كان تباعاً رئيساً للوزراء ورئيساً لروسيا، حمل الدعوة الأكثر حماساً للتقارب مع الولايات المتحدة. ولعب الصد الأميركي، ولا يزال، دوراً كبيراً في توسيع «نادي من خاب سعيهم»، وفي فتح الطريق من شرق أوسط إلى شرق أوسع.

عود على بدء إلى مقدمات الخريطة الجديدة، قبل الوصول إلى التسليم الروسي بضرورة بناء بديل عن التقارب مع أميركا. هكذا مرة أخرى، أعاد انتصار كبير، كانتصار محور المقاومة في سوريا، تعريف الشرق الأوسط. فالخريطة التي أعمل فيها المحافظون الجدد الأميركيون والإسرائيليون مباضعهم طيلة التسعينيات، وخمسة عاماً من فواتح الألفية الثالثة، لا تشبه بشيء الشرق الأوسط الجديد، إذ لم يكتب له أن يرى النور، بعدما بشرت عبثاً بولادته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس عام 2006 في خضم حرب تموز، قبل أن ينهل انتصار محور المقاومة التراب عليه جنيناً.

ومن بين الحرائق التي لا يزال لهيبها يغشي حواضر وادي الفرات في دير الزور والميادين والبوكمال، وفوق ركام الحواضر العربية في الموصل وحلب والرقة التي لم تشهد إعصاراً من الخراب يماثل ما يحيق بها اليوم، منذ الاجتياح المغولي قبل تسعة قرون، ينقشع من بين أعمدة الدخان شرق أوسع، فوق أنقاض ما تبقى من الشرق الأوسط.

كانت مكافحة الإرهاب عبر الحرب على تنظيم «داعش» بوابة هذا الانتصار. وكانت الولايات المتحدة قد حاولت العودة من البوابة نفسها بعد طردها من العراق عام 2011. شكّل اقتحام «داعش» مدينة الموصل في الرابع عشر من حزيران 2014، ذريعة للأميركيين لكي يقوموا بإعادة الانتشار عسكرياً وسياسياً في العراق أولاً، عبر إرسال الخبراء وقوات خاصة، والتوسع في قواعد الجيش العراقي والبيمشركة. وتدخل الأميركيون عسكرياً في سوريا، انطلاقاً من معركة كوباني بالتنسيق مع الأكراد، وأقاموا التحالف الدولي الذي جُمع في سماء العراق، وبعض قواعد الشمال السوري الكردية. ورغم بقاء عدد الأميركيين محدوداً على الأرض، ويمكن القول إن إسهامهم في العمليات الجوية وقصف مواقع «داعش» ظل محدود الفعالية، بالمقارنة مع عمليات القصف الجوي، والمعارك البرية الواسعة، خصوصاً التي شنّها محور المقاومة بالتعاون مع روسيا، وإليها يعود الفضل في حسم المعارك ضد «داعش»، لا سيما في الشرق السوري.

وعندما سقطت البوكمال، فتحت نهائياً الطريق الذي يربط أطراف محور المقاومة بعضهم ببعض، وعزّزت علاقاته بروسيا والصين الذي وقف إلى جانب محور المقاومة. وتطورت العلاقات، خلال السنوات السبع من الحرب في سوريا والعراق، بين الصين وروسيا ومحور المقاومة، بعدما دخلت روسيا طرفاً مباشراً في المواجهة.

وكان صيف عام 2015، قد شهد منعطفاً جدياً في هجمات «القاعدة» والمجموعات المسلّحة التي اجتاحت إدلب، واعتبر تشرين الثاني موعداً محتملاً ضمن قيادات أركان المنطقة، وغرف العمليات المنتشرة في عمان وتركيا، لساعة الصفر لإطلاق حسم عسكري يطال دمشق. وفي الثلاثين من أيلول 2015، بدأ هجوم محور المقاومة المعاكس، وتحوّل الساحل السوري، انطلاقاً من حميميم إلى قاعدة عمليات جوية دمّرت البنى التحتية للمجموعات المسلّحة، وأعاد محور المقاومة من حزب الله والجيش السوري، والقوات العراقية، تنظيم الانتشار وشن عمليات برية واسعة، تُوّجت بهزيمة المجموعات المسلّحة، و«جبهة النصرة» التي خرجت من شرق حلب، بعد أربعة أعوام على احتلالها.

لكن المرحلة التالية كانت الأساس في ما نتحدث عنه اليوم من التمدد من الشرق الأوسط إلى الشرق الأوسع. تفرّغ محور المقاومة مع الحلفاء للقتال ضد «داعش» في الشرق السوري، مع التركيز على إعادة ربط سوريا والعراق مجدداً، واجتاز وادي الفرات الذي كانت الولايات المتحدة تحاول عبثاً سدّه مع الأكراد. كانت المقاتلات الروسية شريكاً حاسماً في صنع الانتصار، وكانت الصين داعماً سياسياً مهماً، لكن هناك دافعاً أعمق للانتقال من التعاون الاستراتيجي إلى الشراكة بين جميع الأطراف، لأنها تعد نفسها مستهدفة جميعاً من الولايات المتحدة، وفي ساحات مختلفة اجتمعت كلّها في سوريا.

إن ما تجمع كل هذه الأطراف، من روسيا إلى الصين إلى إيران فتركيا، سعيها الماضي إلى بناء ندية مع الولايات المتحدة. بل إن بعضها كان يطمح إلى تطوير شراكة معها، ولكنّها خرجت جميعاً تباعاً من تجربتها الأميركية بخفيّ حنين، لتنضم إلى نادي الخائبين.

روسيا مثلاً، سعت إلى بناء علاقات ندية مع الولايات المتحدة، وتعاونت معها في الحرب على الإرهاب في أفغانستان، وصحيح أنها عارضت عملية «الصدم والترويع» الأميركية في العراق 2003، لكنها كانت معارضة مبدئية لم تتبعها أي خطوة عملية، كما أنها لم تمنع الحرب في النهاية. وكانت في مواقع أخرى، في الواقع، تمالئ السياسة الأميركية، فلم تتخذ موقفاً ضد الحرب الإسرائيلية، في تموز 2006، أو في الحروب الإسرائيلية التي تلت ضد غزة 2008، 2010، 2012، 2014. ولم يكن لها مواقف روسية معادية لأميركا، فيما كانت تعتقد أن سياسة فك الاشتباك مع الغرب والولايات المتحدة، ستدفع الغرب والأميركيين إلى مساعدتها لتطوير القاعدة الصناعية والتكنولوجية فيها. لكن ما حدث هو أن الولايات المتحدة لم تتوقف عن محاولة الوصول إلى حدود روسيا نفسها، بعدما أنجز «حلف شمال الأطلسي» اختراق الطوق السوفياتي القديم. وعندما قال بيان قمة الحلف في براغ في نيسان 2008، إن جورجيا وأوكرانيا مرشحتان بديهيتان للانضمام إلى الحلف، اعترضت روسيا بالنار وانتهزت فرصة الخلاف على استقلال أبخازيا عن جورجيا، لتوجه رسالة قوية رداً على وصول الحلف الى حدودها، وقامت بعملية عسكرية واسعة في آب عام 2008، وضعت خلالها حداً مؤقتاً لتوسع الحلف شرقاً، قبل أن يعاود الكرة في أوكرانيا، حيث رد الروس مجدداً بضم جزيرة القرم، ودعم مجموعات شرق أوكرانيا المعادية لكييف.

اعاد انتصار محور المقاومة في سوريا تعريف الشرق الاوسط (أ ف ب)

بعد وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، راهن البعض على تحسن العلاقات الروسية ـ الأميركية. كان ترامب يطرح فكرة

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، امل الاندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة اخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500
■ التوزيع: شركة الاوائل
15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ما بعد الهزيمة العسكرية في سوريا

أيمن عقيل *

يبدو واضحاً أنّ الشق العسكري من المشروع الغربي قد خسر في سوريا. الأمر بات أكثر جدية من مجرد تكهّن وأكثر صدقية من محض تحليل. مع ذلك، لم تخسر القاطرة الغربية، التي تجرّ وراءها عربات عربية ملحقة، الحرب. على العكس من ذلك، من المعلوم أنّ السياسة الغربية في سوريا كانت استثناءً لجهة اتخاذها شكلاً عسكرياً لم تعتد ممارسته، أو بالأحرى لم تعتد الانتصار فيه عندما تركن إليه، ولا يتسع المكان لعشرات الأمثلة على محطات فشله. الآن، وبعدما انقشع الغبار عن مقتلة عظيمة في سوريا، مات فيها «الاعتدال العربي ـ الغربي» أكثر ممّا مات فيها خصومه، سينتقل الغرب على الأرجح إلى ساحة المعركة المفضّلة لديه، الحصار والعقوبات، معطوفة على بطاقات الترضية على شاكلة المناطق الآمنة التي قد تشكل بدورها قاعدة مستقبلية لإعادة عسكرة مشروعه. معركة العقوبات والعزل تلوح في الأفق، ونحن نشهد الآن ترتيباتها الضرورية. إذاً، من المستبعد أن تتخذ مقاطعة النظام في سوريا طابعاً ظرفياً، وسوف يكون الهدف منها على الأرجح الضغط لتحقيق مطلب أو مطالب معينة؛ بمعنى أنها ليس مقاطعة تفاوضية، هي أسلوب صراعي طويل النفَس يستهدف الفتك بالخصم والخلاص منه، تماماً كالمعركة التي خسرتها القوى نفسها بالحديد والنار خلال السنين الماضية. كلتا المعركتين تتشاركان الأهداف عينها وتختلفان في الأسلوب فقط. في لبنان، بدأ ترتيب الذراع السعودية لتسهم بنصيبها من شدّ الخناق على النظام في سوريا. من نافل القول إن مجرد إخراج هذه الذراع من الهشاشة سيُعتبر إنجازاً مرحلياً، نظراً لافتقار هذه الذراع المريع إلى الكالسيوم الخطابي، خاصة بعد الدخول الاحتفالي لمعركة الجرود في المخيال الشعبي اللبناني، على فوضى هذا الأخير ومقاومته للاتساق الهوياتي.

لن تكون المهمة السعودية سهلة لبنانياً، ومن المرجّح أن الدبلوماسية السعودية لم تقم من الأساس بدراسة منطقية وهادئة لسيناريو إعادة إنتاج «همروجة» قوى الرابع عشر من آذار مجدداً. ولكنها ستراهن على بناء نواة تستفيد من مدٍّ خارجي قادم لا محال، عندما تبدأ تداعيات الحصار والعزل بالوصول. إذاً، هي محاولة لبناء أرضية استثمارية مناسبة لمستثمرين محتملين. لا حاجة للإشارة إلى سمعة اللبناني الشهيرة بقدرته على البيع والشراء. ولكن، كيف ستستطيع جوقة أن تدير الشق اللبناني من العقوبات والحصار والعزل ضد سوريا؟ وبطريقة أدقّ، كيف ستستطيع هذه الجوقة استئناف معركة دبلوماسية ومالية لبنانية في سياق هزيمة ميدانية موصوفة شاركت المقاومة في لبنان في تكبيدها إياها؟ قياساً على أداء الأخيرة من حيث امتناعها عادة عن صرف إنجازاتها في غير الميدان المباشر، هنالك رهان على النجاح في جرّ الخصم إلى لعبة العقوبات والحصار عبر تكتيك «إسكاره» بانتصاره العسكري ومن ثم تعقيم هذا الانتصار وتحويله إلى مجرد محطة تاريخية لا تنجب إلا الشعارات والصور المعلقة في الساحات العامة والمطولات الصحافية التبجيلية.

في كل الأحوال، يبدو أنّ أمام النظام في سوريا معركة حصار وعزل طويلة، ولا تلوح في الأفق مؤشرات تفيد العكس. ومن النافل القول إنّ اللحظة التي توافق فيها سوريا وحلفاؤها على خوض معركة العقوبات هي على الأرجح لحظة الخسارة فيها، لا يمكن «الانتصار» على الغرب وحلفائه في معركة كهذه، يمكن الصمود في أحسن الأحوال. وهو صمود سيرافقه تآكل سيحدث فرقاً لصالح الخصوم على المدى الطويل. ماذا بشأن ما يُسمّى العملية السياسية إذاً؟ هذه بدورها طريقة أخرى للقضاء على مركزية القرار في سوريا، لذلك من الصعب على النظام أن يقدّم تنازلات حقيقية في هذا السياق، ومن الصعب على معارضيه أيضاً أن يدخلوا هذه العملية السياسية في غياب تنازلات ملموسة عن قدر معين من السلطة. هذه معضلة من المرجّح أن لا تجد طريقاً سهلاً أمامها للحل.

* كاتب لبناني

رق الأوسع

التقارب مع روسيا لحل الأزمة السورية من جهة، وشرطاً لا بد منه للتفرغ وللالتفات شرقاً نحو الصين. ويمكن العودة إلى مايكل كلير، الخبير الأميركي في الشؤون الاستراتيجية، في ما خلص إليه من أن «الدولة العميقة في الولايات المتحدة، ممثلة بالبنتاغون والأجهزة الأمنية، والجناح الكلينتوني، وتيار المحافظين الجدد في الحزب الجمهوري، تمكنت من إفشال مساعي ترامب، ودفع العلاقات الأميركية ـ الروسية إلى حافة الهاوية مجدداً». من نتائج ذلك، تعزيز وجهة نظر الفريق الذي كان يعتبر في منظومة الرئيس فلاديمير بوتين، أن التوجه نحو الشرق، وبناء فضاء أوراسي، هو الرهان الأصح بالنسبة لروسيا ومصالحها. لقد تمّت ترجمة ذلك في مجالات التعاون التسليحي، والمناورات المشتركة مع الصين، ومضاعفة الاستثمارات بين الطرفين، والتي أسهمت إلى حد كبير في مواجهة استراتيجية التطويق والاحتواء الغربية التي واجهتها روسيا، من العقوبات الاقتصادية والتجارية وصولاً إلى تطويق روسيا في البر الأوروبي بمنظومة الدرع الصاروخي، لا سيما في أوروبا الشرقية، ونشر وحدات «حلف الأطلسي» الأميركية في جمهوريات البلطيق.

أما الصين، فكانت ماضية في سياسة الصعود السلمي المستند إلى التطوير النوعي لقدراتها الاقتصادية والتجارية، والتحوّل الى قوة عظمى من دون حروب أو استعمار. وكانت تستبعد في سياستها الخارجية منذ الثمانينيات، أي مواجهة سياسية أو عسكرية مع الولايات المتحدة، استثنت منها تايوان وجوارها المباشر في بحر الصين. وذهبت كتلة واسعة من الحزب الشيوعي الصيني، مطلع الألفية الثالثة، إلى الرهان على إمكانية بناء شراكة مع الولايات المتحدة في إدارة شؤون العالم، وفي معادلة الاثنين الكبار، بديلاً للدول الثمانية الكبرى، آنذاك. لكن خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما، ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون، للاستدارة نحو الشرق لمواجهة صعود الصين، وحماية حلفاء الولايات المتحدة من النفوذ الصيني المتعاظم، أعاد الحسابات الصينية إلى مربع الخيبة. وتزايد التباعد مع سلسلة الاتفاقات العسكرية التي عقدتها الولايات المتحدة في إطار محاصرة البر الصيني. بدأت مع فييتنام أولاً، تلتها إندونيسيا والفيليبين، وإنشاء قاعدة عسكرية في أستراليا، ونشر صواريخ «ثاد» المضادة للصواريخ في كوريا الجنوبية في تموز من العام الماضي، فاعتبرها كل من الصين وروسيا تهديداً مباشراً لأمنهما القومي.

تعزّز اتجاه المواجهة مع استمرار الولايات المتحدة في نشر أكثر من خمسين في المئة من قوتها البحرية في منطقة اسيا ـ المحيط الهادئ، في الجوار الصيني المباشر، يقيناً أن سياسة ترامب استمرار لسياسة سلفه، ممّا دفع الصين إلى المزيد من تعزيز علاقاتها مع روسيا ومع إيران. وذهبت إلى إقامة القاعدة العسكرية الصينية في جيبوتي العام الماضي، وهي القاعدة العسكرية الأولى في تاريخ جمهورية الصين الشعبية المعاصر، وقد لا تكون سوى البداية في استراتيجية الانتشار الصيني لمواجهة الحصار في البر والبحر الصينيين. وعندما جاء التحكيم الدولي لينزع من بكين سيادتها على بحر الصين الجنوبي، وصلت سياسة الصعود السلمي إلى لحظة الحقيقة.

> الولايات المتحدة لم تتوقف عن محاولة الوصول إلى حدود روسيا نفسها

أما الخيبة الإيرانية، فليست مستجدة. ولكن السعي الجاد للرئيس باراك أوباما إلى الانفتاح على إيران مجدداً، عبر توقيع الاتفاق النووي في 14 تموز من 2015، كان رهاناً على صفقة مزدوجة، رغم الضغوط الهائلة الإسرائيلية والسعودية، وخطاب بنيامين نتنياهو أمام الكونغرس. كانت الصفقة تمنح الإصلاحيين والرئيس حسن روحاني دفعاً جديداً في مواجهة المحافظين لتأجيج الصراع الداخلي بينهما، والنفخ في رماد «الثورة الخضراء» التي انطفأ لظاها في المهد عام 2009. لكن رهانها الكبير كان يجري على تحييد إيران في سياق تهدئة صراعات الشرق الأوسط، للتفرغ لمحاصرة الصين شرقاً.

ولكن مفاجأة دونالد ترامب الرئاسية، وفريقه المسكون بالعداء الوجودي لإيران، خيّب كل الرهانات، وأسقط حسابات إيرانية وأميركية بالعودة إلى علاقات ندية مع الولايات المتحدة. أما تركيا، فكانت خيبتها من عيار أكبر، خصوصاً أنها كانت حليفاً أساسياً على الجناح الجنوبي لـ«حلف شمال الأطلسي»، منذ تأسيسه عام 1949، وقد لعبت دوراً كبيراً في الردع الصاروخي، خلال الحرب الباردة. أصيبت أجندة الرئيس طيب رجب أردوغان، بنكسة كبيرة في سوريا. إذ لم يحظَ بالدعم العسكري والسياسي الأميركي المنتظر لتنفيذ مشروعه في سوريا. وعندما انطفأت أنوار القمة التي جمعت أردوغان بأوباما في واشنطن، في أيار 2013، عاد منها خائباً، إذ رفض الرئيس أوباما الانخراط في عملية تركية أميركية أطلسية واسعة في الشمال السوري. واعتبر الأتراك الدعم الأميركي العسكري للأكراد طعنة في الظهر. وتحوّل اللعب الأميركي بالورقة الكردية في سوريا إلى مصدر للتوتر المتصاعد بين الطرفين، خصوصاً أن واشنطن أنجزت تحويل فرع «حزب العمال الكردستاني» في سوريا، إلى قوة منظمة ومسلحة تسليحاً جيداً قادرة على تحويل الشمال السوري، إلى قاعدة خلفية لحزب «العمال الكردستاني»، يهدّد منها جنوب الأناضول، والأمن القومي التركي. ومنذ ذلك الحين، تدهورت العلاقات بين الطرفين. لم يسهم منعطف الانقلاب العسكري، في تموز من عام 2015، في رأب الفجوة، خصوصاً أن أردوغان اعتبر ما حدث مؤامرة دبرت في واشنطن. لكن تلك الخيبات لم تكن سوى استكمالاً لخيبة مؤسسة عندما وقفت تركيا أكثر من خمسة عقود متتالية تتسول الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، الذي استغرقت مفاوضات الانضمام إليه أكثر من عقدين من دون نتيجة، فيما كانت أبوابه تشرع لدول شرق أوروبا. أصيب الوجدان القومي التركي بصدمة نفسية ثقافية وسياسية، أسهمت في تأسيس تيار «اوراسي»، بحسب تعبير الكاتب التركي جنكيز تشاندار. شكّل هذا التيار كتلة داعمة للخيارات السياسية والجيوسياسية الجديدة لأردوغان. ولاقت هذه الانعطافة ورسختها، العروض السخية الروسية والصينية في مشروعي السيل التركي، وطريق الحرير الجديد، وإطلاق عملية سياسية إيرانية روسية مشتركة في سوريا من أستانا، منذ أحد عشر شهراً، شكّلت مفترقاً جدياً لإنهاء الأزمة في سوريا. إن خيبات هذه الدول المحورية، تدفعهم إلى المزيد من التعاون لبناء فضاء بات يمتد من ساحل المتوسط، إلى الشرق الأقصى. سقط مشروع الشرق الأوسط الكبير، ومنذ البوكمال ارتسمت معالم الشرق الاوسع المتحرر من الهيمنة الأميركية من بيروت، فدمشق، فبغداد، فطهران، فبكين.

الانتصار لمريم ومقتضيات الإيمان

خريستو المر *

عندما تكون الإساءة من شخص لإيمان مجموعةٍ بشريّةٍ، أكان الإيمان دينيّاً أم فكريّاً، أمرٌ مختلف عن أن تكون الإساءة نتيجة سياسة واعية لرعاع، لأنّ هؤلاء عندها يكونون يقصدون المجموعة البشريّة وحياة أفرادها وليس إيمانهم وفكرهم، وعندها يكون الموضوع موضوع قمع وقد يخفي نيّة جرميّة، ولذا تنبغي مجابهته بالقانون وينبغي نقده بشدّة بطبيعة الحال؛ ولكن الإساءة التي خدشت شعور المؤمنين حول مريم ليست من هذا القبيل، لا من قريب ولا من بعيد.

إنّ نرجسيّة الإنسان تجعل من الأمور العلميّة نفسها شأناً ذاتيّاً وجدانيّاً؛ فنجد الصراع على أشدّه في النظريّات العلميّة نفسها حول أمور تكاد تكون من النوافل، والأمثلة عديدة في علوم الاحصائيّات والفيزياء والنفس. إذا كان الأمر كذلك في أمور العلم، فالوضع أكثر حساسيّة في الأمور الشخصيّة التي تأخذ طابعاً وجدانيّاً كالأب والأم والأولاد، ومعتقدات الإنسان الإيمانيّة أو الفكريّة (السياسيّة والفلسفيّة وغيرهما).

إنّ معتقدات المرء ليست شأناً فكرياً بحثيّاً علميّاً بالنسبة إليه، بل تتضمّن عاملاً وجدانيّاً؛ ومن هنا فإنّ السخرية من معتقدات الإنسان تثير شيئاً من الانزعاج بسبب عدم الاحترام الذي يشعر به المرء عاطفيّاً، وبالطبع للنرجسيّة دورها هنا، إذ كلّ ما يمسّ معتقدي أعيشه كأنّه يمسّني شخصيّاً كلّما زادت نرجسيّتي. هذا العامل النرجسيّ يمكن ملاحظته عندما أسمح لنفسي بأنّ أمسّ الله ونبيّ طائفتي بألفاظ نابية، وإن لم أفعل ذلك أتقبّل أن يمسّه شخص من طائفتي وعندها قد أتوجّه إليه بالنصيحة واللوم فقط؛ وفي الوقت نفسه لا أتقبل أن يمسّ الله ونبيّ طائفتي إنسان من طائفة أخرى فتثور ثائرتي عليه؛ ففي هذه الحال، لا يغدو الموضوع عندي الله ولا نبيّه، بل أنا، أنا الفرد وأنا المتضخّم بجماعتي الدينيّة أو الفكريّة التي أنتمي إليها. بالطبع النرجسيّة تتضخمّ أكثر عندما تُمزج الطائفة بالموقف السياسيّ، أي عندما تتضخّم ذاتي الجماعيّة بشكل مزدوج: طائفيّ وسياسيّ (هذا إذا استثنينا المنافقين المصطادين في الماء العكر الذين لا يهمّهم سوى استخدام الدين والناس لجني «الأرباح»).

لا يمكننا أن ننزع النرجسيّة نزعاً من نفوسنا. ولكن طالما نعلم بوجودها، ينبغي أن يتريّث الإنسان ويفكّر قبل اتّخاذ موقف منفعل من قضيّة تمسّ «إيمانه»، خاصة أنّ ما قد يكون دعابة في نظري قد يستأهل القتل عند شخص آخر والعكس صحيح، وبالتالي من الضروري أن يتحلّى الإنسان بالهدوء في المواضيع الدينيّة.

ولكنّ هناك أمراً آخر على الصعيد الإيمانيّ نفسه، وهو مبدأ أشار إليه يسوع، بما معناه: «قبل أن تنظر القشّة التي في عين أخيك أنظر إلى الخشبة التي في عينك»، أي من الضروري للإنسان أن لا يكون منافقاً في مواقفه. كم إنساناً من الذين ينتقدون التطاول على مريم، استهجنوا الذين انفعلوا وغضبوا لمشهد فكاهيّ ساخر عن رجل دين مسلم يجلّه محبّوه؟ وكم من الذين ينتقدون الكلام الوضيع الذي قيل حول مريم، يقولون سرّاً «دعابات» بحقّ المسلمين وإيمانهم لا يليق أن تقال هنا أو في مكان آخر؟

على المؤمنين بالله (وكاتب هذه المقالة منهم) أن يفكّروا في معنى الإيمان. في خضمّ المعمعة الأخيرة حول التطاول على مريم العذراء، أكبر رمز مسيحي بعد يسوع، ينبغي أن يتذكّر المسيحيّون معنى أن يكون الإنسان مسيحيّاً، وما هي التصرّفات (وهي الأمر الوحيد الملموس من الإيمان) التي ينبغي عليهم أن يتحلّوا بها بناءً على إيمانهم. من أهمّ الأمور التي أتى بها يسوع كانت تأكيده رفضه لحرفيّة الدين وتأكيده على روحيّته: محبّة الإنسان ودعم وسائل حياته. ولذلك شفى المرضى وأطعم الجياع، وعندما تكلّم عن الملكوت أكّد أنّه سيسأل الناس عن تصرّفاتهم، بعضهم تجاه بعض: هل أطعموا الجياع؟ هل أعطوا ماءً للعطاشى؟ هل أسكنوا من لا مأوى لهم؟ هل زاروا المرضى والمساجين؟ أي بكلمة أخرى، هل وقفوا إلى جانب هؤلاء الذين همّشهم الاقتصاد السياسي؟ ولو كان يسوع كإنسان على معرفة بعلوم اليوم، لقال هل خفّفتم عن المساكين اليوم؟ وهل سعيتم لإنهاء أسباب الشقاء؟ الإنسان الذي يحيا بلحمه ودمه تباشير الملكوت منذ اليوم، هو إنسان يقف إلى جانب المصلوب اليوم وكلّ يوم، ويساعد في إنزاله عن الصليب، وفي مسيرة قيامته من الموت المعنويّ. دون هذا الموقف الجذريّ المعيوش، كلّ ما نقوله لا يعدو كونه لغواً في لغو. إلى أيّ حدّ كان من غضب حاملاً همّ الملكوت، أي مشاركاً لماله وساعياً لإزالة أسباب الشقاء؟

> لا مريم ولا يسوع ولا الأنبياء يحتاجون إلى من ينتصر لهم

قد يغضب الإنسان وقد يكون محقّاً في غضبه، ولكنّه ليس محقّاً في كلّ تصرّفاته، وقد لا ينتبه فيكون منافقاً من حيث يدري أو لا يدري. كان يوحنّا الذهبيّ الفم يوبّخ المسيحيّين قائلاً «إنّك تحترم هذا المذبح حينما ينزل عليه جسد المسيح، ولكنّك تهمل وتبقى غير مبالٍ حينما يفنى ذاك الذي هو جسد المسيح [أي الإنسان الفقير]»

قياساً نقول: إنّك تغضب عندما يهان ذكر مريم ولكنّك تهمل وتبقى غير مبال حينما تفنى تلك التي هي صورة مريم، أي كلّ امرأة اختُطف وقُتل ولدها في الحرب، وصُلب مستقبلها ومستقبل أولادها بعد الحرب... وكل امرأة يَعْبُرُ في نَفسها اليوم سيف التحرّش اليوميّ وتشييؤها والقمع والتعنيف المعنويّ والجسديّ، وسيف منع جنسيّتها عن أولادها... هكذا يكون الانتصار الواقعي الإيمانيّ لمريم.

بالطبع لا مريم ولا يسوع ولا الأنبياء يحتاجون إلى من ينتصر لهم، ولا القضيّة هذه تحمل خطّة وحملة شعواء تشنّها جهة على مجموعة بشريّة لها إيمانها، والمسيحيّون الأوّلون تألّق إيمانهم يوم كانت الامبراطورية الرومانيّة تحتقر إيمانهم، تتّهمهم بالإلحاد (لرفضهم آلهتها) وترميهم للأسود. إنّ وجه إنسان واحد يساوي الأكوان كلّها في عينيّ يسوع. لا تضعوا وجهاً ظلماً في السجون ولا نكن منافقين.

للمؤمنين أن يستخدموا أوقاتهم بطريقة أفضل: بالتعاون مع مواطنيهم كي ينتخبوا من هم أهلٌ لقيادة البلاد دون نزاع على النهب، وبذلك يرفعون مستوى المعيشة، ويخلقون فرص العمل ووسائل العيش الكريم، كما وبالامتناع عن انتخاب المجرمين واللصوص، وكي يدافعوا عن النساء والأطفال من العنف المعنويّ والجسديّ. هذه أمور أجدى أن يقضي الإنسان وقته عليها، ولكنّها متعبة، لأنّها تتطلّب جهداً وتعاوناً وتكاتفاً ونفساً طويلاً. وأهمّ من ذلك تتطلّب... إيماناً.

من ينظر بالفعل إلى واقع الحال تصعقه قلّة الإيمان، وإن كان جدّياً في إيمانه، لكان سؤاله: إيماني أين هو؟ ترجمتي لمقتضيات إيماني أين هي؟ أين اشتراكي في عمل جماعيّ في الإطار الوطنيّ؟ لم يقل نبيّ إنّ الإيمان سهل. أين هي تلك الترجمة الإيمانيّة المنفتحة على الجميع، المتعلّمة من الجميع، الفنّية الفكريّة السياسيّة الاقتصاديّة من أجل عالم أفضل؟

* أستاذ جامعي

أخبار

اللبنانيون «متشائمون» حول وضعهم المالي

أظهرت نتائج مؤشر بنك بيبلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك في لبنان للفصل الثالث من عام 2017 عن تراجع المؤشر بنسبة 13,5% في تموز عن الشهر السابق، وبنسبة 5,5% في آب وبنسبة 2,2% في أيلول 2017 وهو ما يمكن تفسيره وفقاً لكبير الاقتصاديين ورئيس مديرية البحوث والتحاليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبلوس نسيب غبريل بحدثين متوازيين حدثا في تموز وهما تصديق مجلس النواب على قانون الضرائب وإقرار سلسلة الرتب والرواتب. وبالتالي يشير التراجع الحادّ في نتائج المؤشر في تموز، وانخفاضه المستمرّ في شهري آب وأيلول، «إلى أن الآثار السلبية لرفع الضرائب على ثقة المستهلك هي أكبر من الآثار الإيجابية المحتملة لزيادة الأجور في القطاع العام».

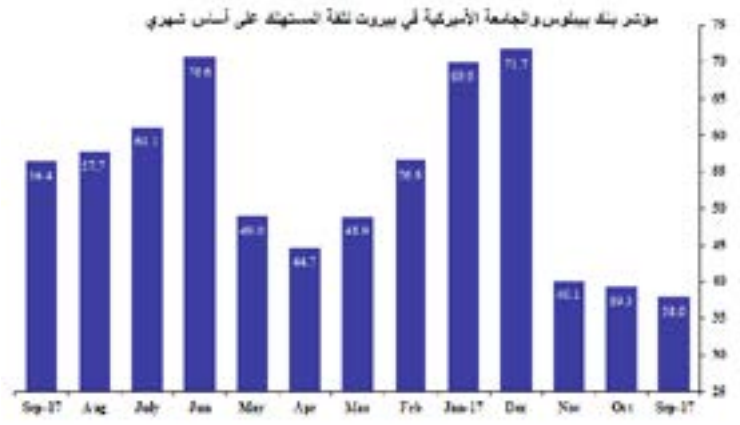

في سياق متصل بيّن المؤشر أن الأثر الإيجابي لزيادة الأجور اقتصر على موظفي القطاع العام، حيث ارتفعت نتائج المؤشر الفرعي لهذه الفئة من اللبنانيين بنسبة 72% في تموز، وكانت النسبة الأعلى بين جميع الفئات المهنية. في المقابل، انخفضت نتائج المؤشر الفرعي لموظفي القطاع الخاص وأرباب العمل بنسبة 28% و13% على التوالي في الشهر ذاته، في حين تراجعت ثقة العاطلين عن العمل والطلاب بنسبة 17% و22% على التوالي.

في ظل هذه المعطيات كشف المؤشر عن تشاؤم كبير لدى اللبنانيين حيث أن 10,9% فقط من اللبنانيين الذين شملهم المسح توقعوا أن تتحسّن أوضاعهم المالية في الأشهر الستة المقبلة، بينما اعتقد 66,6% منهم أن أوضاعهم ستتدهور، واعتبر 20,2 % أن هذه الأوضاع ستبقى على حالها. كما توقع 10% فقط من اللبنانيين الذين شملهم المسح خلال أيلول 2017 أن تتحسّن بيئة الأعمال في لبنان في الأشهر الستة المقبلة، في حين توقع 74% من المواطنين المستطلعين أن تتدهور بيئة الأعمال في لبنان في الأشهر الستة المقبلة، أي بارتفاع عن نسبة 68,2% في تموز و70% في آب 2017».

تعاون مصرفي بين الجامعة اللبنانية و FNB

وقعت إدارة الجامعة اللبنانية بشخص رئيسها البروفيسور فؤاد أيوب ومصرف «فرست ناشونال بنك» ممثلاً برئيس مجلس إدارته ومديره العام رامي النمر يوم الأربعاء 29 تشرين الثاني المنصرم في مبنى الإدارة المركزية للجامعة على بروتوكول تعاون مصرفي ومالي، سيتولى بموجبه البنك، تلبية حزمة من الخدمات المالية والتمويلية لصالح الجهاز الإداري والتعليمي والطلاب المنتسبين الى الجامعة.

ووفقاً للاتفاقية سيقوم المصرف بإدارة عمليات سداد رسوم تسجيل الطلاب وتحصيل البدلات لصالح إدارة الجامعة، واستحداث أجهزة صرف آلي ومكاتب تمثيل عائدة للبنك ضمن المجمعات العائدة للجامعة. كما يتولى مواكبة الاحتياجات المالية للجهازين الإداري والتعليمي ولقطاع الطلاب، وتوفير العروض لتلبيتها من خلال برامجه المعتمدة والمتميزة و/أو من خلال إعداد منتجات مناسبة تتلاءم مع المتطلبات الخاصة بكل فئة وبإمكاناتها.

القصار... لتفعيل الحوار الاقتصادي الاجتماعي

أبدى رئيس الهيئات الاقتصادية اللبنانية، الوزير السابق عدنان القصّار، ارتياحه للمسار القانوني الذي يسلكه تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي مشدداً على «أهميّة عدم تهميش دور المجلس، الذي يشكّل مساحة للحوار والتلاقي بين القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية والذي يستطيع إضافة إلى تأمين مشاركة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية بالرأي والمشورة، أن يساعد في صياغة السياسات الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وتنمية الحوار والتنسيق بين مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية».

«سديم»... سوبر ستار رقمي عربي

افتتح في الأول من الشهر الجاري برنامج "سديم" عبر موقعه الرسمي باب التسجيل أمام المتسابقين للفوز بلقب السوبر ستار الرقمي في العالم العربي. و"سديم" عبارة عن مسابقة وبرنامج رقمي سيوفر لمبدعي المحتوى المستقبليين في العالم العربي فرصة للتواصل مع الخبراء الرقميين الذين سيساعدونهم في تشكيل الجيل القادم من المؤثرين الاجتماعيين العرب، القادرين على تقديم مواد ترفيهية ذات محتوى هادف وملهم لمجتمعاتهم عبر الفضاء الافتراضي.

سياحة

«شتاء الفراعنة»... النيل يعيدك إلى

لا يمكنك أن تعبر «مصر التاريخ»، إلا من بوابة الأقصر وأسوان. حتى الهرم الأكبر كواحد من عجائب الدنيا السبع، لا يكفي كي تتعرف على حضارات عظيمة مرت منذ آلاف السنين وبقي أثرها في الوجدان والعقول قبل تراب الصحراء المترامية على ضفاف النيل العظيم

الأقصر ـ **الأخبار**

تبدأ الحكاية في منطقة "النيل العالي"، ليس مصادفة أن يختار آخر ملوك مصر، فاروق الأول، كما أول ملوكها الفراعنة، إحدى ضفاف النيل هناك كي يشيد قصراً يتمتع فيه بشتاء أسوان الموصوف منذ قدم العصور. شتاء يتقاطر إليه آلاف البشر منذ عهد السلالة الفرعونية الأولى حتى يومنا هذا، للاستمتاع بشمس النوبة وطيبة أهلها، والجمال الطبيعي الساحر لنهر النيل الذي يرسم لوحات لا تجدها في مناطق أخرى على طول امتداده.

هربًا من الصقيع

إن اخترت الأقصر وأسوان لتكون وجهتك هذا الشتاء، فاعلم أنك اخترت مدناً ضمن أهم 50 مدينة عليك زيارتها حول العالم في عالم السياحة العالمية. إلى جانب احتوائها لأكثر من ثلث آثار العالم، فهي مشتى رائع يناسب إجازات الهروب من الصقيع والبرد، ومخطئ من يظن أن الأقصر وأسوان لا يوجد فيهما سوى زيارة المعابد التاريخية، بل هي منطقة عامرة بالأنشطة الكثيرة التي يمكن ممارستها بأكلاف مقبولة جداً.

تبدأ الرحلة من بحيرة ناصر، والسد العالي، ولا تنتهي عند آخر معبد فرعوني قد تطأه قدماك. منطقة زاخرة بالآثار القديمة التي تخبر قصصاً عن حياة من سكنها ورحلوا تاركين للبشرية حضارة لا تزال رموزها تحير الكثيرين حتى اليوم.

من معبد فيلة، وكوم مبو، مروراً بإدفو وحورس وصولاً إلى أكبر معابد الفراعنة الكرنك، تأخذك رحلة على متن باخرة خمس نجوم إلى أبعد من التاريخ والجغرافيا عبر النيل الأزرق التي كان ولا يزال "مفتاح الحياة" أو كما قال هيرودوتس "مصر هبة النيل"، بمحمياتها الطبيعية الرائعة، والزوارق الشراعية البيضاء التي تنساب على المياه محملة بالزائرين والسواح من شتى بقاع الأرض، إلى احتفالية "الصوت والضوء" التي تجسد الحياة الفرعونية من جديد على جدران المعابد الأثرية.

تجارب وتاريخ

في الأقصر وأسوان، يمكنك ركوب المنطاد "البالون"، إذ يقع مطار إقلاع رحلات "المنطاد" قرب معبد الرامسيوم بالبر الغربي بمركز القرنة بمحافظة الأقصر، حيث يتوجه السائحون فجر كل يوم إلى المطار للاستمتاع

> فاعلم أنك اخترت مدناً ضمن أهم 50 مدينة عليك زيارتها حول العالم

أسوان والنيل جمال طبيعي خلاب

بمشاهدة الأقصر من السماء، فتشعر وكأنك طائر يرفرف بجناحيه.

أما الجولة النيلية، فتعتبر من أجمل التجارب التي يمكنك أن تعيشها في هاتين المدينتين، حيث ستتمكن من رؤية جمال لم ترَ مثله من قبل، ستشاهد أغلب معالم وجزر المنطقة وأنت في قلب النيل، فالنيل هناك له رونق آخر، كما يمكنك التقاط أجمل الصور للمناطق التي ستمر عليها خلال جولتك.

ويمكن زيارة حديقة النباتات التي تعدّ إحدى أهم المزارات السياحية في مدينة أسوان، وهي من أقدم الحدائق بالعالم، تقع على مساحة جزيرة بأكملها، وتحتوي على العديد من الأشجار والنباتات النادرة، شهدت جزيرة النباتات زيارة العديد من الشخصيات التاريخية البارزة مثل ملكة بريطانيا إليزابيث. كما يمكن الاستمتاع بالطبيعة الخذراء في محمية سالوجا وغزال وهي واحدة من المحميات الطبيعية بمحافظة أسوان وهي محمية أراض رطبة،

منتجات

«هواوي» Mate 10 Pro... يفرض قواعده

للرقم 10 في كرة القدم رمزية معينة، إذ إنه يخصّص تاريخياً للاعب الأبرز في الفريق الذي توكل إليه مهمة صناعة اللعبة. قد تكون صدفة أن يحمل جهاز «هواوي» الجديد اسم Mate 10. لكن الأكيد أن هذا الهاتف يعدّ الأبرز حتى الآن ضمن منتجات الشركة، والأهم أنه فرض نفسه كصانع ألعاب في عالم الهواتف النقالة، سواء في «هواوي» أو لدى المنافسين. صانع ألعاب بمعنى أنه فرض قواعد جديدة في ما يختص بالتكنولوجيا التي ستحملها الهواتف الذكية مستقبلاً خصوصاً مع خصائص الذكاء الإصطناعي الذي يحمله.

قد يكون من السهل في عالم اليوم أن نجري تعديلات على شكل الجهاز في ظل كل هذا التطوّر الحاصل. لكن ماذا عن الجوهر؟ هذه هي حال الكثير من الشركات المصنعة للهواتف الذكية، تبهرنا عاماً بعد عام بتصاميم خلابة، لكن من دون أي تبديل جذري في مضمون الجهاز.

واللافت أن «هواوي» قررت أن تقلب المعادلة. فبدل أن تلعب لعبة الشكل للتغطية على المضمون، قررت أن تجري تعديلات بسيطة على التصميم مقارنة بهاتف «هواوي Mate 9»، مقابل المبادرة إلى قيادة ثورة حقيقية في «دماغ» الهاتف والتكنولوجيا التي يتمتع بها من خلال معالج الكيرين 970.

ثوري وأنيق

يمكن وصف التصميم باختصار على أنه أنيق في بساطته. جميل وكأنه ليس بحاجة إلى الكثير من الإضافات ليبرز مفاتنه. بحجم 6 بوصات لهاتف Mate 10 Pro، فإن الهاتف كبير، لكن تقليل الحواف المحيطة بالشاشة جعل من الهاتف الجديد يقدم شاشة أكبر بحجم كلي أقل. وبهدف جعل استخدام الهاتف أكثر سلاسة وأريحية، يتميز التصميم بحوافه المنحنية التي تمنح حامله قدرة أكبر على التحكم. وفي ما يتعلق بقارئ البصمة، فهو موجود على الجهاز من الخلف.

«مفتاح الحياة»

وكلمة سالوجا معناها الشلال باللغة النوبية.
من جهة أخرى، يمكنك الوصول إلى القرية النوبية عن طريق المراكب النيلية والاستمتاع بجمال النهر والجزر التي تمر عليها ويمكنك ودخول البيت النوبي واللعب والتصوير مع التماسيح ومشاهدة الحفلات النوبية وركوب الجمال والاستمتاع بالطبيعة الساحرة. كذلك يوجد هناك العديد من الأماكن لشراء الهدايا التذكارية والمشغولات اليدوية النوبية وأيضاً الأعشاب العطرية والتوابل المميزة.
أما السد العالي فهو من الأماكن التي تستحق الزيارة إذ بني على مقربة من أسوان في ستينيات القرن الماضي، وتتجمع خلفه مياه بحيرة ناصر التي تعد أكبر بحيرة صناعية في العالم، وهو يوفر مياه الري وتوليد الكهرباء لمصر بأكملها.
شتاء دافئ لا تجد مثيلاً له في أي من بقاع الأرض، حيث يمتزج التاريخ بالحاضر في لوحة نيلية تنقلك إلى خارج الزمن... لولا رغبتك الجامحة في نشر الصور التي تلتقطها على فايسبوك.

معبد الأقصر

* تنظم شركة" نخال" للسياحة والسفر، مجموعة متنوعة من الجولات والزيارات السياحية من بيروت إلى الأقصر وأسوان عن طريق الجو مباشرة، وتتضمن برامج سياحية متنوعة مع مرشدين وأدلاء كفوئين يجعلون من الزيارة تجربة فريدة، وذلك بكلفة إجمالية تبدأ من 700$ لثلاث ليال شاملة كل شيء.

في صناعة الهواتف الذكية

سريع و«طويل العمر»

الثورة التي قدمتها «هواوي» تكمن في أن التقنيات التي تدعم الذكاء الاصطناعي في جهاز Mate 10 Pro باتت من صلب الهاتف، من خلال شريحة Kirin 970، وبالتالي فإن هذه التقنيات ليست بحاجة إلى الإنترنت لكي تعمل. وقد بُنيَت شريحة Kirin 970 باستخدام تكنولوجيا التصنيع المتطورة (nm10)، وهي تحتوي على 5.5 مليارات ترانزستور في منطقة لا تتجاوز مساحتها سنتيمتراً مربعاً واحداً، ما يمنح الهاتف أداءً مضاعفاً حتى 25 مرة مع كفاءة معزّزة 50 مرة. وبالتالي بإمكان رقاقة Kirin 970 أن تؤدي مهمات حوسبة الذكاء الاصطناعي نفسها بوتيرة أسرع وبقدر أقل بكثير من الطاقة.
السرعة في الأداء لم تأت على حساب عمر البطارية واستهلاك الهاتف للطاقة. فقد نجحت «هواوي» في منح هاتف Mate 10 Pro عمراً أطول للبطارية من خلال تكنولوجيا ذكية لتوفير الطاقة، ما يمنح المستخدم فرصة التمتع بمزايا الهاتف لأطول فترة ممكنة. وفي هذا السياق، تتمتع الأجهزة الجديدة ببطارية ذات سعة 4000 ميلي أمبير/ ساعة، وبإمكان عملية الشحن لمدة 30 دقيقة أن ترفع مستوى الشحن من 1% إلى 58%. كما تتمتع البطارية بتكنولوجيا الشحن الفائق السرعة (Super Charge)، حيث إنها تستخدم حل شحن سريع بقدرة 4.5 فولت/ 5 أمبير. وتعتبر هذه التكنولوجيا بمثابة تكنولوجيا الشحن السريع الأولى في العالم المصدقة من قبل تي يو في راينلاند.

كاميرا خارقة

وفي ما يختص بالكاميرا، فقد زودت شركة «هواوي» هاتف هواوي Mate 10 Pro وبالتعاون مع شركة لايكا بكاميرا ثنائية جديدة مجهزة بعدسات SUMMILUX-H، مع فتحة عدسة الأوسع عالميّا بقياس f/1.6. وزودت الكاميرتان بمستشعر مزدوج ثلاثي الألوان بدقة 12 ميغا بكسل وأحادي الألوان بدقة 20 ميغا بكسل مع تقنية التثبيت البصري للصورة OIS للمساعدة على التقاط المزيد من الضوء وتمكين المستخدم من التقاط صور ذات تركيز بؤري مثالي لجميع الأشخاص والأشياء التي يحبها. وإضافة إلى ما سبق، فقد نجح Kirin 970 بمعالجة 2000 صورة في الدقيقة، وهو أسرع بالمقارنة مع الرقاقات الأخرى في السوق.
وقد زود هاتف هواوي Mate 10 Pro أيضاً بخصائص مقاومة للمياه والغبار وفق معيار IP67 عند انسكاب السوائل والاستخدام اليومي.

BYBLOS BANK | ناس و Finance

كيفية التحضير لموسم الأعياد

وضع الميزانية
لحصر الواردات والنفقات، وبالتالي تعزيز القدرة على تفادي المصاريف غير الضرورية والاستفادة من المال الذي جرى توفيره في فترة الأعياد

الادخار
لتخفيف الضغط المادي في الأعياد علماً بأنه يمكن الاستفادة أيضاً من الفوائد في حال تم وضع المبالغ المدخرة في حساب توفير

التخطيط
للاستفادة من مواسم الحسومات والتنزيلات التي تسبق الأعياد وعدم انتظار اللحظة الأخيرة، فمثلاً أصبح الـBlack Friday مناسبة يغتنمها كثيرون حتى في لبنان

التسوق الإلكتروني
للاستفادة من السلع والخدمات المقدمة عبر الإنترنت التي تكون عادةً أرخص من السوق التقليدية

التشارك
لتوفير المال ولكن أيضاً للتمتع بفترة الأعياد التي تتميز بالمحبة واجتماع الأقارب والأصدقاء

قيمة الهدية
سعر الهدية ليس بالضرورة دليلاً على المحبة الزائدة. بعض الهدايا الرمزية تكون قيمتها المعنوية كبيرة جداً

ضبط النفس
لا تتسرع بشراء كل ما يعجبك. خذ وقتك وابحث جيداً فقد تجد قطعة مشابهة بسعر أقل في متجر آخر

سوريا

مرحلة «جنيف 8» الثانية تنطلق اليوم

لجنة «روسية ـ كردية» شرق الفرات

فيما بقيت دمشق من دون تأكيد بشأن حضورها المرحلة الثانية من اجتماعات جنيف التي تنطلق اليوم، خرجت موسكو و«وحدات حماية الشعب» الكردية بلجنة تعنى بإدارة مناطق شرق الفرات التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديموقراطية»

تعود اجتماعات الجولة الثامنة من محادثات جنيف السورية إلى الانعقاد اليوم، من دون أن تعلن دمشق موقفاً واضحاً حيال نيتها المشاركة في تلك الاجتماعات؛ من عدمها، وتكتفي بما قاله رئيس وفدها بشار الجعفري قبل مغادرته جنيف، حول انتهاء الجولة بالنسبة إلى الوفد الحكومي. ومن غير المتوقع أن يتغيّب الوفد الحكومي عن القسم الثاني من الجولة الجارية، ولكن الفتور والتحفظ سيكونان حاضرين كما في انطلاق اجتماعاتها الأولى. فمن غير المتوقع أن يطرح المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، خوض محادثات مباشرة بين المعارضة والحكومة، في ظل اعتراض الأخيرة على شروط الوفد المعارض «المسبقة» ومبادرات دي ميستورا «غير المنسّقة مسبقاً».

أما الجانب المعارض، فقد أعلن استعداده لحضور الاجتماعات المرتبة غداً مع المبعوث الأممي، خاصة مع وجود عدد من أعضائه في جنيف منذ اللقاءات الأخيرة، واحتمال وصول رئيسه نصر الحريري مساء أمس، مع باقي الأعضاء. وقد تشهد الجولة تأخيراً في وصول الوفد الحكومي، إلى بعد غد الأربعاء، في ضوء دعوة أممية وجهت رسمياً إلى وزارة الخارجية السورية. وتؤكد المصادر في دمشق أن قرار المشاركة قيد الدراسة، على أن يُبلَغ القرار وفق الطرق الرسمية حين بتّه. وبرغم عدم صدور إعلان أممي رسمي لموعد انطلاق المرحلة الثانية من الجولة، لفت المتحدث باسم «هيئة التفاوض العليا» يحيى العريضي، إلى أن «هناك اجتماعاً مقرراً مع المبعوث الخاص الثلاثاء» في الأمم المتحدة، موضحاً أن «موعده التقريبي محدد». وندد العريضي بقرار الوفد الحكومي بمغادرة جنيف إلى دمشق، معتبراً أن ذلك «إحراج» لروسيا. ودعا موسكو إلى الضغط على الحكومة من أجل إعادتها إلى طاولة المفاوضات.

وبعد يوم واحد على الاجتماع المعلن الأول بين روسيا و«وحدات حماية الشعب» الكردية في دير الزور، كشفت وزارة الدفاع الروسية عن بدء عمل لجنة مشتركة مهمتها إدارة الملفات الخاصة بشرق نهر الفرات، التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديموقراطية». وأوضحت أن «الوحدات» أعلنت جاهزيتها لتأمين أمن القوات الروسية التي ستعمل مستقبلاً ضمن ريف دير الزور، شرق الفرات، واستكمال العمليات العسكرية حتى إنهاء وجود تنظيم «داعش» هناك. ووفق «المركز الروسي لتنسيق المصالحة» الذي ينشط من قاعدة حميميم الجوية، عقد أول اجتماع للجنة المشكلة حديثاً، في بلدة الصالحية، شمال مدينة دير الزور. وشارك في الاجتماع الأول مندوبون يمثلون مكونات ريف دير الزور الشمالي والشرقي، بحضور ممثل عن القوات الروسية العاملة في سوريا، اللواء يفغيني بوبلافسكي. واختير ضمن اللقاء مدير «مجلس دير الزور المدني» غسان اليوسف رئيساً للجنة، وكل من محمد قاطرجي وليلى عدنان الحسن ومحمود نوري رؤساء مناوبين ضمنها. وقال بوبلافسكي أمام المجتمعين إن عمليات قوات العشائر ضد «داعش» شرق الفرات، يجري دعمها من قبل الطيران الروسي، وتنسيقها مع القوات الروسية في قاعدة حميميم. وأكد أن «المركز الروسي لتنسيق المصالحة» يعمل مع ممثلين عن المجالس المحلية التي يجري تشكيلها حالياً، على توفير الظروف الملائمة لعودة النازحين وإيصال المساعدات الإنسانية.

> **ترأس اللجنة رئيس «مجلس دير الزور المدني» التابع لـ«قسد»**

اعتداء إسرائيلي على جمرايا

نفذ العدو الإسرائيلي اعتداءً عسكرياً جديداً طاول منطقة جمرايا، شمال غرب دمشق، التي تضم مركز البحوث العلمية. وأفادت المعلومات الأولية بأن عدة صواريخ استهدفت أحد المواقع في المنطقة، من دون أن يتضح حتى وقت متأخر من يوم أمس طبيعة الهدف. ونقلت وسائل الإعلام الرسمية أن الدفاعات الجوية حاولت التصدي للصواريخ الإسرائيلية، التي تقول المعلومات إنها أطلقت من الأجواء اللبنانية. وأتى القصف بعد أقل من ثلاثة أيام على استهداف العدو الإسرائيلي لأحد المواقع العسكرية في محيط مدينة الكسوة؛ جنوب دمشق. وسبق أن تعرض مركز البحوث العلمية في جمرايا لاعتداءَين إسرائيليين سابقين، في عام 2013.

(الأخبار)

اعتبر الوفد المعارض أن غياب نظيره الحكومي يحرج موسكو (الأمم المتحدة)

مصر

شفيق «يتريث»... لمكاسب المناورة السياسية

القاهرة ـ جلال خيرت

مكتسبات عدة حققها رئيس الوزراء المصري والمرشح الرئاسي الأسبق، الفريق أحمد شفيق، بعودته إلى القاهرة وحصوله على حصانة سياسة تمنع ملاحقته قضائياً في المرحلة المقبلة، رغم وجود ملفات فساد يمكن استدعاؤه بشأنها، وهي مرتبطة بالمدة التي عمل فيها وزيراً للطيران لمدة عشر سنوات، بجانب مخالفات أخرى مرتبطة بشبهة فساد مالي وتضخم الثروة خلال المرحلة نفسها، في قضية يحقق فيها القضاء العسكري من دون إصدار قرار بشأنها منذ خمس سنوات.

اكتسب شفيق، الذي كان وصيف الرئيس في انتخابات 2012، وضعية جديدة في مصر، فالفريق الذي خرج هارباً قبل بدء الملاحقات القضائية عاد إلى القاهرة مكتسباً الكثير من قواعده السابقة في الشارع.

وعلى هذا الأساس، فإنّ الرجل الذي لم يستطع زيارة مصر على مدار 1985 يوماً خوفاً من توقيفه فور وصوله إلى مطار القاهرة، عاد بخروج مشرّف من صالة كبار الزوار بصفته رئيساً أسبق للحكومة، وليس متهماً تلاحقه قضايا فساد. كذلك تمنحه تلك العودة ممارسة جميع حقوقه السياسية، سواء بالترشح للانتخابات أو بتولي أي منصب آخر.

مع ذلك، لم يكن آخر رئيس وزراء في عهد حسني مبارك يأمل أن يحدث كل هذا في أقل من أسبوع، فهو قبل أن يعلن اعتزامه خوض رئاسيات 2018 والعودة إلى القاهرة بعد خمس سنوات ونصف من الغياب، كان يدرس طريقة العودة، ويضع احتمالات عدة، منها توقيفه، على سبيل المثال، خاصة أنه رغم رفع اسمه من قوائم الترقب والوصول في المطارات المصرية، لم يحصل على رسالة طمأنة من مسؤولي النظام الحالي إلى أنه ليس مطلوباً.

ولكنه الآن حصل على امتيازات عدة: حراسة لتأمينه بصفته رئيس وزراء سابقاً، التخلص من أي ملاحقات قضائية مرتقبة، بالإضافة إلى توقف الهجوم الإعلامي الذي كان ينال منه من وقت إلى آخر، وتأكيد وطنيته كرجل ينتمي إلى المؤسسة العسكرية وخدم في الجيش لسنوات طويلة.

ورغم أن الفريق حاول خلال وجوده في الإمارات بث فيديو ترشحه عبر شاشات مصرية، ومنها برنامج «العاشرة مساء» على قناة «دريم»، فإن بقية القنوات رفضت عرض الفيديو. ولاحقاً، سُمح لشفيق بعد عودته بمداخلة هاتفية مطوّلة مع «دريم» نفسها، ويجري الترتيب للقاء آخر بالصوت والصورة، سيُسجَّل خلال أيام، وسيتحدث فيه للرأي العام عن مشاريعه وخططه المقبلة، وفق مصادر مطلعة على وضعه.

يبدو شفيق حتى الآن فائزاً من المناورة الأولى له، حتى لو لم يترشح للرئاسة، فالعسكري المتقاعد تمكن من العودة إلى منزله، وبات يتحرك بحرية في شوارع المحروسة. أما مسألة ترشحه، فسيسير فيها على الأرجح عبر الطرق القانونية التي حددها الدستور، إمّا بجمع تواقيع 30 نائباً برلمانياً أو 25 ألف مواطن من مدن مختلفة. ومن جهة ثانية، يراهن شفيق على وجود حزب «الحركة الوطنية» الذي يترأسه في الشارع، ومع أنه حزب غير معروف لدى كثيرين، فإنّ له عدداً من الأعضاء في المحافظات.

ووفق المعلومات، سيخرج شفيق من الفندق الفخم الذي يقيم فيه، وينزل إلى الشارع للحديث مع المواطنين كما أعلن، لكن تبقى هذه اللقاءات رغم الترتيبات التي ستسبقها مؤشراً قوياً على شعبيته، وهو ما سيستثمره بتوجيه الدعوة إلى وسائل الإعلام العالمية لمرافقته والتأكد من أن له شعبية على الأرض. مع هذا، لا يتوقع أن يمنح نواب الحزب في البرلمان، وعددهم أربعة، تأييدهم له، فأحدهما أعلن الاستقالة من «الحركة الوطنية»، وثلاثة آخرون غاضبون من موقف الفريق بمنافسة الرئيس عبد الفتاح السيسي، خصوصاً أن الحزب شريك في «ائتلاف دعم مصر» المساند للأخير، بل أعلن تأييده له في الانتخابات المقبلة.

> **اعتذر شفيق من الإماراتيين بسبب نشر شريط ترشحه للرئاسة**

وعموماً، لا يختلف شفيق عن السيسي كثيراً في الحرص على إعلان القرارات في اللحظة الأخيرة. فالمكاسب التي حققها على مدار الأيام الماضية كانت كفيلة بهدنة مؤقتة مع النظام يسترد فيها قدرته على التفكير المنظم، خاصة أن تسارع الأحداث كان أكبر مما توقعه شخصياً أو المحيطون به. وتقدر المصادر أنه سيهدأ لعدة أيام، ويبدأ عقد لقاءات، قبل أن يعلن موقفاً نهائياً من الانتخابات التي يميل حتى الآن إلى المنافسة فيها.

وإلى الآن، جرت لقاءات عدة سراً في الفندق على مدار اليومين الماضيين، بعضها مع مسؤولين في الدولة، وبعضها الآخر عبر الهاتف، ولكن مضمونها لم يفصح عنه. مع ذلك، من المؤكد أن هذه اللقاءات لعبت دوراً كبيراً في لغة التهدئة التي تحدث بها، مساء أول من أمس، وتأكيد تلقيه معاملة كريمة منذ وصوله.

في هذا الوقت، أكدت مصادر مقربة من عائلة شفيق، في حديث إلى «الأخبار»، أن وجود بناته في أبو ظبي خلال المدة الحالية مرتبط بأمور تخص العائلة، وليس لها أي علاقة بالسياسة، خاصة أن رئيس الوزراء الأسبق يرغب في تجنيب بناته أي مشكلات، وقد طلب منهن البقاء بعيداً لاختيار الوقت المناسب للعودة إلى القاهرة.

تضيف المصادر أن شفيق عندما تحدث عن منعه من مغادرة الأراضي الإماراتية لم يكن يرغب في إذاعة ذلك في هذا التوقيت، خاصة أن الفيديو سُجِّل كإجراء احترازي في حال تعرضه لمضايقات بعد نشر شريط إعلان الترشح للرئاسة. ولكنه فوجئ لاحقاً بتسريبه، وهو ما جعله يقدم اعتذاراً إلى المسؤولين الإماراتيين عن بث التسجيل، إذ يجري تحقيق موسع في كيفية سرقة الفيديو وتسريبه من هاتف ابنته.

فضيحة «لافارج»: تهم جديدة بشراء النفط من «داعش»

عادت فضيحة شركة «لافارج» إلى الواجهة، مع استدعاء رئيسها السابق برينو لافون للمثول أمام القضاء الأسبوع المقبل. يأتي ذلك فيما أسفرت الجلسة السابقة عن توجيه تهم جديدة للشركة تخطت شبهة تمويل الإرهاب، إلى شراء نفط مهرب من «داعش»

باريس ـ **عثمان تزغارت**

تشهد التحقيقات القضائية في فضيحة شركة «لافارج»، عملاق الصناعات الاسمنتية الفرنسية، تطورات متسارعة منذ مطلع الأسبوع الماضي. فبعد اعتقال ثلاثة من المديرين التنفيذيين للشركة، يوم الأربعاء الماضي، أُعلن أمس عن توجيه استدعاء قضائي جديد لرئيس الشركة السابق، برينو لافون، للمثول أمام القضاء، صباح الأربعاء المقبل.

تسريبات الصحف الفرنسية، التي تداولت خبر استدعاء برينو لافون من قبل قاضي التحقيق، أشارت إلى أن من الأرجح أن يودع بدوره رهن السجن الاحتياطي، على ضوء مستجدات التحقيق. وقد كان لافتاً أن جلسة الاستنطاق الجديدة، التي سجن على أثرها المديرون التنفيذيون الثلاثة، الأسبوع الماضي، أسفرت عن توجيه تهم جديدة لـ«لافارج»، إذ لم يعد الأمر يقتصر على شبهة تمويل الإرهاب، بل يواجه مسؤولو الشركة تهماً أخرى؛ منها شراء نفط مهرب من قبل «داعش»، وتعريض حياة عمالها السوريين للخطر، بإرغامهم على البقاء في المنطقة التي سيطر عليها المتطرّفون، بينما تمّ إجلاء العمال الأجانب.

وكانت الشرطة القضائية قد داهمت مقر الشركة في باريس، يوم 14 تشرين الثاني، للقيام بعمليات تفتيش مرتبطة بتهم تمويل الإرهاب الموجهة للشركة، على خلفية الاشتباه في دفعها أموالاً غير شرعية لـ«داعش» من أجل ضمان عدم تعرّض المتطرفين لمصنعها الواقع في بلدة قرب الرقة.

وعلى ضوء الوثائق التي تم احتجازها خلال تلك المداهمات، أمر قاضي التحقيق رينو فان رامبيك، يوم الأربعاء، بإيداع ثلاثة من كوادر الشركة البارزين رهن السجن الاحتياطي، وهم: المديران اللذان تبادلا أدوار تسيير مصنع «لافارج» في الرقة، برينو بيشو وفريدريك جوليبوا، ومدير الشؤون الأمنية للشركة، جان كلود فايار. ووفقاً لمصادر مقربة من التحقيق، فإن الوثائق المذكورة بيّنت أن «لافارج» كانت تدفع ما بين 80 ألف دولار ومئة ألف دولار شهرياً لضمان عدم التعرض لمصنعها في الرقة. ويفسر ذلك ترجيح اعتقال رئيس الشركة برينو لافون، عند مثوله أمام قاضي التحقيق، في منتصف الأسبوع الجاري، علماً بأن لافون اضطر إلى التنحي عن رئاسة «لافارج»، إثر تفجير هذه الفضيحة من قبل جريدة «لو موند». ورغم فداحة التهم الموجهة إليه، إلا أنه تقاضى مقابل تنحّيه تعويضاً ضخماً قُدّر بـ 5,9 ملايين يورو! وقد سبق للقضاء أن استجوبه في شباط الماضي، عند بدء التحقيقات في هذه الفضيحة، برفقة كوادر آخرين في إدارة الشركة، لكن بوصفهم «شهوداً» وليس كمتهمين.

ويشتبه المحقّقون بأن «لافارج» دفعت لـ«جبهة النصرة» ثم لـ«داعش»، عبر وسطاء محليين، أموالاً غير شرعية، في شكل دفعات شهرية دامت قرابة عام ونصف عام، من مطلع عام 2013 إلى أن عطل «داعش» المصنع في أيلول 2014. أموال قدّرتها الصحف الفرنسية، نقلاً عن مصادر مقربة من المحققين، بقرابة نصف مليون يورو.

يذكر أن الدعوى القضائية، التي حركتها جمعية Sherpa غير الحكومية، التي تُعنى بمحاربة الفساد، كانت قد أطاحت، خلال الصيف الماضي الرجل الثاني في إدارة «لافارج»، كريستيان هيرو، إثر اضطراره إلى الإقرار بأن أموالاً غير شرعية دُفعت بالفعل لـ«جبهة النصرة» ثم لـ«داعش»، لضمان عدم التعرّض لمصنع الاسمنت التابع للشركة، قرب الرقة.

وفي منتصف شهر تشرين الأول الماضي، عمدت جمعية Sherpa الى تزويد المحققين بعدد من الوثائق السرية المحرجة، التي جعلت أصابع الاتهام في هذه الفضيحة تطال أيضاً مسؤولين كباراً في وزارة الخارجية الفرنسية. وقد دفع ذلك القضاء إلى استدعاء وزير الخارجية الأسبق لوران فابيوس، الذي يشغل حالياً منصب رئيس «المجلس الدستوري» (المعادل الفرنسي للمحكمة العليا) إلى جانب سفيرين فرنسيين سابقين في سوريا، هما إيريك شوفالييه وفرانك جيليه، لسماع أقوالهم.

ووفقاً لتسريبات الصحافة الفرنسية، فإن تلك الوثائق التي أدت الى استجواب الوزير فابيوس والسفيرين المذكورين، عبارة عن مراسلات ومحاضر اجتماعات ورد فيها على لسان نائب رئيس «لافارج»، كريستيان هيرو، أنه كان يجتمع شخصياً، كل ستة أشهر، بالسفير الفرنسي المكلّف بالملف السوري، للتشاور معه بخصوص مستقبل مصنع الشركة في الرقة. وأكد هيرو في تلك الوثائق أنه «في كل مرة، كان السفير يؤكد لي أن تعليمات وزارة الخارجية تقضي بضرورة إبقاء مصنع لافارج في الرقة مفتوحاً، لأنه يعدّ أكبر استثمار لنا في سوريا، مع التوصية باتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمين عمل المصنع، لأنه في النهاية يحمل علم الدولة الفرنسية».

جعلت هذه المعلومات المحققين الفرنسيين يشتبهون بأن الأموال التي تم دفعها سراً لـ«جبهة النصرة» ثم لـ«داعش»، بهدف تأمين عمل مصنع «لافارج» في الرقة تمت بعلم وموافقة الوزير لوران فابيوس، بالتنسيق مع السفيرين المكلّفين بالملف السوري، وهما ايريك شوفالييه، الذي بقي مكلفاً بإدارة الملف السوري انطلاقاً من باريس منذ إغلاق السفارة الفرنسية في سوريا، في آذار 2012، إلى أن خلفه في هذا المنصب السفير فرانك جيليه، في صيف 2014.

لكن مصادر في وزارة الخارجية الفرنسية سربت لصحيفة «لو موند»، في حينه، أن الوزارة سلمت للمحققين وثائق تثبت أنها لم تكن على علم بدفع

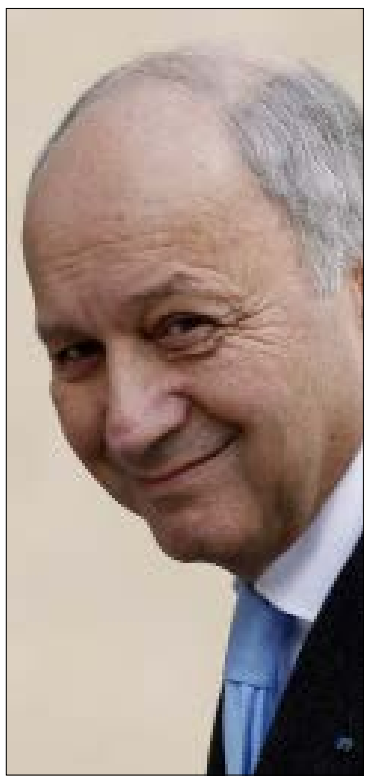

> يرجح استدعاء لوران فابيوس مجدداً للتحقيق معه في هذه القضية

أي أموال لتنظيمات إرهابية من أجل تأمين عمل مصنع «لافارج» في الرقة. ووفقاً لما نشرته «لو موند»، فإن من بين تلك الوثائق محضر اجتماع عُقد في السفارة الفرنسية في عمان مع فريدريك جوليبوا، مدير مصنع «لافارج» في الرقة (أحد المديرين الثلاثة الذين أودعوا السجن الاحتياطي في منتصف الأسبوع الماضي)، لمساءلته عن مدى صحة التسريبات الصحافية المتعلقة بدفع أموال سرية لتنظيمات مسلّحة بهدف تأمين مصنع الرقة. وقد نفى جوليبوا ذلك، بشكل قطعي خلال ذلك الاجتماع، ما جعل وزارة الخارجية تسمح بالاستمرار في إبقاء المصنع مفتوحاً.

لكن جمعية Sherpa ردت على تلك التسريبات، قائلة إن محاولات وزارة الخارجية استعمال محضر ذلك الاجتماع، الذي عقد في عمان لتبرئة ذمتها من تهم تمويل الإرهاب تفتقر إلى الصدقية، لأن الاجتماع المذكور عُقد في وقت لاحق لإغلاق مصنع «لافارج» في الرقة، أواخر أيلول 2014. وبالتالي «لا يمكن استعماله كحجة لتبرير توصية الوزارة بإبقاء المصنع مفتوحاً طوال أكثر من عامين، بعد سيطرة جبهة النصرة ثم داعش على المنطقة التي يقع فيها، قرب الرقة».

وبحسب Sherpa، فإن مساءلة مدير مصنع «لافارج»، التي دار الحديث عنها في ذلك المحضر، اقتصرت على ما أثير، أواخر عام 2014، بخصوص دفع أموال لمقاتلين أكراد منضوين في صفوف «قوات سوريا الديموقراطية»، بهدف حماية المصنع من أي هجومات محتملة لـ«المتطرفين الجهاديين». أما الأموال التي دفعت لـ«داعش»، فلم يدر الحديث عنها في أي اجتماع أو تحقيقات وزارية قبل تفجير فضيحة «لافارج» في وسائل الإعلام، مطلع عام 2017.

يذكر أن توجيه تهمة التواطؤ في تمويل الإرهاب للوران فابيوس في هذه القضية، أعاد الى الأذهان الجدل الذي أثاره الوزير الفرنسي، حين اعترض على تصنيف الولايات المتحدة الأميركية لـ«جبهة النصرة» كتنظيم إرهابي، عام 2014، حيث تأسف فابيوس لذلك القرار، مطلقاً جملته الشهيرة في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل: «إن النصرة تنجز شغلاً جيداً في سوريا»!

ويرجح المتتبعون للتحقيقات المتسارعة في هذه الفضيحة أن يتم استدعاء لوران فابيوس مجدداً، للتحقيق معه على ضوء ما سيكشفه رئيس «لافارج» السابق، برينو لافون، عند مثوله أمام قاضي التحقيق، يوم الأربعاء المقبل.

العراق

العبادي: علينا حسم ملفات الفساد الكبرى

خرقت مواقف حيدر العبادي أمس، هدوءاً تصدر المشهد السياسي العراقي، مانحاً حملته على «الفساد والمفسدين» المزيد من الدعم الإعلامي والمعنوي أمام الرأي العام العراقي

أكّد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أنّ على «المجلس الأعلى لمكافحة الفساد» «المضيّ في المنهج الذي اعتمدته الحكومة في محاربة الفساد وملاحقة المفسدين»، مشدّداً على أهمية «حسم ملفات الفساد الكبرى». وخلال لقائه بأعضاء «المجلس» في اجتماعهم الدوري، دعا إلى «التحقّق من دقّة المعلومات الخاصّة بها، وصولاً إلى محاسبة الفاسدين الذين يسبّبون سرقة المال العام أو هدره»، مطالباً بإخضاع «مكاتب المفتشين العموميين لدورات تدريبية نوعيّة، لتلافي نقاط الضعف التي كشفتها نتائج التقييم».

واوضح البيان أن «المجلس الأعلى لمكافحة الفساد أطلع العبادي على المبالغ التي وفرتها مكاتب المفتشين العموميين، والناتجة من كشف عمليات الفساد أو إيقاف الهدر بالمال العام، والتي تمثّل أكثر من عشرة أضعاف ما تنفقه المكاتب نفسها ضمن موازنتها المالية».

دعوات العبادي سبقتها تحذيراته بـ«مواجهة مجموعةٍ من التحديات، ومنها إلغاء الآخر عبر الفكر المتطرف والإرهابي»، مشيراً إلى أهمية «القضاء على هذا الفكر... إذ نجحنا بقواتنا في الانتصار على الإرهاب عسكرياً، ويجب العمل الآن على استئصال فكره المنحرف».

وأكّد خلال كلمةٍ ألقاها صباح أمس، في افتتاح أعمال «المجلس المركزي لاتحاد المعلمين العرب»، الذي تقيمه «نقابة المعلمين العراقيين» في بغداد، أن «التحدي الآخر يتمثّل بتحدي الفساد الذي يحاول أن يسرق الأمل من شبابنا»، عائباً على بعض القوى «استغلال السلطة من أجل الفساد، وامتداد أيديهم إلى المال العام».

على صعيدٍ آخر، لمّحت النائبة عن «كتلة الأحرار» (التيّار الصّدري) إنعام حوشي، أمس، إلى إمكانية إقدام زعيم «التيّار» مقتدى الصدر على «حلّ الكتلة»، مؤكّدةً في الوقت عينه «صحة المعلومات التي تحدثت عن وجود تحالف مع المدنيين خلال الانتخابات المقبلة». وكانت «الأخبار» قد كشفت الأسبوع الماضي عن نية الصدر بـ«حل كتلة الأحرار، وتشكيل كتلة جديدة قوامها من المدنيين والشباب».

وقالت حوشي في تصريحات صحافية إن «الجميع في الداخل والخارج بات على علم بمشروع السيد مقتدى الصدر في الإصلاح وتصحيح العملية السياسية، وبالتالي إن أي بيان أو توجيه سيصدر عنه هو بالتأكيد سيصب في مصلحة مشروع الإصلاح والتصحيح»، مضيفةً أنه «إذا كان هناك توجيهات من قبله بحل كتلة الأحرار، فإننا سنلتزم كل ما سيصدر عن الصدر في هذا الخصوص».

في موازاة ذلك، أكّد مدير مكتب «الشؤون السياسية لبعثة الأمم المتحدة في العراق» (يونامي) مانوج ماثيو، أن «الحوار والتفاهم بين مكوّنات كركوك سيُسهم بوضع حلولٍ لمشكلة المحافظة»، معتبراً أنّها «أهمّ أولويّات عمل البعثة في البلاد»، وذلك خلال لقائه بالمحافظ (بالوكالة) ركان الجبوري، حيث بحث معه الأوضاع الأمنيّة، والسياسيّة، وجهود إدارة كركوك ودوائرها الخدمية في المناطق المحرّرة.

بدوره، دعا الجبوري إلى «ضرورة أن يكون للبعثة دورٌ في حسم ملف المعتقلين، والمغيبين في سجون إقليم كردستان»، مؤكّداً أن «إدارة كركوك ستولي أهميّةً لضمان إعادة بناء القرى المهدّمة، وتوفير مساعدات عاجلة لسكانها الذين يصعب إعادتهم بسبب تهديم مناطقهم منذ عام 2015».

كذلك، وصفت «البعثة الأممية» في تقرير لها شهري تشرين الأوّل والثّاني بـ«الأقل دمويّة في العراق منذ تشرين الثّاني 2012». وبحسب التقرير فقد سقط 117 مدنياً وشرطيّاً، وأصيب 264 آخرين بجروح «جرّاء أعمال الإرهاب، والعنف، والنّزاع المسلّح التي وقعت في العراق»، خلال شهر تشرين الثاني الماضي، حيث سجّل «العدد الأكبر من الضحايا في العاصمة بغداد (51)، ثم في محافظة صلاح الدين (24)، وتليها محافظة كركوك (12)». أما في تشرين الأوّل، فبلغ عدد الضحايا 114 شخصاً، و244 جريحاً، في وقتٍ وصل فيه عدد ضحايا أعمال العنف في البلاد إلى 3229، منذ بداية العام الجاري.

(الأخبار)

مدير مكتب «بعثة الأمم المتحدة»: كركوك أهم أولويات عملنا في البلاد (أ ف ب)

على الغلاف

مقتل علي عبدالله صالح
صنعاء تطوي تاريخاً... وترسم نهاية «الرجل

قلب اليمن صفحة علي عبدالله صالح. الرئيس «التاريخي» انتهى غارقاً في دمائه بعد فراره إثر فشل انقلابه على «الحلفاء» في حركة «أنصار الله». أسئلة وسيناريوات عديدة طفت بعد مقتل «رجل كل المراحل». بدءاً من ردود الفعل الحزبية والعشائرية «المنتظرة» وتأثيرها في الوضع السياسي والعسكري، وصولاً إلى قراءة الرياض وأبو ظبي لخسارتهما معركة جديدة «بالوكالة» مع «أنصار الله». مصادر الأخيرة أكدت أن «الأمور تحت السيطرة» والتواصل مع «الشرفاء في حزب المؤتمر» طوى رحلة جديدة من الدم والفوضى في البلاد. يبقى أن «البلد الأفقر في العالم» سيظل يواجه عدواناً شرساً. وما مقتل صالح سوى فتح المسارات نحو ضراوة أكبر في الميدان وابتعاد أكثر عن الحل السياسي

بعد قرابة أربعة عقود من احتكاره موقع «الرجل الأول» في اليمن، انتهت حياة الرئيس السابق علي عبدالله صالح، الذي غادر «القصر» في عام 2012 بعد 33 عاماً من الحكم، ولكنه لم يغادر السلطة وظلّ متمسكاً بها حتى لفظ أنفاسه الأخيرة. يوم أمس، طوت البلاد صفحة مهمة من تاريخها، ودخلت المعركة مع قوى العدوان مرحلة جديدة، أكثر حسماً ووضوحاً، تُشبه بحدّتها جغرافية الأرض وطبيعة شعبها. أما في الداخل اليمني، فمن الواضح أن قواعد اللعبة تغيّرت والحكم لم يعد يشبه «الرقص على رؤوس الثعابين»، كما كان يقول «الراقص البارع» صالح، بل أصبح كـ«رقصة التانغو»، يحتاج إلى شريكين. لذا، تؤكد مصادر «أنصار الله» أنها «متجهة لتواصل أفضل وأوضح مع حزب المؤتمر بعيداً عن مبدأ المحاصصة الذي ساد سابقاً»، للاتجاه نحو «شراكة حقيقية عنوانها الوحدة الوطنية وصدّ العدوان». وفي هذا السياق، قال الناطق الرسمي للحركة، محمد عبد السلام، إن «المؤتمر الشعبي العام شريكنا في المجلس السياسي وفي مواجهة العدوان، وتعزيز التعاون مطلوب بشكل أكبر».

لا سقوط بالتوقيت السعودي

في 26 شباط عام 2012، أي قبل يوم من تسليم صالح الرئاسة رسمياً لنائبه عبد ربه منصور هادي، قال موقع قناة «العربية» السعودية إن صالح سيتفرّغ عقب توقيعه على «المبادرة الخليجية» لكتابة مذكراته تحت عنوان «قصتي مع الثعابين»، وسيشمل «الجزء الأول» منها «رحلته وصولاً إلى خروجه من الرئاسة، على أن يبقى الجزء الثاني مفتوحاً حتى خروجه من المشهد السياسي تماماً».

> صدمة صالح كانت في تخلي عدد مهم من القبائل وأعضاء حزبه عنه

يوم أمس، خرج «الثعلب» من الساحة السياسية التي حفظ دهاليزها وتنقّل فيها من جبهة إلى أخرى بدهاء وحنكة، جثة ملطخة بالدماء محمولة على بطانية. لم يكتب مذكراته، ولو كتبها ما كان ليتوقع مثل هذه النهاية.

نهاية، رأى فيها قائد «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي فشلاً لـ«قوى العدوان والنظام السعودي، ومن ورائه الأميركي والبريطاني»، متوجهاً لهم في مؤتمر صحافي أمس بالقول: «موتوا بغيظكم. عدوانكم فاشل ولن تصلوا إلى نتيجة».

الحوثي أشاد، أيضاً، بـ«الموقف المسؤول» لقيادات «حزب المؤتمر» وجمهوره، معتبراً أنّ «المعركة كانت مع ميليشيات محددة وزعيمها الذي أدارها وحركها، وليست مع حزب المؤتمر»، مؤكداً أن «الكثير من شرفاء المؤتمر بذلوا جهداً لإسقاط هذه المؤامرة».

على المقلب الآخر، كان التحشيد الإعلامي والعسكري السعودي. الإماراتي على أوجه. فرغم إسقاط «انقلاب صالح»، ظلّت الشاشات والمواقع المحسوبة على قوى العدوان تروّج لـ«انتفاضة العروبة»، مغرقة متلقّيها بـ«أخبار عاجلة» تؤكد أن «الجيش اليمني أمر القوات الموجودة في جبهة نهم بالزحف نحو صنعاء»، ومستقبلة بحفاوة إعلان الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي «بدء عملية عسكرية تحت اسم صنعاء العروبة وتوجه قوافل إلى العاصمة» وقرب «سقوط» الأخيرة... لكن تبيّن صباح أمس أن صنعاء هي التي أسقطت صالح... الفارّ.

مقتل صالح، ظهر أمس، كان مفاجئاً، لكن «ورقته» عملياً كانت قد احترقت بعد فشل «العدوان» في استخدام «الداخل» بعد فشل ميداني اقترب من إتمام عامه الثالث. وفي تفاصيل الساعات الأخيرة قبيل مقتل صالح، أشار مصدر في «أنصار الله» إلى «اتساع رقعة الانهيارات في صفوف ميليشيا الخيانة طوال ليل أمس (الأحد)»، مؤكداً «استسلام المئات من العناصر وتسليم أنفسهم للأجهزة الأمنية». ثمّ رفضت «أنصار الله» كل الوساطات لمدّ حبل النجاة لـ«حليف الضرورة» المتهم بنظرها بـ«الخيانة العظمى». وفيما ظنّ صالح أن الحوثي «سيعضّ على الجرح»، كما فعل في المرات السابقة، تفاجأ بقرار «الضرب بيد من حديد»، وذلك بعد وصول معلومات للحركة تؤكد أنه كان يسعى إلى «إنهاء وجود أنصار الله بالكامل في العاصمة» لا «إحداث توازن» فقط.

صدمة صالح الثانية، كانت تخلي عدد أساسي من القبائل وحتى العسكريين حينها، حتى إن الكثير من رفاقه يقولون إنّهم كانوا يتوقعون له مستقبلاً باهراً.

في تلك الفترة أيضاً، كان عضواً في «مجلس قيادة الظل» لـ«حركة 13 يونيو التصحيحية»، والذي تأسّس بقيادة الرئيس الراحل إبراهيم الحمدي، وعضوية العديد من القيادات العسكرية حينها، لينقسم بعد ذلك هذا المجلس إلى تيارين، أحدهما يضم أحمد الغشمي، وعلي عبدالله صالح، ومحسن سريع، بينما ضمّ التيار الآخر إبراهيم الحمدي، وعلي قناف زهره، وعبدالله الحمدي، ومنصور عبد الجليل، وعبدالله عبد العالم، ومجاهد القهالي، فيما كان موقفا حمود قطينة وأحمد فرج غير واضحين.

بعد اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي وتولّي الغشمي السلطة، أحبط صالح الكثير من محاولات التمرّد، واتهم حينها بتصفية العديد من القادة والمشائخ في تعز، إلا أنه كان ينفي على الدوام ضلوعه في تلك التصفيات. لم تمضِ ثمانية شهور حتى اغتيل الرئيس الغشمي بحقيبة مفخّخة لا يُعرف مصدرها على وجه التحديد، ليتولّى عبد الكريم العرشي رئاسة الجمهورية، مؤقتاً (من يونيو/ حزيران إلى يوليو/ تموز من عام 1978)، ليصبح صالح، عضو مجلس الرئاسة، رئيساً للجمهورية العربية اليمنية، بعد أن انتخبه مجلس الرئاسة بالإجماع، ليكون الرئيس

بورتريه

العسكري حتى النفس الأخير

عمار الأشول

عندما كان جندياً، كان يكتب على جدران معسكره عبارة «الرئيس علي عبدالله صالح». تدرّج الشاب الطموح في رتبه ومناصبه إلى أن أصبح بالفعل سادس رئيس للجمهورية العربية اليمنية (1978 ـ 1990)، وأول رئيس للجمهورية بعد إعادة تحقيق الوحدة، من عام 1990 إلى 2011، لتصل فترة حكمه إلى ثلاثة وثلاثين عاماً. وهي أطول فترة لرئيس يمني منذ ثورة 26 سبتمبر عام 1962.

ولد صالح في 21 آذار/ مارس عام 1942، وهو يتيم الأب، وراعٍ للغنم في طفولته. فضّل الالتحاق بالسلك العسكري وهو في سن الثانية عشرة، ومن ثم انضم إلى مدرسة الضباط عام 1960 وهو في الثامنة عشرة من عمره، ليذيع صيته خلال حرب السبعين يوماً التي شهدتها العاصمة صنعاء إبّان الحصار الملكي آنذاك. انتقل بعد ذلك إلى أكثر من مدرسة وأكثر من معسكر، حيث التحق بمدرسة المدرّعات عام 1964 ليتخصّص في حرب المدرّعات، وتولّى بعدها مهمات قيادية في مجال القتال بالمدرّعات كقائد فصيلة دروع، ثم قائد سرية دروع، وترفّع إلى أركان حرب كتيبة دروع، ثم قائد تسليح المدرّعات، تلاها قائداً لكتيبة مدرعات.

الطريق إلى السلطة

لم نجم صالح خلال فترة حكم الرئيس إبراهيم الحمدي، الذي عيّنه في منصب قياديّ مهم، هو قائد للواء تعز عام 1975 برتبة رائد. استمر صالح في قيادة هذا اللواء ما يقارب ثلاث سنوات، وخاض خلال تلك الفترة حرباً ضروساً ضد «الجبهة الوطنية» التي تشكّلت بدعم من الحزب الاشتراكي في جنوب اليمن، ودارت رحى هذه الحرب في المناطق الوسطى (تعز - إب - البيضاء - ذمار...). كان صالح يتمتع، أثناء هذه الفترة، بقدرات غير عادية وكبيرة للعمل، وفي توطيد علاقته مع العسكريين، من خلال سعيه لحل مشاكلهم وتدعيم التواصل معهم، بالإضافة إلى الحيوية والديناميكية اللتين تميّز بهما عن كثير من

الأول»

ك السلك العسكري

ك «مدرسة المدرعات»

نه الرئيس ابراهيم الحمدي قائداً للواء تعز

ى مجلس رئاسة اليمن الشمالي إلى
ب قيادة قواته المسلحة

**لى الرئاسة بعد إعادة توحيد اليمن
جنوبي والشمالي**

خب كأول رئيس يأتي عبر انتخابات مباشرة
ه الشعب

ء حروبه ضد «الحوثيين»

**رض لمحاولة اغتيال بعد أشهر
ى اندلاع التظاهرات في اليمن**

ح حصانة كاملة من قبل البرلمان

**كّل مجلس حكم مشترك مع حركة
صار الله»**

تصميم: **سنان عيسى**

أعضاء في «المؤتمر» عنه، فهم لم يستجيبوا لدعواته في «الانتفاض» ووقفوا في وجه انقلابه، ليتحوّل بذلك إلى مجرد «هادي» آخر.
وأضافت المصادر، في حديثها إلى «الأخبار»، أن الرئيس اليمني، عقب تأكده من هزيمته حاول الهروب من مكان اختبائه «في موكب مؤلف من 9 سيارات مصفحة». ووفق المصدر، قتل صالح، على الطريق، ومعه الأمين العام لـ«حزب المؤتمر» عارف الزوكا وعدد آخر من المقربين منه.

نفوذ «منتفخ»

أحداث أمس تؤكد النفوذ «الوهمي» والمنتفخ لصالح في اليمن في المرحلة الأخيرة، إذ لم يخرق «رحيل الراقص على رؤوس الثعابين» هدوء العاصمة التي لم تسمع مناشداته الأخيرة ولم تغص شوارعها بالتظاهرات الغاضبة والمنددة، ولم يُسمع أي صوت سوى هدير طيران العدوان الخائب بعد فشل 50 غارة من غاراته في دعم «الحليف الجديد» وإيصاله إلى «بر الأمان».
«خيبة» تضاف إلى خيبات لا تعد ولا تحصى لتحالف العدوان منذ بدء عمليات القصف وفرض الحصار في عام 2015. وفيما تدّعي الرياض أن صالح لا يعنيها وأنه كان خصماً لها في حربها، فالواقع يثبت عكس ذلك، نظراً إلى خيارات المملكة الضيقة، ميدانياً وسياسياً. ففي اليومين الماضيين، دعمت السعودية الرئيس السابق إلى أبعد الحدود، حتى ظهر وكأنها ستضعه بدل هادي على عرش «الشرعية». وبعد الخسائر الميدانية الكبيرة، كان على الرياض أن تلجأ إلى «السياسة»، معتبرة صالح ورقة «أخيرة» تستطيع أن تستخدمها في معركة لم يقدّم فيها الرئيس المستقيل الضعيف والعاجز هادي شيئاً، ولو دعمه العالم كله.
غاب علي عبدالله صالح عن المشهد. صنعاء تترقّب بحذر ردود الفعل الداخلية والخارجية، وإن كانت مصادر «أنصار الله» تشير «إلى الإمساك بزمام الأمور»، والتعامل مع حزب «المؤتمر» كأنه خسر فرداً أساسياً ولم ينفرط عقده. فالرئيس السابق جمع من الأعداء داخل اليمن وخارجه، ما يفضي إلى رثائه من عشيرته وحاشيته فقط.

(الأخبار)

مقالة

رقصة صالح الأخيرة

لقمان عبدالله

عاجلاً وليس آجلاً، انتهى زواج الإكراه بين «أنصار الله» والرئيس السابق علي عبدالله صالح بمقتل الأخير. لم يستطع صالح الاحتفاظ بمفاتيح القوة الحقيقية للشعب اليمني، أي الوحدة الوطنية وتقوية الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان الأميركي ـ السعودي على اليمن. وأيّاً تكن نهاية الرئيس السابق، فإن فصلاً جديداً بدأ يُرسم لليمن. ولا شكّ في أنها نهاية حقبة وبداية حقبة أخرى من تاريخ هذا البلد، وبالتأكيد إن ما بعد مقتل صالح ليس كما قبله.

لم يثمّن صالح أن شريكه في التحالف، حركة «أنصار الله»، تنازل عن أهم ما في وجدان وعقل وعاطفة الحركة وقياداتها وكوادرها وجمهورها، بتجاوز قضية الحروب الست التي شنّها عليها من 2002 حتى 2009، وقتله مؤسّسها السيد حسين بدر الدين الحوثي بأوامر شخصية ومباشرة منه، وهو يعرف بفطنته وتجربته السياسية أنه كان بإمكان «أنصار الله» أثناء دخولها إلى صنعاء عام 2014 التعامل معه تماماً كما تعاملت مع شريكه السابق في الحروب الست علي محسن الأحمر. ولكن الحركة غلّبت المصلحة الوطنية بشفاعة تخلّي صالح عن تبعيّته الخارجية وإعلانه انحيازه إلى الوحدة الداخلية والانخراط في مواجهة العدوان. رغم ذلك، ظلت العلاقة بين الطرفين على الدوام موضع جدال للقريب والبعيد، للمحلي والخارجي، وللصديق والعدو. فالأطراف المحلية من أحزاب ومكوّنات رئيسية في البلد عملت دائماً على الإيقاع بين الطرفين، خصوصاً أنهما نجحا في تشكيل إطار سياسي وقانوني لإدارة الحكم في صنعاء. كذلك فإن الأطراف الخارجية (لا سيما السعودية والإمارات) بقي هدفها الأول إحداث انشقاق في تحالف الطرفين وتصدّع الجبهة الداخلية، بعدما فشل العدوان في إسقاط صنعاء، وبعدما ثبت لتحالف العدوان أن لا خيار أمامه سوى استمالة علي عبدالله صالح وحزبه «المؤتمر الشعبي العام» (بعدما مقتوه لعدم تجاوبه مع مخططاتهم بعد 2014) وأن لا سبيل لضعضعة حكم صنعاء إلا بسلخه هو وحزبه عن الشريك «أنصار الله». ويبدو أنهم نجحوا في سلخ صالح، لكنهم فشلوا في ضعضعة حكم «أنصار الله» للبلد.

لم يكن متوقعاً أن يقع الرئيس السابق، المخضرم والفطن والداهية (كما يوصف)، في فخ تحالف العدوان بهذه البساطة، وأن لا يحسن قراءة الموقف الداخلي والخارجي، رغم أن المشهد واضح وجليّ وليس بحاجة إلى تعمّق

> **ظلت العلاقة بين صالح و«أنصار الله» موضع جدال بعد العدوان**

في القراءة والتحليل والاستنتاج.

فعلى المستوى الداخلي، سطّر الشعب اليمني بجيشه ولجانه الشعبية وقبائله وأحزابه الوطنية ملحمة أسطورية أصبحت مدرسة في التضحية والصبر، وأصبحت كذلك التجربة العسكرية المكتسبة طوال فترة الحرب موضع مراقبة واستطلاع القادة والخبراء العسكريين في العالم. ومن المؤكد أن تلك التجربة سيستفاد منها في فنون القتال والتكتيكات الميدانية والخطط الاستراتيجية وفي المدارس والأكاديميات العسكرية في العالم.

أما على مستوى الإقليم، فإن جبهة ما يسمى محور الاعتدال (السعودية، الإمارات، مصر...) تعاني من تراجع على المستويات المحلية والاقتصادية كافة، وفشل ذريع لخططها في كل من سوريا والعراق اليمن... مقابل تقدم كبير لمحور المقاومة وتطور في تحالفاته الدولية.

أما على مستوى شراكته مع «أنصار الله»، وفي ظل تعرض البلد لعدوان خارجي تريد السعودية منه استعادة الهيمنة والوصاية على البلد وإرجاعه إلى فلكها، صار متعذراً الاستمرار في التلاعب وادّعاء التشاطر والدهاء، وتبرير التواصل مع قوى العدوان ثم ملاقاة هذا العدوان في منتصف الطريق على قاعدة «أتقدم خطوة مقابل خطوة من جهتكم».

في المكاسب السياسية والشخصية والفئوية تسرّع الرجل، ورسب في امتحان غاية في السهولة واليسر، على خلاف ما عرف عنه من دراية وقدرة على معرفة موازين القوى الداخلية والخارجية. وكان بإمكانه الاستمرار في مناهضة العدوان حتى الرمق الأخير، مسجّلاً اسمه في سجل الزعماء الشرفاء، ومعوّضاً عن تبعيته للنظام السعودي طوال ثلاثين عاماً. وسيغفر له التاريخ، بأن تلك التبعية كانت لتجنيب البلد من الانزلاق في الفتنة، في ظل اختلال موازين القوى لمصلحة الجانب السعودي.

إلا أنه يُشهد للرجل حنكته وزعامته واستمالة قلوب فئة لا يستهان بها من الشعب اليمني، رغم إرغامه على ترك السلطة عام 2012، وحتى ما بعد سيطرة «أنصار الله» على صنعاء عام 2014. فقد تصدّر المشهد وعاد إلى الواجهة السياسية من جديد. إلا أن تهوّره الأخير من دون وجود إمكانية للتراجع، ووعده السعودية بفتح صفحة جديدة داعياً إياها إلى الحوار وإطلاقه بالتزامن التهديدات والوعيد في وجه «أنصار الله» باقتلاعهم... خطوات جعلته يرقص رقصته الأخيرة.

والقائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية في 17 يوليو/ تموز 1978، برتبة مقدّم.

استمر صالح في قتاله لـ«الجبهة» إلى أن نتج من الحرب انعقاد مؤتمر قمة الكويت في 30 مارس/ آذار عام 1979، ضَّم رئيسي الشطرين اليمنيين عبد الفتاح إسماعيل وعلي عبد الله صالح، توصّلا خلاله إلى اتفاق على إنهاء الصراع، ليتجه صالح بعد ذلك إلى التركيز على مسائل تنموية، كبناء المدارس والمشافي والجامعات وشق الطرقات، بعد أن استُخرج النفط لأول مرة في اليمن عام 1986.

فتح صالح منذ توليه السلطة علاقات واسعة مع المحيط الإقليمي والدولي، وعمل على أن لا يخسر أيّ طرف من ثنائية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، كذلك عمّق من علاقاته مع دول مجلس التعاون الخليجي، خاصة السعودية، وصولاً إلى «تنازله» وتوقيع اتفاقية جدة لترسيم الحدود بين البلدين في عام 2000، كما كان قد وقّع مع سلطنة عمان اتفاقية لترسيم الحدود أيضاً عام 1992.

الوحدة اليمنية وحرب صيف 94

استكمل صالح جهود سابقيه من الرؤساء في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، ونجح في ذلك عام 1990، ليصبح صانعها الأول، بالإضافة إلى شريكه في الجنوب الرئيس علي سالم البيض. وفي عام 1994، ونتيجة لخلافه مع صالح، أعلن البيض ما وصفه بـ«فك الارتباط»، الذي اعتبره صالح «انفصالاً»، ليخوض بعدها حرباً استمرت ثلاثة أشهر، تكللت بانتصاره، ثبّت بموجبها الوحدة، وأصدر بعد ذلك العفو العام عن قادة الحزب الاشتراكي اليمني

> **انتخب «المقدم» رئيساً وقائداً للقوات المسلحة في تموز 1978**

السابقين الذين عرفوا بقائمة الـ16، بينهم البيض، ونائب رئيس الوزراء في حكومة الوحدة حيدر أبو بكر العطاس.

حروب صعدة و«القاعدة»

خاض صالح ستّ حروب ضد «أنصار الله» في صعدة، وصفت جميعها بالعبثية، لأنه «كان يبدأها بتلفون وينهيها بتلفون»، ولم تكن وفق رؤية استراتيجية واضحة، بحسب خبراء عسكريين وسياسيين، ما أودى بحياة ما يقارب 30 ألف جندي وضابط، والكثير من المواطنين الأبرياء.

وفي الفترة ذاتها، مع تبنّي تنظيم «القاعدة» لعملية الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة الأميركية عام 2001، وقّع صالح اتفاقاً دولياً لمحاربة الإرهاب، وخاض حرب كرّ وفرّ مع «القاعدة»، تلقى خلالها دعماً كبيراً من واشنطن.

«الربيع العربي» والحوار الوطني

وصلت رياح «الربيع العربي» إلى اليمن سريعاً، ليواجه صالح في 2011 انتفاضة شملت جميع معارضيه السياسيين، الممثلين بـ«اللقاء المشترك»، كذلك «أنصار الله»، و«الشباب»، أفضت في نهاية المطاف إلى توقيع المبادرة الخليجية، التي وقّع صالح بموجبها على تنازله عن السلطة لمصلحة نائبه عبد ربه منصور هادي، ومنحه هو وعائلته ورموز نظامه الحصانة من الملاحقة.

تسارعت الأحداث بعد تولّي هادي للسلطة عام 2012، حيث قرّر رفع أسعار الوقود، دعا على إثرها زعيم «أنصار الله» عبد الملك الحوثي إلى عصيان مدني حتى إلغاء القرار. اتفق معه صالح، في ذلك، كما اتفقا على عدم «أقلمة» اليمن في مؤتمر الحوار الوطني، ليقدّم هادي استقالته في 2015، وينتقل إلى عدن، ومن ثم إلى السعودية.

الشراكة مع «أنصار الله» وفضها

في 25 مارس/ آذار من عام 2015 أعلن «التحالف» بقيادة السعودية الحرب على اليمن، وذلك «لإعادة شرعية هادي». منذ البداية كان موقف صالح واضحاً ضد العدوان، وظهر في خطابات عديدة واجتماعات متعدّدة مع أعضاء حزبه ومشائخ القبائل مندّداً في كل مناسبة بالعدوان. وفي 28 يوليو/ تموز 2016، وقّع مع «أنصار الله» اتفاق تشكيل هيئة تنفيذية عليا سُميت «المجلس السياسي الأعلى»، شُكّلت بموجبه حكومة الإنقاذ الوطني، مناصفة بين الطرفين. استمر صالح في تحالفه مع «أنصار الله» رسمياً حتى 2 ديسمبر/ كانون الأول الحالي، ليعلن يومها فضّ الشراكة معهم، لأنهم «استمروا في عبثهم وغرورهم».

حاول الرجل قلب الطاولة، لكنه فشل هذه المرة، لينتهي به الأمر مقتولاً في منطقة «ضبر خيره»، وهو في طريقه إلى مسقط رأسه في سنحان، لتُفتح صفحة جديدة لليمن من دون صالح... الذي ظلّ الأول يمنياً لأكثر من أربعة عقود.

تقرير

اجتماع تحضيري «صامت» للقمة الخليجية

عبر الاجتماع التمهيدي للقمة الخليجية سريعاً وصامتاً بلا تصريحات، فلا يبدو أن أحداً يريد استباق الحدث الذي من المفترض أن يحسم صورة المشهد بشأن قطر قريباً، خاصة أن تميم وسلمان تأكد حضورهما بصورة مبدئية

أنهى وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم التحضيري في الكويت أمس، وهو الأول منذ اندلاع الأزمة مع قطر في حزيران الماضي، إذ غادر الوزراء قاعة الاجتماع رافضين الحديث عمّا دار خلاله، فيما وعد وزير خارجية الكويت، صباح الخالد الصباح، بمؤتمر صحافي من دون أن يحدد موعده.

وبذلك، حقّق اجتماع أمس عبوراً سلساً إلى قمة دول مجلس التعاون الـ38 التي تبدأ أعمالها اليوم (الثلاثاء) وتستمر يومين، وهي رغم

> **أكدت الدوحة مشاركة أميرها شخصياً واستعداده لـ«مناقشة المخاوف» كافة**

دوريتها ستكون الأولى منذ اندلاع الأزمة الخليجية بين قطر وكل من السعودية والإمارات ومعهما البحرين ومصر، بعدما كادت الأزمة تطيح المجلس.

وسط ذلك، تواصل الكويت أخذ دور الوساطة بين قطر من جهة، والسعودية والإمارات والبحرين من جهة أخرى، علماً بأن الأمير صباح الأحمد الجابر الصباح، نفذ عدداً من الزيارات والاتصالات لحل الأزمة من دون نتيجة. ولم يؤكَّد حضور زعماء دول المجلس كافة إلى الاجتماع، لكن وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن، قال أمس إن الأمير تميم بن حمد سيشارك شخصياً في القمة الخليجية. وطبقاً لجدول غير رسمي للاجتماعات، من المقرر أن يصل هؤلاء القادة ظهر غد، حيث تفتتح القمة في الخامسة والنصف مساءً بتوقيت الكويت.

كذلك، نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصدر ديبلوماسي أن الملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز، سيترأس وفد المملكة، مضيفة أن «الوفد السعودي التمهيدي وصل إلى الكويت بالفعل». كذلك شدد المصدر على أن حضور القمة «سيكون على أعلى مستوى من الدول الخليجية الست في مجلس التعاون... هذه القمة ستسعى إلى إرساء آليات حاسمة لحماية التماسك الخليجي».

بشأن سلطنة عمان، نُقل عن متابعين أن تمثيلها عبر نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني، فهد بن محمود آل سعيد، يأتي في سياقها الطبيعي دون أن يكون ذلك انخفاضاً لتمثيل السلطنة، بما أن ابن محمود يأتي في المرتبة التالية للسلطان قابوس بن سعيد «بروتوكولياً». وعملياً، لم يشارك قابوس في القمم الإقليمية والعربية منذ أكثر من عشر سنين، فيما كان يمثله فهد، أو أسعد بن طارق بن تيمور، والأخير يمثل السلطنة في القمم التي تعقد دورياً كالخليجية.

بالعودة إلى مضمون القمة، قال وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إن من المفترض أن تتمخض الجلسات عن «آلية واضحة لوضع حد للأزمة الخليجية» المستمرة منذ ستة أشهر، معرباً عن استعداد بلاده لـ«مناقشة كل مخاوف دول الحصار وتفنيدها بالكامل، وبحث الملفات كافة خلال القمة في إطار الاحترام المتبادل».

وبالإضافة إلى ابن عبد الرحمن والصباح، شارك في اجتماع أمس نظيرهما السعودي عادل الجبير، والوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في عمان، يوسف بن علوي، وكذلك وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش، بجانب مساعد وزير خارجية البحرين، عبد الله بن فيصل الدوسري.

وكان ابن عبد الرحمن، قد قال، أول من أمس، إن «محاصرة دولة خليجية بلا أسباب وبشكل مفاجئ تصرف غير مقبول»، مضيفاً: «نعوّل على حكمة الشيخ صباح (أمير الكويت)، ونعوّل على أن يكون هناك صوت عقل في هذه الدول للمجيء إلى الطاولة وبحث النقاط الخلافية في ما بيننا، وأن يكون هناك اتفاق جماعي يلتزمه الجميع، ودولة قطر ستكون أول المرحبين به».

في غضون ذلك، تسلّم أمير الكويت من نظيره القطري رسالة خطية، أمس، عبر السفير القطري لدى الكويت، حمد بن علي، تبحث «العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين»، وفق «وكالة الأنباء الكويتية».

أيضاً، تلقى وزير الخارجية الكويتي اتصالاً من نظيره الأميركي، ريكس تيلرسون، قبيل القمة، وذلك لـ«بحث آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية»، علماً بأن تيلرسون أجرى أكثر من جولة خليجية لدعم وساطة الكويت لحل الأزمة الخليجية.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

حفق الاجتماع عبوراً سلساً إلى قمة دول مجلس التعاون الـ38 (أ ف ب)

تقرير

حافزية متدنية للالتحاق بالوحدات القتالية في الجيش الإسرائيلي

سجلت حافزية التجند في الوحدات القتالية المستوى الادنى منذ ما بعد حرب 2006 (أ ف ب)

يحيى دبوق

ظاهرة تدنّي الحافزية لدى الشبان الإسرائيليين للالتحاق بالوحدات القتالية في الجيش تُعدّ من المعطيات الأكثر إقلاقاً للمؤسسة العسكرية، خصوصاً أنها وصلت إلى نسبة مقلقة جداً، امتنع الجيش الإسرائيلي عن كشفها، خشيةً من تداعياتها.

بحسب المعطيات التي تداولتها وسائل الإعلام العبرية أمس، فإن تدّني الحافزية للالتحاق بالوحدات القتالية، وتحديداً سلاح البر وألوية النخبة وكذلك سلاح المدرعات، هو الأدنى منذ عام 2006، في أعقاب صدمة نتائج الحرب في مواجهة حزب الله، وتهرب المجندين من الخدمة في الوحدات المرشحة لخوض قتال بري، التي لم تعد جذّابة للإسرائيليين، نتيجة خطورتها.

وزير الأمن الاسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، تطرق أمس إلى المعطيات الجديدة، لافتاً إلى أنها «ظاهرة مقلقة»، لا تعني امتناع أو تهرّب الشبان من الخدمة في الجيش الإسرائيلي، بل انخفاضاً في حافزية الالتحاق بالوحدات الميدانية القتالية، فيما ترتفع الحافزية في الموازاة في الوحدات غير القتالية.

وأضاف ليبرمان أن «الحافزية لدى الشبان الإسرائيليين كبيرة جداً للتجنّد في الوحدات الاستخبارية وحرس الحدود، فيما الحافزية متدنية للتجند في لواء المظليين أو غولاني أو وحدات ميدانية قتالية

> **ليبرمان: وزارة الأمن ستدرس المعطيات لمواجهة هذه الظاهرة**

أخرى». وشدد على أن «وزارة الأمن ستدرس المعطيات وتناقشها، وأنا مع رئيس الاركان (غادي آيزنكوت) سنبلور خطة ما» لمواجهة هذه الظاهرة.

وكانت صحيفة «إسرائيل اليوم» العبرية قد كشفت أمس «المعطيات المقلقة»، التي أظهرت مستوى متدنّياً من الحافزية للتجند في الوحدات القتالية في الجيش الإسرائيلي، مشيرةً إلى أنه المستوى الأدنى الذي سجّل لدى الجيش منذ معطيات ما بعد حرب عام 2006 في مواجهة حزب الله.

وأشارت الصحيفة إلى أنهم في الجيش الإسرائيلي يرفضون تزويد الإعلام بشكل رسمي بنسبة الحافزية في الخدمة القتالية في دورة التجنيد الحالية، رغم التشديد على أن «الأمر يتعلق بمعطيات تقلق جداً القيادة العسكرية في الجيش». وتنقل الصحيفة عن مصدر مطّلع على تفاصيل المعطيات والنسب قوله إنّ «هذه الاتجاهات مقلقة جداً، إذ إن المقاتلين يفضّلون الدفاع الجوي على لواء غولاني، وكذلك وحدات تابعة للجبهة الداخلية على لواء غفعاتي، وكذلك حرس الحدود على لواء كفير»، لافتاً إلى أن «هذا نابع في الأساس من ميل واسع وبشكل كبير لدى المجتمع الإسرائيلي، الأمر الذي يفرض على أصحاب القرار الانتباه والتيقّظ لهذه الظاهرة، والعمل بشكل جدي على إيجاد حلول ووسائل لمواجهتها».

تقرير

ابن سلمان لعباس: تخلوا عن القدس وحقّ العودة لمصلحة إسرائيل

في آخر التسريبات عن لقاء محمود عباس مع محمد بن سلمان، في الرياض الشهر الماضي، ما نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» عن أن ابن سلمان عرض على عباس التخلي عن القدس لمصلحة الإسرائيليين، في ما وصف بالانحياز لإسرائيل أكثر من دونالد ترامب نفسه

نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، عن مصادر رسمية فلسطينية وعربية وأوروبية، أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، اقترح على الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، خطة ترمي إلى تصفية القضية الفلسطينية، وصفتها بأنها منحازة لإسرائيل أكثر من أي خطة مطروحة من قبل الحكومة الأميركية.

وذكرت الصحيفة أن ابن سلمان اقترح خطة تكون فيها الدولة الفلسطينية مقسّمة إلى عدد من المناطق ذات حكم ذاتي، وتبقى المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة «ملكاً» لإسرائيل، وتكون أبو ديس عاصمة فلسطين وليس القدس الشرقية المحتلة، وكذلك لن يمنح حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة إن الكثير من المسؤولين في واشنطن والشرق الأوسط فوجئوا بالاقتراح، وخصوصاً أن ولي العهد السعودي هو الذي طرحه على عباس، واعتبروا أنه يحاول تقديم خدمة للرئيس الأميركي، أو أنه يعمل لديه متطوعاً.

ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بأنها مطلعة على تفاصيل المحادثة بين ابن سلمان وعباس، خلال زيارة الأخير المفاجئة للرياض، الشهر الماضي، قولهم إن ابن سلمان عرض على عباس أموالاً طائلة للسلطة الفلسطينية وله شخصياً، كما طالب عباس بالاستقالة في حال رفض هذا العرض. واعتبرت الصحيفة أنه كان على الفلسطينيين الشك بنيات ترامب منذ البداية، ولا سيما مع العديد من المؤشرات إلى ذلك، في الشرق الأوسط على وجه التحديد، وآخرها أقوال أحد مستشاريه أنه ينوي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يوم الأربعاء المقبل. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جوشوا رافيل، إن «هناك تكهنات مستمرة وتخمينات بشأن ما نعمل عليه، وهذا التقرير هو أكثر من ذلك»، مضيفاً أنه «لا يعكس الوضع الحالي للخطة التي نعمل عليها، أو المحادثات التي أجريناها مع لاعبين إقليميين».

ونفت السلطات السعودية كذلك هذا المقترح، وقال السفير السعودي في الولايات المتحدة، خالد بن سلمان، للصحيفة إن «السعودية لا تزال ملتزمة بالتوصل إلى تسوية تقوم على مبادرة السلام العربية عام 2002، بما فيها القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطينية على حدود 1967». وأكد أن «أي اقتراح يخالف ذلك لا أساس له من الصحة». ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها برفيعة المستوى في حركتي «فتح» و«حماس»، وصفها الاقتراح بأنه مذلّ ومهين للفلسطينيين، وأنه غير مقبول. واعتبرت المصادر أن هذا الاقتراح كان مفاجئاً للمنطقة بأسرها.

وقال عضو المجلس التشريعي وأحد قادة «حماس» في الضفة الغربية، حسن يوسف، إنه «إذا وافقت القيادة الفلسطينية على أي ممّا سبق، فإن الشعب الفلسطيني لن يسمح لها بالبقاء في السلطة». وقال مسؤولون فلسطينيون من «فتح» و«حماس»، وأيضاً مسؤول لبناني وصفته الصحيفة برفيع المستوى، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين الذين اطلعوا على الاقتراح، إن الصدمة كانت في الأوساط الفلسطينية بسبب تهديد ابن سلمان لعباس بأنه إذا رفض هذا الاقتراح، فسيجبر على الاستقالة وإفساح المجال لرئيس يأتي بعده يوافق على هذا الاقتراح.

وأكد عدد من المسؤولين أن ابن سلمان عرض الاقتراح، وشرح لعباس كيف سيستفيد الفلسطينيون منه، واقترح زيادة الدعم للسلطة الفلسطينية، وكذلك عرض على عباس دفع مبالغ طائلة له شخصياً، «لكن عباس رفض ذلك». ونفى المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، ما ورد في التقرير، وقال إن هذه «أخبار زائفة ولا أساس لها»، مؤكداً أن السلطة الفلسطينية لا تزال تنتظر الاقتراح والعرض الرسمي الذي ستقدمه الولايات المتحدة.

عدد كبير من المسؤولين في واشنطن والشرق الأوسط فوجئوا بالاقتراح (أ ف ب)

> اقترح الأمير السعودي زيادة الدعم للسلطة وعرض على عباس دفع مبالغ طائلة له

لكن الصحيفة عادت لتؤكد أن النقاط الرئيسية للاقتراح السعودي، الذي عرض على الرئيس الفلسطيني والتهديد بإقالته أكدها كثير من المسؤولين، بمن فيهم حسن يوسف، والعديد من المسؤولين الغربيين، وقيادي كبير في حركة «فتح»، ومسؤول فلسطيني في لبنان، ومسؤول لبناني رفيع المستوى وسياسي لبناني، وآخرون. وبالإضافة إلى الفلسطينيين، أثار هذا الاقتراح قلق عدد من حلفاء الولايات المتحدة المقرّبين، الذين طلبوا بدورهم توضيحاً من البيت الأبيض، ومن بينهم فرنسا. ونقلت الصحيفة عن أحد مستشاري الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الذي رفض الكشف عن اسمه، أن بلاده سمعت بعض المقترحات السعودية التي تشابه إلى حدّ كبير المقترحات الإسرائيلية، والتي يعتبرها الجانب الفلسطيني مرفوضة جملة وتفصيلاً. وقال مستشار ماكرون، إن فرنسا أوضحت للولايات المتحدة أنهم إذا أرادوا التقدم بعملية السلام فعليهم فعل ذلك بشكل علني، وعليهم أن يتذكروا أن لفرنسا ودولاً كثيرة أخرى مصالح واهتمامات في المنطقة يجب أخذها بعين الاعتبار.

وقال يوسف ومصدر آخر من حركة «فتح» للصحيفة إن الرئيس عباس منزعج جداً من هذه التقارير، وأنه يستنكر مثل هذا الاقتراح. وأضاف يوسف أنه «إذا ساد الهدوء حول هذا الأمر، فسنبقى نخشى حدوثه، وفي حال تلقّي الرئيس عباس أي عرض، من المهم جداً أن يقول للشعب الفلسطيني عرض علينا واحد واثنان وثلاثة، ونحن رفضنا هذا العرض».

وأشارت الصحيفة إلى أنه «صحيح أن هذه الاقتراحات قد تعتبر صعبة التحقيق، إلا أنها تثير قلق الفلسطينيين والدول العربية في الشرق الأوسط، لأنها تأتي في سياق دينامي وسريع الحركة في المنطقة». يضاف إليها العلاقة الوثيقة التي تربط كلاً من ابن سلمان (32 عاماً) وصهر ترامب ومستشاره، جارد كوشنر (36 عاماً)، وكلاهما لا يملك الكثير من الخبرة في مجال السياسة الخارجية، لكنهما يعتبران نفسيهما إصلاحيين مبدعين قادرين على كسر القواعد ونمط التفكير الذي يعتبرانه من الماضي.

(الأخبار)

وقفة ضد «عقاب السلطة» في غزة

مع حديث مصادر فلسطينية عن ضغوط مصرية اشترطت على السلطة في رام الله رفع العقوبات عن غزة خلال الأيام المقبلة، وكذلك تكفل صرف رواتب موظفي القطاع من حكومة حركة «حماس» السابقة، يواصل الغزيون تنظيم مسيرات احتجاجاً على مواصلة السلطة فرض الإجراءات العقابية.

ورفع مشاركون في وقفة نظّمتها تجمّعات شبابية ونقابية، أمس، أمام مقر مجلس الوزراء، غربي مدينة غزة، لافتات تطالب حكومة «الوفاق الوطني» برفع الإجراءات التي أضرّت بالمواطنين كما ضغطت على «حماس».

(الأناضول)

موقع السفارة في القدس ينتظر قرار ترامب

في أجواء انتظار القرار الذي سيتخذه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بخصوص الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الإسرائيلي أو نقل السفارة الأميركية إليها، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن مستشار الأمن القومي الأميركي، الجنرال هربرت ماكماستر، أكد أن الرئيس لم يتخذ إلى حدّ الآن قراره بهذا الشأن. وأوضح ماكماستر أن «كبار مستشاري الرئيس عرضوا أمامه عدة طرق للعمل، وسيتعيّن عليه اتخاذ قراره في الفترة القريبة». وفي ما يتعلق بتأثير هذا القرار على عملية التسوية، رأى مستشار الأمن القومي أن من الممكن اتخاذ خطوة مهمة في موضوع القدس، من دون المساس بعملية السلام مع الفلسطينيين، مؤكداً أن الرئيس ترامب «لا يتخلى تماماً» عن رغبته في التوصل إلى اتفاق سلام، وأنه «ملتزم بالوعد الذي قطعه على نفسه خلال الحملة الانتخابية».

مع ذلك، ذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية أن الأميركيين يواصلون إعداد البنية التحتية لنقل السفارة إلى موقعها الجديد في القدس، وأن المهندسين والمصمّمين المعماريين الأميركيين يقومون بفحص المنطقة التي سيتم نقل السفارة إليها في الفترة القريبة. وكشفت تقارير إسرائيلية سابقة، قبل أسابيع، عن أن ممثل ترامب تفقّد المكان المفترض أنه للسفارة الأميركية في القدس.

وبحسب التقارير نفسها، تشير الوثائق المقدمة إلى هيئات التخطيط المحلية المسؤولة إلى أن الخطة الأميركية لبناء السفارة تشمل رسم وبناء غرف محصّنة، وطرقاً للهروب، ومداخل ومخارج جديدة، وغرفاً تحت الأرض، وغرفاً آمنة، وتحصيناً للموقع، وإضافة عناصر أمنية خارج الخط الأمامي للمبنى، مثل جدران، كاميرات إلكترونية، ونقاط حراسة.

في سياق متصل، ذكر مستشار الرئيس الرئيس الأميركي، جارد كوشنير، أن إدارة ترامب تعتقد بأن «التوصل إلى اتفاق بين الجانبين سيسمح لإسرائيل بتعزيز علاقاتها مع الدول العربية والمساعدة في تحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط بأسره»، مضيفاً أن الإدارة تقوم حالياً بصياغة خطة سلام تعرف إسرائيل والفلسطينيين جزءاً من تفاصيلها، لكن الإدارة لا تعتزم وضع جدول زمني لدفع الخطة. وكرّس كوشنير جزءاً كبيراً من كلمته أمام «منتدى صبان»، في واشنطن، عن المحفزات لتنمية العلاقات بين إسرائيل والسعودية والدول العربية. ورأى أنه من أجل إيجاد المزيد من الاستقرار في الشرق الاوسط، يجب حل قضية الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني». ولفت إلى أن «هناك العديد من الفرص اليوم في المنطقة»، وأن إدارة ترامب تحاول «إيجاد حل ينبع من المنطقة وليس أن تقوم بفرض حل».

(الأخبار)

تقرير

مناورات ضخمة بين واشنطن وسيول

بيونغ يانغ: إدارة ترامب تتسول حرباً نووية

في أكبر مناورات مشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، يحاول المحور المقابل لكوريا الشمالية الرد على تجربة الصاروخ الباليستي الأخير، الأمر الذي حدا بيونغ يانغ إلى وصف المناورات بالقول إن إدارة دونالد ترامب «تتسول حرباً نووية»

وسط التوتر المسيطر على شبه الجزيرة الكورية، انطلقت «فيجيلنت إيس»، وهي أكبر مناورات جوية مشتركة في تاريخ الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، بمشاركة 230 طائرة، على رأسها ست طائرات خفية أميركية مقاتلة من طراز «اف ـ 22» مقاتلة، وعشرات آلاف الجنود. وقد دفعت هذه المناورات كوريا الشمالية إلى وصفها بـ«الاستفزاز الشامل»، متهمة إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، «بتسوّل حرب نووية»، وذلك بعد أيام على تجربتها «أقوى صواريخ بالستي عابر للقارات» تختبره حتى الآن.

واستنكرت بيونغ يانغ إطلاق الجيش الأميركي والقوات الكورية الجنوبية المناورات العسكرية المشتركة، واصفة واشنطن بـ«الشيطان النووي». وقالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية، في بيانٍ نُشر في صحيفة «نودون سينمون» الرسمية، إن «هذا الأمر يظهر من هو المتعصب الحقيقي للحرب النووية، ومن هو الشيطان النووي الذي يخرب ويهاجم السلام في شبه الجزيرة الكورية وفي العالم كله».

كذلك، رأت وزارة الخارجية الكورية أن الولايات المتحدة، بنشرها الأسلحة النووية الاستراتيجية في المنطقة، «تنفذ دون انقطاع استفزازات عسكرية واسعة وغير مسبوقة، ما يدفع الوضع في شبه الجزيرة الكورية نحو درجة حادة ومتفجرة».

في المقابل، قال الجيش الأميركي قبل بدء «فيجيلنت ايس»، إن «المناورة تهدف إلى تحسين الاستعداد

> ماتيس: لا نزال ندرس تفاصيل الاختبار الباليستي الأخير لكوريا الشمالية

والقدرة على تنفيذ عمليات وحفظ السلم والأمن في شبه الجزيرة الكورية». كذلك، أعلن متحدث باسم القوات الجوية الأميركية المتمركزة في كوريا الجنوبية، أن مقاتلات «إف ـ 35» تشارك في التدريبات التي ستشمل مشاركة أكبر عدد من مقاتلات الجيل الخامس.

بجانب ذلك، يشارك نحو 12 ألف جندي أميركي، منهم أفراد من البحرية مع قوات كوريا الجنوبية، وستقلع الطائرات المشاركة في التدريبات من ثماني منشآت في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. وقالت تقارير إعلامية في سيول إن قاذفات قنابل «لانسر بي ـ 1بي» قد تشارك في التدريبات في الأسبوع الحالي.

من جهة أخرى، قالت القوات الجوية الصينية، أمس، إن «طائرات استطلاع تابعة لها أجرت في الأيام الماضية تدريبات في البحر الأصفر وبحر الصين الشرقي لتحسين الاستعداد القتالي وحماية المصالح الاستراتيجية للبلاد».

وبينما قالت كوريا الشمالية إن هذه المناورات «ستدفع شبه الجزيرة الكورية إلى شفا حرب نووية»، خصوصاً مع تجاهل دعوات روسيا والصين لإلغائها، قال وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، إنّ من «المؤسف» أن جميع الأطراف «لم تستغل الفرصة» التي أتاحها هدوء نسبي استمر شهرين قبل أحدث اختبار أجرته كوريا الشمالية.

وكانت الصين وروسيا قد اقترحتا، في وقتٍ سابق أمس، أن تمتنع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية عن إجراء أي تدريبات عسكرية كبرى مقابل وقف كوريا الشمالية برنامجها للأسلحة، وأطلقت بكين على الفكرة اقتراح «التعليق المشترك». وقال وانغ إن «موقف الصين منفتح تجاه كل الحلول لقضية كوريا الشمالية النووية، لكن هناك حاجة إلى التشاور بين

تقرير

«بريكست»: لندن تتقبل مطالب إيرلندا... لكن لا اتفاق بعد

لم تنجح لندن وبروكسل في التوصل إلى اتفاق بينهما لحسم المرحلة الأولى من مفاوضات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، أمس، بعدما التقى رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، ورئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أمس، في اجتماع كان يهدف إلى وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق مبدئي بشأن شروط وآليات الانفصال المقرر في نهاية آذار 2019.

وفي مؤتمر صحافي مشترك، صرّح يونكر بأنه «رغم جهودنا القصوى والتقدم البارز الذي أحرزناه مع طواقمنا في الأيام الأخيرة في النقاط المتبقية بشأن الانسحاب، تعذّر التوصل إلى اتفاق تام». وأضاف أن «هذا ليس إخفاقاً... وكلي ثقة في التوصل إلى اتفاق في غضون الأسبوع الجاري»، مشيراً إلى أن ماي «مفاوضة حازمة». من جهتها، قالت ماي إن الخلافات مستمرة في «أكثر من مسألة»، مضيفةً أنه «سنعاود الاجتماع قبل نهاية الأسبوع، وأنا كلّي ثقة كذلك بأننا سنختم ذلك إيجابياً».

وتعدّ مسألة الحدود مع إيرلندا أكثر المسائل إشكالية في هذا الصدد، رغم إعلان رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، قبل ساعات من الاجتماع، الاقتراب «من تحقيق تقدم كاف في القمة الأوروبية في 15 كانون الأول»، وذلك بعد لقاء «مشجّع» مع رئيس الوزراء الإيرلندي، ليو فارادكار.

وتمهيداً للبدء بالمرحلة الثانية من المحادثات التي تتطرق إلى مستقبل العلاقة بين لندن والاتحاد الأوروبي، يطالب القادة الأوروبيون بالتزامات بريطانية حيال ثلاثة ملفات ذات أولوية، وهي بالإضافة إلى الحدود مع إيرلندا، فاتورة الانفصال التي يبدو أنها على السكة الصحيحة، ومصير الأوروبيين المقيمين في بريطانيا.

وفي ما يتعلق بموضوع إيرلندا، فهو يشكّل عقبة كبرى في وجه المفاوضات، خصوصاً مع تحذير توسك، نهاية الأسبوع الماضي، بأنه «إذا كان العرض البريطاني غير مقبول بالنسبة لإيرلندا، فسيكون كذلك أيضاً بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي». وأبدى دعمه القوي لدبلن في مطالبتها بتعهدات من لندن بمنع العودة إلى «حدود مشددة» مع إيرلندا الشمالية الواقعة تحت سلطة بريطانيا. وتحذّر دبلن من أن

> تناقش المفوضية غداً اقتراحات ماي خلال لقاء مع كبير المفاوضين

معاودة إقامة مراكز حدودية سيضعف الاقتصادين المتداخلين، وسيهدّد اتفاق السلام الموقّع عام 1998 الذي وضع حدّاً لنزاع دام ثلاثين عاماً بين الوحدويين والقوميين في شمال إيرلندا.

وأعلنت زعيمة «الحزب الديموقراطي الوحدوي»، أرلين فوستر، في بيان، أن حزبها لن يقبل «بأيّ شكل من الانفصال المنظّم يفصل إيرلندا الشمالية اقتصادياً أو سياسياً عن سائر المملكة المتحدة».

ويأتي ذلك فيما أفادت وسائل إعلام، في وقت سابق، بأن المملكة المتحدة قبلت بالمطالب الإيرلندية بعدم تشديد الحدود، وهو ما أكده النائب الأوروبي عن «الخضر» فيليب لامبيرتس، بعدما التقى أعضاء المفوضية وكبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي، ميشال بارنييه. وستناقش المفوضية الأوروبية اقتراحات ماي الجديدة، غداً، خلال اجتماع مع بارنييه، على أن يصدر الدبلوماسي الفرنسي تقييمه في ختام اللقاء لطرحه على دبلوماسيي الدول الـ27، قبل اتخاذ القرار النهائي خلال قمة كانون الأول. وفي الأيام الأخيرة، أفادت عدّة وسائل إعلام بأن لندن وبروكسل توصلتا إلى اتفاق حول تسديد فاتورة الانفصال لقاء مبلغ يتراوح بين 45 و55 مليار يورو، يغطي كل الالتزامات التي تعهدت بها بريطانيا ضمن الاتحاد الأوروبي. ونفى الطرفان هذه المعلومات، لكن المفوّض الأوروبي، فيل هوغان، أقرّ بأن لندن «قدمت اقتراحات قريبة جداً من مطالب الدول الأعضاء الـ27».

وبالنسبة إلى الملف الثالث المرتبط بحقوق المواطنين الأوروبيين في بريطانيا، فلا يزال يثير مخاوف البرلمان الأوروبي الذي يطالب خصوصاً بتعهدات بشأن دور محكمة العدل الأوروبية في ضمان حقوق الأوروبيين على الأراضي البريطانية بعد «بريكست».

(الأخبار، أ ف ب)

اسبانيا

مع بدء الحملة الانتخابية... القادة الانفصاليون باقون في السجن

قبل ساعات من بدء الحملة التي تقوم أساساً على قمع مدريد لقادة الحكومة المُقالة في برشلونة، أصدر القضاء الإسباني قراره بالإبقاء على نائب رئيس كاتالونيا المقال، أوريول خونكيراس، وثلاثة متهمين آخرين في السجن الاحترازي، وإطلاق ستة وزراء سابقين في السلطة التنفيذية الكاتالونية بكفالة. وأعلنت المحكمة العليا الإسبانية في بيان أن خونكيراس ووزير الداخلية السابق، خواكيم فورن، ورئيسي الجمعيتين الانفصاليتين «الجمعية الوطنية الكاتالونية» و«أومنيوم كولتورال»، جوردي سانشيز وجوردي كوجارت، سيبقون خلف القضبان بسبب «مخاطر معاودة ارتكاب جريمتهم». أما القادة الستّة الآخرون المعتقلون، فقرر قاضي التحقيق إطلاق سراحهم بكفالة مئة ألف يورو لكل منهم.

في الأثناء، أعلن القضاء البلجيكي أنه سيصدر قراره في 14 كانون الأول في مسألة تسليم رئيس إقليم كاتالونيا المُقال، كارلس بوغديمون، وأربعة أعضاء آخرين في حكومة كاتالونيا السابقة. وقد مثل هؤلاء مجدداً، صباح أمس، في بروكسل أمام القاضي البلجيكي المكلّف ببتّ مذكّرات التوقيف الأوروبية التي أصدرتها مدريد بحقهم بعد فرارهم في 30 تشرين الأول إلى المنفى في بلجيكا.

ووفق محامي القادة الكاتالونيين، كريستوف مارشان، فإن «المدّعي العام ردد مطالبه وطالب بتنفيذ مذكرة التوقيف»، مضيفاً أنه يعتبر «أن الوقائع المنسوبة إلى الحكومة الكاتالونية لا تستوجب عقوبة في بلجيكا، وأنه في حال تسليمهم إلى كاتالونيا وإسبانيا، فهناك خطر بأن تنتهك حقوقهم الأساسية». وجميعهم ملاحقون للمشاركة في عملية انفصال كاتالونيا التي أفضت في 27 تشرين الأول إلى إعلان «الجمهورية الكاتالونية» من طرف واحد.

> قد يؤثر إبقاء القادة الانفصاليين في السجن إيجاباً على حملتهم

يأتي ذلك فيما ترشح 12 من أعضاء الحكومة المقالة إلى الانتخابات، بينهم بوغديمون، الذي أعلن أنه في حال فوزه سوف يستعيد مهماته بصفته «الرئيس الشرعي» للسلطة التنفيذية الكاتالونية. في المقابل، قد يؤثر الحكم الصادر بإبقاء خونكيراس، الذي تتوقع استطلاعات الرأي فوز حزبه «اليسار الجمهوري في كاتالونيا» في الانتخابات المحلية، على الحملة الانتخابية، مع العلم بأن كلاً من «اليسار الجمهوري» وقائمة بوغديمون «معاً من أجل نعم» وحزب «ترشيح الوحدة الشعبية» الصغير من اليسار المتطرف، يخوضون حملةً انتخابيةً منفصلةً. وتتوحدّ تلك التيارات على نقطة واحدة وهي المطالبة بإطلاق سراح «السجناء السياسيين» والتنديد بـ«القمع» الذي تمارسه الدولة.

(الأخبار، أ ف ب)

وصفت بيونغ يانغ واشنطن بـ«الشيطان النووي» (أ ف ب)

الأطراف المعنية».
بدوره، أعلن وزير الدفاع الأميركي، جايمس ماتيس، أمس أن «الولايات المتحدة لا تزال تدرس تفاصيل الاختبار الأخير لصاروخ باليستي عابر للقارات من كوريا الشمالية». في غضون ذلك، أعلن الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي»، ينس ستولتنبرغ، أمس، أنّ قضايا مكافحة الإرهاب، وأزمة كوريا الشمالية، والتعاون بين الحلف والاتحاد الأوروبي، ستشكل أجندة اجتماع وزراء خارجية الحلف المقبل. وبخصوص ملف كوريا الشمالية، أوضح ستولتنبرغ أنّ الوزراء سيبحثون آخر المستجدات في شبه الجزيرة الكورية، والتجارب الصاروخية التي تقوم بها كوريا الشمالية، داعياً المجتمع الدولي إلى الضغط أكثر على بيونغ يانغ، وإجبارها على التوقف عن التجارب الصاروخية.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

وفيات

رقد على رجاء القيامة المرحوم
جلال الياس الخوري
المؤلف والمخرج
حائز على الوسام الفرنسي للأدب والفنون برتبة فارس
زوجته ماري جوزف زعرور
شقيقه المهندس عادل وزوجته القاضي دنيز جبارة واولادهما وعائلاتهم
شقيقاته منى زوجة يوسف لحود وابنتهما وعائلتها
آمال زوجة المحامي رزق الله مخلوف واولادهما وعائلاتهم
زينة زوجة جورج فلاّحة واولادهما وعائلاتهم
وعموم عائلات الخوري، زعرور، اسطنبولي، جبارة، لحود، مخلوف، فلاّحة، أرسان، تابت، كرم، زيدان، لطيف، مرج، عازار، مغني وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونه اليكم بمزيد من الرجاء المسيحي
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء وغدا الاربعاء 5 و 6 الجاري في صالون كنيسة مار مارون، الجميزة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الفاتحة
انتقلت الى رحمته تعالى
المرحومة **الحاجة خديجة دياب خاروف**
زوجة الحاجة محمد خاروف
شقيقاها: الأستاذ نديم دياب والدكتور نمر دياب
أولادها: الدكتور نادر، خضر، إيمان، نجوى، آمال، ليليان، ليندا وديانا
تتقبل التعازي في جمعية التخصص والتوجية العلمي، الرملة البيضاء، مقابل أمن الدولة وذلك نهار الأربعاء الواقع فيه 2017/12/6 في تمام الساعة الثانية من بعد الظهر لغاية السادسة مساءً، ولكم الأجر والثواب.
ذكرى أسبوع
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2017/12/10 ذكرى مرور أسبوع، وستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة، في حسينية بلدة حولا في تمام الساعة العاشرة صباحاً، ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل دياب، آل خاروف وعموم أهالي بلدة حولا

زوجته جاكلين جرجس سلامة
اولاده المحامي ميشال غانم
ماريا زوجة عصام عبدو ابو سليمان
اشقاؤه عائلة المرحومة جوزفين زوجة نسيب شماس
عائلة المرحوم جورج غانم
الدكتور نبيه غانم وعائلته
وعموم عائلات غانم، سلامة، ابو سليمان، شماس، شديد وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم على رجاء القيامة فقيدهم المرحوم
العقيد المتقاعد
جوزف مسعد غانم
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاحد الواقع في 3 كانون الاول 2017 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الثلاثاء الواقع في 5 الجاري في كنيسة قلب يسوع الاقدس، شارع سامي الصلح ثم ينقل الجثمان الى مسقط رأسه صغبين، البقاع الغربي حيث يوارى الثرى في مدافن العائلة.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة التاسعة صباحاً ويوم الاربعاء في 6 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس ، صغبين ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر.
وتقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 7 و 8 كانون الاول 2017 ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة قلب يسوع الاقدس ، شارع سامي الصلح.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

استراحة

كلمات متقاطعة 2743

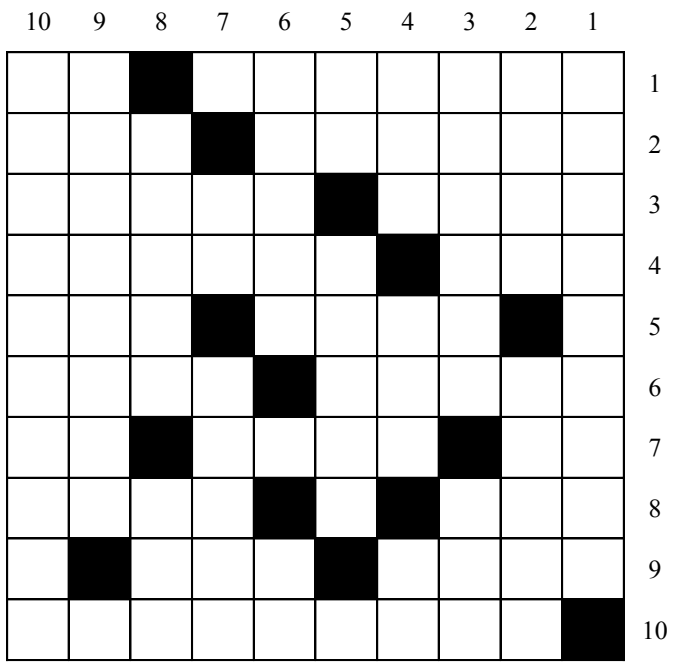

أفقيا
1- شاعر عبّاسي نشأ في دمشق وتوفي في الموصل مدح الخلفاء لا سيما المعتصم – لقب تركي – 2- بحيرة في سيبيريا من أعمق بحيرات العالم – أفك العقدة – 3- شيخ ضعيف – مطار إنكليزي – 4- ساعد وساند في الرأي – بطل الأسفار والمغامرات في قصص ألف ليلة وليلة – 5- محبة وألفة – أوتوماتيكي – 6- بحيرة شاطئية في رومانيا على البحر الأسود – مسرحية للأخوين رحباني – 7- ورك – صوت البقر – حلب الناقة وترك في الضرع بعض اللبن – 8- إسم طائرة حربية – من سكان القبائل – 9- يجمع الفاكهة من الشجر – نفس الإنسان – 10- الثبات والدوام والرسوخ

عمودياً
1- شاعر كبير من العصر العباسي شهدت حياته الكثير من المآسي تركت أثراً في قصائده – 2- جزيرة أندونيسية – أقدم مدينة فلسطينية مسوّرة في العالم سقطت في حصار يشوع بن نون – 3- شبابيك بالأجنبية أو نظام تشغيل على الحاسوب – حيوان خرافي – 4- تتعب – إمتلأ الأناء حتى يفيض – هر بالأجنبية – 5- إسم موصول – أرخبيل بركاني من جزر بولينيزيا في أوقيانيا جنوبيّ المحيط الهادي – 6- دولة آسيوية – خنزير برّي – 7- من أعضاء الجسم – إجاص برّي صغير – 8- إيجاب وضد السلب والنهي – يم – 9- من بحور الشعر في علم العروض – 10- عارضة أزياء ألمانية شهيرة شبيهة بريجيت باردو

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- عزيز الأحدب – 2- محمد اسكندر – 3- آزوف – تب – ني – 4- رحل – تا – 5- شه – إيطاليا – 6- الصينيّون – 7- قرقور – اودي – 8- كاز – 9- رياضيّات – 10- البرهمانية

عمودياً
1- عمار شلق – نا – 2- زحزحه – رك – 3- يموّل – أقارب – 4- زدف – الوزير – 5- ١١ – قيصر – آه – 6- لسّت – طي – قضم – 7- اكبتانا – يا – 8- حنّ – اليونان – 9- ددن – يود – تي – 10- بريطانيا

2743 sudoku

5					8	6	4	
		6	1		7	8		5
8								
6					2			4
7	8	3	5			1	2	
					6		7	
	5		6				3	
			7			2		1
1	3	9		5			6	

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2742

3	4	6	5	1	8	2	9	7
7	8	2	3	9	4	6	1	5
1	5	9	6	2	7	3	4	8
6	1	7	4	8	2	5	3	9
5	9	8	7	3	6	4	2	1
4	2	3	9	5	1	7	8	6
8	7	4	1	6	3	9	5	2
9	3	1	2	7	5	8	6	4
2	6	5	8	4	9	1	7	3

مشاهير 2743

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم سلوك حيواني نمساوي (1886- 1982) حائز على جائزة نوبل في الطبّ أو الفيزيولوجيا عام 1973. تركزّ عمله على التحقيقات في التصورات الحسّية للنحل
2+4+11+3+10+5 = النبيل والعالي المنزلة ■ 1+6+7 = عالم أجمع ■ 5+6+8+9 = أسراب الطيور
حل الشبكة الماضية: **طالب ابراهيم**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لزوم تشغيل وصيانة معمل مطمر الناعمة لتوليد الطاقة من الغازات المنبعثة لمدة خمس سنوات، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8919 تاريخ 2017/8/26 قد مددت لغاية يوم الثلاثاء 2017/12/26 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - (غرفة 1223) مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /1,200,000/ل.ل.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر- الطابق "12" - المبنى المركزي.

بيروت في 2017/11/29

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 2395

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا

بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1052

طالب التنفيذ: ناصر شوقي عبدالله

وكيله الاستاذ جمال زين

المنفذ عليه: عامر عبدالله وكيله الاستاذ حسنين مراد

السند التنفيذي: سندات المبلغ المطالب به /430,000/د.أ. عدا اللواحق

تاريخ قرار الحجز: 2017/3/21 - تاريخ تسجيله: 2017/4/5

المطروح للبيع: 1200 سهم من العقار 1260/ 20 A الشياح:

موزع وممر وصالون وطعام وجلوس و3 غرف ومطبخ و3 حمامات وشرفات البلوك A طابق رابع - افراز بالمحضر الفني رقم المساحة 173 م2 - يشترك بملكية الحقين المختلفين 1 و3 A - اشتراك في الملكية له موقف سيارة - تأمين كامل العقار رضائي مع شهادة تأمين درجة اولى مع حق التحويل الدائن مصرف لبنان/ عامر عبد الله 1200 سهم قيمته مئة واثنان وخمسون مليون ومئتان واربعون الف ليرة لبنانية لا غير الفائدة حسب شروط العقد خاضع لنظام ملكية الطوابق - حجز احتياطي تنفيذ بيروت رقم 2006/341 لمصلحة مصرف لبنان ضد عامر عبد الله - حجز احتياطي دائرة تنفيذ بيروت رقم 2017/29 الحاجز ناصر عبد الله ضد عامر عبد الله - حول الاحتياطي رقم 2017/29 الى تنفيذي رقم 2017/74 بيروت الحاجز ناصر عبد الله المحجوز عليه عامر عبد الله

مساحته: /173/م2 تقريباً

التخمين: /138400/د.أ. - الطرح: /83040/د.أ.

تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2017/12/20 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.

شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم تنفيذ بعبدا

.....

إعلان

تجري المديرية العامة للامن العام مناقصة عمومية (محاولة اولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/12/27 وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للامن العام- المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم اعمال رش المبيدات لعام 2018 موضوع دفتر الشروط رقم 590/م ل تاريخ 2017/11/27.

يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة العمومية، الاطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد - شعبة التلزيم، خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

ملاحظة: اذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.

مدير عام الامن العام

عنه/ رئيس مكتب الشؤون الادارية

العميد الياس البيسري

التكليف 2407

.....

إعلان تلزيم

مشروع اشغال انشاء اقنية ري في بلدة الكويخات - قضاء عكار

الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثالث من شهر كانون الثاني 2018، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - مناقصة تلزيم مشروع اشغال انشاء اقنية ري في بلدة الكويخات - قضاء عكار.

- التأمين المؤقت: /8,000,000/ل.ل. فقط ثمانية ملايين ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي

- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى أو الثانية حصراً لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات

د. جان العلية

التكليف 2374

.....

إعلان

ترميم وتأهيل مبنى كلية الزراعة - الدكوانة

تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة لتلزيم ترميم وتأهيل مبنى كلية الزراعة - الدكوانة على اساس سعر يقدمه العارض وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية - المبنى الزجاجي - مقابل المتحف.

اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/12/26 الساعة 11,30 لصالح الجامعة اللبنانية - مبنى كلية الزراعة - الدكوانة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذين يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى مكتب امين السر السيد ناجي بو طايع

العنوان: الجامعة اللبنانية - كلية الزراعة - الدكوانة.

يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المناقصة وذلك اثناء الدوام الرسمي.

بيروت في 1 كانون الاول 2017

رئيس الجامعة اللبنانية

فؤاد ايوب

التكليف 2406

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1644

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري

تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2017/12/19 الساعة 3:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها سيلفانا ادمون عازار ماركة ميتسوبيشي MONTEROX LS موديل 2001 رقم /207746/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /10282/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3276/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /1500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /966,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

.....

إعلان

في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/12/27 تجري المديرية العامة للطيران المدني استدراج عروض لتلزيم تقديم بطاقات بلاستيكية ولاصقة وممغنطة وريبونات لزوم دائرة التسهيلات والحركة لطباعة البطاقات السنوية والمؤقتة لدخول المناطق المحرمة في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت.

تقدم العروض بالظرف المختوم، وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، والذي يمكن الحصول عليه اثناء الدوام الرسمي في المديرية العامة للطيران المدني الديوان.

المدير العام للطيران المدني بالانابة

المهندس محمد شهاب الدين

التكليف 2387

.....

إعلان

يعلن مجلس شورى الدولة عن رغبته في استدراج عروض لطبع وبيع وتوزيع العدد الخامس والعشرون من مجلة القضاء الاداري.

فكل من يرغب بالاشتراك في استدراج العروض المشار اليه، يمكنه الاطلاع على الشروط المحددة لهذه الغاية لدى دائرة المحاسبة في مجلس شورى الدولة اثناء اوقات الدوام الرسمي.

تقدم العروض بظرف مختوم الى دائرة المحاسبة لدى المجلس خلال مهلة اقصاها خمسة عشر يوماً من تاريخ لصق هذا الاعلان على باب قلم مجلس شورى الدولة ومدخل وزارة العدل وفي ثلاث صحف يومية.

بيروت في 2017/11/27

رئيس مجلس شورى الدولة

هنري الخوري

التكليف 2381

.....

محكمة طرابلس الشرعية الجعفرية

تبليغ مجهول محل الاقامة

ورقة دعوة صادرة عن محكمة طرابلس الشرعية الجعفرية موجهة الى علي رمضان حسين مجهول محل الاقامة.

في الدعوى المقامة عليك من منى محي الدين عبد اللطيف، بمادة نفقة ومسكن شرعي اساس 1/د 2017 تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء 2018/1/9 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم

حمد حسين

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال

بالدعوى رقم 2017/401

بتاريخ 2017/7/20 تقدم المستدعي المهندس جورج قبرصي بوكالة المحامي معن كنج هوشر باستدعاء امام هذه المحكمة يطلب فيه شطب اشارة الدعوى المقدمة لدى القاضي المنفرد المدني في اميون برقم 1965/370 المسجلة باليومي رقم 1768 تاريخ 1965/10/11 عن صحيفة العقارات رقم 23 و25 و26 منطقة دده العقارية، وشطب اشارة الدعوى المقدمة امام هذه المحكمة برقم 96/5129 الصادر بموجبها القرار رقم 2002/867 تاريخ 2002/12/20 المسجلة باليومي رقم 2077 تاريخ 1996/8/20 عن صحيفة العقارات المذكورة اعلاه اضافة الى شطبها عن صحيفة العقارات رقم 335 و337 و573 من ذات المنطقة العقارية، سنداً للمادة 512 أ.م.م. لذلك فلكل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

.....

إعلان تبليغ سنداً لاحكام المادة 15 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس

بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/741

الى المنفذ عليه: مصطفى صبري صقار باب الرمل - جانب المختار شعبان بدرا - معجنات الشرق مجهول محل الاقامة حالياً.

بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2016/741 المنفذة بوجهك من المنفذة ضحى ياسر عنكليس بوكالة الاستاذ هاني المرعبي.

بموجب حكم القاضي المنفرد المدني في طرابلس الناظر في دعاوى الايجارات رقم 2008/251 فصل 2008/161 تاريخ 2008/6/11 الموضوع اخلاء المقسم 108/2/الحدادين.

يقتضي حضورك الى قلم هذه الدائرة بالذات او بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة ايام مهلة الانذار وعشرين يوماً مهلة النشر وبانقضائها يعتبر كل تبليغ لكما في ضمن نطاقها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ حتى اخر المراحل.

مأمور التنفيذ

أحمد أنس عثمان

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2017/302

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري

تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2017/12/19 الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما رينه وسليم ورينيه كعدو معوض ماركة ب ام ف 328i موديل 2007 رقم /554824/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /16680/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8284/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /4500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /624,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب شارل الحلو في بيروت مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب فخر شوقي حداد بوكالته عن جبران جرجس شديد احد ورثة جرجس يوسف جبران شديد شهادة قيد بدل ضائع في العقار 1195 جديدة مرجعيون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب رجا فرنسيس الياس لموكله حسان حسين الصفدي بصفته مشتر من عبد المجيد نعمان قيس وريث كل من فريده مسعود قيس واسماعيل نعمان قيس شهادتي قيد بدل ضائع في العقار رقم 2311 حاصبيا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب علي حسن حجازي لموكلته فاطمه ابراهيم سلمان احد ورثة ابراهيم يوسف سلمان شهادة قيد بدل ضائع للعقار 241 قبريخا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

رخام وحجر تزيين
إبتداءً من 10$/م2
ألوان ومقاسات مختلفة
الكمية محدودة
من 4/12/2017
إلى 18/12/2017
من الساعة الثامنة صباحاً
الى الساعة الثالثة بعد الظهر
بسوس - قماطية 03/809697

◄ مبوب ►

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون
وحاصبيا
طلب حسين نعمه زهوه شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1084 مجدل سلم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون
وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
قرر القاضي العقاري في الجنوب اعادة تكوين الصحيفة المؤقتة للعقار رقم 1161 البيسارية بالطريقة القضائية وتعيين يوم الثلاثاء الواقع في 2017/12/12 موعداً لاجراء الكشف الحسي على العقار وتعيين يوم الثلاثاء في 2018/1/23 موعداً لجلسة المحاكمة لاعادة التكوين وعلى كل صاحب حق ان يتقدم بطلبه امام هذه المحكمة معززاً بالمستندات المؤيدة.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
قرر القاضي العقاري في الجنوب اعادة تكوين الصحيفة المؤقتة للعقار رقم /578/ عنقون وتعيين يوم الثلاثاء الواقع في 2017/12/5 موعداً لاجراء الكشف الحسي على العقار وتعيين يوم الثلاثاء في 2018/1/23 موعداً لجلسة التكوين وعلى كل صاحب حق ان يتقدم بطلبه امام هذه المحكمة معززاً بالمستندات المؤيدة.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
طلب المستدعي غسان مرعي سلامة اثبات بيانات والده في العقار رقم 58 منطقة روم العقارية.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
طلب خليل كمال كيوان تصحيح اسم السيدة ماليا بدلاً من ميليا واثبات بياناتها الشخصية في العقارات رقم 123 ـ 232 ـ 90 ـ 124 ـ 127 ـ 76 ـ 233 منطقة القطراني العقارية.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب مجيد محمد شبلي لموكله صلاح قاسم سعيد خليل حسن الوارد اسمه صلاح قاسم سعيد حسن على الصحيفة العقاريه سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1266 القليله.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب غالب عبد الحسن زلزلي بوكالته عن محمد حسين ضيا لمورثه احد امين معتوق سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 155 طرفلسيه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب ناصر حسن بهجه بوكالته عن ياسر حسن صالح وبوكالته عن منيفة حسين حايك لمورثها علي محمد حايك شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2771 جبشيت وكذلك بوكالته عن علي حسن نصور لمورثه ياسر حسن نصور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1210 جبشيت وكذلك بوكالته عن أحمد حسين عميص لمورثه حسين محمد عميص شهادة قيد بدل ضائع للعقار 756 جبشيت وكذلك بوكالته عن زينب خليل شبيب لمورثها خليل يوسف شبيب شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2811 جبشيت وكذلك لموكلته غادة مهدي فحص شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2012 جبشيت وكذلك لموكله علي احمد ترحيني لموكله حسن ناصر بهجه شهادة قيد بدل ضائع للعقار 221 جبشيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي عمر شريف الحاج بوكالته عن كل من سميرة ومنى وساميه وعصام محمد حاسبيني بصفتهم من ورثة سمير محمد حاسبيني سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثهم / سمير محمد حاسبيني بالعقار 1876 مصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب السيد هرايرمكرديج جرار فرماليان مالك القسم /14/ من البناء القائم على العقار /3510/ من منطقة برج حمود العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسمه هرايرمكرديج جرار فرماليان.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ الى المنفذ عليه محمد منير خليفة المجهول المقام عملاً باحكام المادة 409/أ.م.م. تعلمكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2016/522 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك الشرق الاوسط وافريقيا ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ صورة اولى طبق الاصل عن عقد رهن سفينة وكشف حساب وصورة اولى طبق الاصل عن عقد فتح اعتماد وصورة اولى عن عقد قرض تجاري وصورة اولى طبق الاصل عن محضر ايداع مستندات عن المعاملة رقم 2016/3805 المنظمة لدى حضرة كاتب العدل الاستاذة منال محمد يحفوفي وذلك تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ 15,878,807,73 د.أ. عدا الرسوم واللواصق والنفقات.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2014/81
طالبا التنفيذ: محمد ونور عماشة
المنفذ عليهم: ايمان وعلي عماشة ومحمودة كريم
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2013/89 بتاريخ 2013/10/22 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقارات الموصوفة ادناه للقسمة العينية وطرحها للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2014/2/13
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/5/2
العقارات الموصوفة: وكلها تقع في منطقة النبطية الفوقا وهي كامل 2400 سهماً في كل واحد من العقارات التالية
الاول: رقم 29/النبطية الفوقا وهو عبارة عن ارض بعل سليخ تحتوي على بعض اشجار الخروب على واجهة الطريق
مساحته: 3600 م2
التخمين: 450,000 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 384,750 د.أ.
الثاني: رقم 3082/النبطية الفوقا وهو عبارة عن ارض بعل سليخ لا يوجد عليه اي انشاءات
مساحته: 2265 م2
التخمين: 192,525 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 164,609 د.أ.
الثالث: رقم 3526/النبطية الفوقا وهو عبارة عن ارض بعل سليخ لا يوجد عليه اي انشاءات
مساحته: 1460 م2
التخمين: 124,100 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 106,106 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الافرع والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/1/4 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقارات المطروحة ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

مناقصة عامة
رقم 5790/م ع إ/م م/3
الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس الواقع في 2017/12/21 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: إطارات للشاحنات نوع كاماز وأورال لصالح الجيش.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 64/م ع إ/م ع/1 تاريخ 2017/10/2
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة المالية ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/12/1
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 2415

مناقصة عامة
رقم 5786/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الاربعاء الواقع في 2017/12/20 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة القوامة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق لوازم ادارية لصالح الجيش للعام 2017.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 5/م ع إ/م ق/1 تاريخ 2017/5/23
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة القوامة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة المالية ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/12/1
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 2413

إعلان استدراج عروض
رقم 5806/م ع إ/م م/3
الساعة الحادية عشرة من نهار الاربعاء الواقع في 2017/12/20 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة القوامة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدت استدراج عروض لتلزيم: التأمين على السيارات السياحية الخاصة العائدة للعسكريين في الخدمة الفعلية والمتقاعدين والموظفين المدنيين في مؤسسات وزارة الدفاع الوطني والمديرية العامة للأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة وعائلاتهم للعام 2017 ـ 2018.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 23/م ع إ/م ق/1 تاريخ 2017/10/20
يمكن لمن يرغب الاشتراك في استدراج العروض هذا والحائزين على ترخيص اشتراك في صفقات الجيش الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة مبنى عفيف معيقل ـ مصلحة القوامة في خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة المالية ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/12/1
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 2417

إعلان
تدعو شركة جيوفلنت ش.م.م. الى حضور اجتماع مشاركة للعامة لإنشاء مصنع لنشر الصخور وقطع احجار الرخام والغرانيت وصب بلاط الموزاييك وجليه ومجبل إسفلت ومجبل باطون جاهز ومصنع أحجار باطون للبناء (وجبالة باطون صغيرة لزوم المصنع) في منطقة ضهر الأحمر العقارية يوم الاثنين 2017/12/18 الساعة 11:00 صباحاً في مبنى مؤسسة سرحال للتجارة والمقاولات في منطقة راشيا العقارية.

إعلان
تدعو شركة جيوفلنت ش.م.م. الى حضور اجتماع مشاركة للعامة لمشروع إنشاء معمل للنفايات الصلبة المنزلية البلدية في منطقة بيت مري العقارية وذلك يوم الجمعة 2017/12/15 الساعة 5:00 صباحاً في مبنى بلدية بيت مري.

إعلان
طلب المستدعي عبد الكريم علي خليل تصحيح إسم عمه في العقارين رقم 441 ورقم 446/ منطقة شحور العقارية.
حيث ورد اسمه جميل بن عقيل خليل والصحيح هو محمد جميل عقيل خليل.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

◄ للبيع ►

عقار للبيع
برج حمود
٥ أقسام
(٢ محل - ٣ شقق)
مساحة ٢٣٠ متر
للإتصال: 70/842628

شقة للبيع
في السبتية
3 نوم، كاشفة،
طابق 2
للإتصال: 71/654808

نتائج اللوتو اللبناني

26 38 37 33 29 19 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1567، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 10 - 19 - 29 - 33 - 37 - 38 الرقم الإضافي: 26
¶ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
¶ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
¶ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60،172،560 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4،298،040 ل.ل.
¶ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 60،172،707 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 861 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 69،887 ل.ل.
¶ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 125،672،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15،709 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1567 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 79645
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية»، وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 668
● يومية أربعة: 6098
● يومية خمسة: 51595

دوري أبطال أوروبا

البسيكولوجيا عنوان قمة بايرن وسان جيرمان

قبل نحو 10 أسابيع كانت تلكَ السقطة القاسية لبايرن ميونيخ أمام باريس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا. خسارة غيرت موسم الفريق البافاري نحو الأحسن. لكن الرد بالثأر الليلة سيعيد بلا شكّ إلى بايرن ثقته المفقودة في أوروبا

لا يدخل لقاء الليلة بين بايرن وباريس سان جيرمان ضمن صراع الفريقين على صدارة المجموعة فقط (أرشيف)

شربل كريم

«نريد الفوز لأن كرة القدم هي مسألة بسيكولوجية. قد نعود ونلتقي مع باريس سان جيرمان في ربع النهائي أو نصف النهائي أو النهائي، لذا علينا التغلب عليهم».

بهذه الكلمات كان ردّ مدرب بايرن ميونيخ يوب هاينكس، بشأن ما إذا كانت مباراة الليلة بين الفريقين، الألماني والفرنسي، تحمل أهمية بعدما ضمنا تأهلهما إلى دور الـ 16 في مسابقة دوري أبطال أوروبا. الرجل، بتفكيره الفلسفي الاستثنائي، ذهب إلى أبعد من مسألة الفوز بمباراة قد يراها البعض هامشية، ولو أنها تدخل ضمن صراع الفريقين على صدارة المجموعة التي بالتأكيد سيكون صعباً على بايرن خطفها، لكونه سقط بثلاثية في أولى مواجهتيهما.

المهم أن الخسارة المذكورة التي أطاحت رأس المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، حوّلت بطل ألمانيا إلى فريق أفضل مع الاستعانة بهاينكس لإنقاذ السفينة البافارية قبل غرقها. وباستثناء الخسارة المحلية الوحيدة التي لقيها أمام بوروسيا مونشنغلادباخ بفعل كثرة الإصابات التي ضربت الفريق، قدّم بايرن بقيادة المدرب «العجوز» كرة

> مكاسب معنوية بالجملة تنتظر بايرن في حال فوزه الليلة

هجومية جميلة، لكن هذا الأمر برز أكثر في «البوندسليغا»، لا في دوري الأبطال، إذ بدا الفريق مهزوزاً أحياناً عند مواجهته لسلتيك الاسكوتلندي وأندرلخت البلجيكي.

من هنا، ورغم قيامه بالمطلوب أمام الخصمين الآخرين في المجموعة، فإن الفوز الليلة في ظروف يفتقد فيها بايرن عدداً لا بأس به من اللاعبين الأساسيين في حسابات هاينكس، هو أكثر من مهم، إذ سيعرف مدى استعادته لعافيته أمام فريق قادر على اختباره بالشكل المطلوب دفاعياً وهجومياً. كذلك سيمنح الفوز ثقةً لكل اللاعبين الذين يأخذون دوراً أكبر في غياب الخيارات الأولى، ما يعزّز من الوضع المعنوي المرتفع في صفوف بايرن قبل الدخول في المراحل الحساسة.

وهنا لا يختلف اثنان على أن بطل «البوندسليغا» شعر في تلك الأمسية التي خسر فيها أمام باريس سان جيرمان بأن أحدهم أخذ مكانه بين كبار أوروبا، وهو أمر لم يكن مرضياً له، والأكيد أنه هزّ ثقة لاعبيه الذين ظلوا لأسابيع عدة يتحدثون عن تلك السقطة المريرة. لذا، إن الفوز سيعيد إليهم ما فقدوه من إيمان بفريقهم وأنفسهم، لكن عليهم أولاً النجاح في كبح جماح فريق جائع أوروبياً، وبُني أصلاً للفوز بدوري الأبطال قبل أي شيء آخر.

الواقع أن مواجهة باريس سان جيرمان هي أفضل اختبار لبايرن من أجل معرفة مستواه الحقيقي الحالي، إذ بمجرد ايقافه الثلاثي البرازيلي نيمار، الأوروغوياني إدينسون كافاني وكيليان مبابي، سيكون قد كسب جرعة معنوية كبيرة، إذ قلّة هي الفرق التي سيواجهها لاحقاً، وهي تملك ثلاثياً مرعباً على هذه الشاكلة. لذا، ستكشف المباراة مدى قوة بايرن الذهنية، ومدى حجم الروح التي اكتسبها مع مجيء هاينكس الذي يعمل كثيراً على الجانب النفسي للاعبيه الذين عرفوا دائماً من أين تؤكل الكتف عندما يلعبون في «أليانز أرينا»، حيث حققوا الفوز هناك في 16 مباراة متتالية في المسابقة قبل أن يسقطوا أمام ريال مدريد الإسباني (1-2) في ربع النهائي الموسم الماضي.

أضف أن الفوز المقترن بالأداء الجيّد مهم جداً لبعض اللاعبين فردياً، وعلى رأسهم توماس مولر الباحث عن استعادة مستواه المميز بعد تعرّضه للإصابة وابتعاده عن الملاعب، وهو الذي بدأ يشعر أصلاً بأن مركزه مهدَّد في منتخب بلاده قبل أشهر على انطلاق نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

نجمٌ آخر سيأخذ هذه المباراة من جانب معنوي صرف، هو هدّاف بايرن البولوني روبرت ليفاندوفسكي الساعي إلى لعب دور قيادي على الساحة الأوروبية يشبّه أولاً دوره المؤثر في منتخب بلاده، وثانياً، وهو الأهم، لكي يؤكد للعالم أنه في نفس مرتبة أولئك النجوم الذين يحملون فرقهم على أكتافهم في أصعب التحديات، وبينهم ضيفه نيمار.

برنامج دوري أبطال أوروبا

– الثلاثاء:

■ **المجموعة الأولى:**
مانشستر يونايتد الإنكليزي - سسكا موسكو الروسي (21,45)
بنفيكا البرتغالي - بازل السويسري (21,45)

■ **المجموعة الثانية:**
بايرن ميونيخ الألماني - باريس سان جيرمان الفرنسي (21,45)
سلتيك الإسكوتلندي - أندرلخت البلجيكي (21,45)

■ **المجموعة الثالثة:**
روما الإيطالي - قره باخ الآذري (21,45)
تشلسي الإنكليزي - أتلتيكو مدريد الإسباني (21,45)

■ **المجموعة الرابعة:**
أولمبياكوس اليوناني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
برشلونة الإسباني - سبورتينغ البرتغالي (21,45)

– الاربعاء:

■ **المجموعة الخامسة:**
ليفربول الإنكليزي - سبارتاك موسكو الروسي (21,45)
ماريبور السلوفيني - إشبيلية الإسباني (21,45)

■ **المجموعة السادسة:**
فينورد الهولندي - نابولي الإيطالي (21,45)
شاختار دونيتسك الأوكراني - مانشستر سيتي الإنكليزي (21,45)

■ **المجموعة السابعة:**
بورتو البرتغالي - موناكو الفرنسي (21,45)
لايبزيغ الألماني - بشيكطاش التركي (21,45)

■ **المجموعة الثامنة:**
ريال مدريد الإسباني - بوروسيا دورتموند الألماني (21,45)
توتنهام الإنكليزي - أبويل نيقوسيا القبرصي (21,45)

سوق الانتقالات

فراغ دفاعي ولا بديل في برشلونة

لا ينوي برشلونة الإسباني تدعيم خط دفاعه خلال موسم الانتقالات الشتوية المقبلة، رغم الإصابة التي تعرّض لها قلب دفاعه الفرنسي صامويل أومتيتي في المباراة الأخيرة أمام سلتا فيغو في "الليغا"، والتي ستبعده لفترة غير قصيرة عن الملاعب.

وكشفت صحيفة "سبورت" الكاتالونية أن مدرب "البرسا" إرنستو فالفيردي يرفض التعاقد مع مدافع خلال الفترة المقبلة، مشيرة إلى أنه سيستمر بالاعتماد على 4 لاعبين في مركز قلب الدفاع، هم: جيرار بيكيه والبلجيكي توماس فيرمايلين والأرجنتيني خافيير ماسكيرانو، إضافة إلى أومتيتي. كما أكدت أن "البرسا" لا يخطط للاستغناء عن فيرمايلين الذي كان اسمه مطروحاً للبيع الصيف الماضي.

ومن المعلوم أن ماسكيرانو (33 عاماً)، كان يريد مغادرة ملعب "كامب نو" في الشتاء، لكن إصابة أومتيتي جعلت إدارة برشلونة تتمسك بالمدافع الأرجنتيني.

في هذا الوقت، قال ماسكيرانو إن حقبته مع برشلونة أوشكت على الانتهاء، مبيّناً أنه لن يكشف عن موعد رحيله رغم أنه حدده.

وفي مقابلة لصحيفة "إل غرافيكو" الإسبانية، أوضح ماسكيرانو: "أنا على قناعة بأنه يجب أن تكون هناك نهاية لكل حقبة. حقبتي مع برشلونة قاربت على الانتهاء". وأضاف: "أرغب في الاستمتاع باللعب خلال الأعوام الأخيرة المتبقية لي في كرة القدم. الاستمتاع يعني اللعب، وإذا لم يكن في برشلونة فسيكون في أي فريق آخر".

وتابع قائلاً: "سأكمل في حزيران المقبل 34 عاماً، لذا يتبقّى لي عامان أو ثلاثة في مسيرتي الكروية، سنرى ما سيحدث".

من جهة أخرى، طالب الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشلسي الإنكليزي إدارة النادي اللندني بتمديد عقدَي نجمَي الفريق البلجيكيين إيدين هازار والحارس ثيبو كورتوا، بحسب صحيفة "ذا دايلي إكسبرس" الإنكليزية.

ويرتبط هازار بعقد مع "البلوز" حتى 2020، فيما يستمر عقد كورتوا حتى 2019.

وبحسب الصحيفة، فإن كونتي يريد تمديد عقدَي لاعبَيه قبل مونديال روسيا الصيف المقبل تحسّباً من اهتمام الأندية الكبرى بضمهما في حال تألقا في البطولة.

ونقلت "ذا دايلي إكسبرس" عن المدرب الإيطالي قوله: "ثيبو من أفضل الحراس في العالم. ربما هو الأفضل. ومن ثم هناك إيدين. النادي يعلم مدى أهمية هذين اللاعبَين. سأكون سعيداً في حال تمديد عقديهما".

الكرة العالمية

أنشيلوتي يرفض منتخب إيطاليا

حسم كارلو أنشيلوتي الجدل حول تدريبه منتخب بلاده إيطاليا، مبدياً عدم اهتمامه بالمنصب وأنه يفضّل الاستمرار «بتدريب الأندية».
وأوضح أنشيلوتي في برنامج "لا دومينيكا سبورتيفا": "الاتحاد اتصل بي للقيام بدور مدرب المنتخب، لكني لا أريد تبديل مهنتي".
وأضاف مدرب يوفنتوس وميلان الإيطاليين وتشلسي الإنكليزي وباريس سان جيرمان الفرنسي وريال مدريد الإسباني: "سيكون حلماً لي الجلوس على مقاعد احتياطي المنتخب. لكن أن أكون مدرباً لناد شيء، وأن أكون مديراً فنياً لمنتخب شيء آخر. أريد أن أستمر في تدريب الأندية".
وكان أنشيلوتي الذي أحرز دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات، الخيار الأول لخلافة جيانبييرو فينتورا الذي أقيل من منصبه، لكن من وضعه

يريد انشيلوتي مواصلة العمل مع الأندية (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

كخيار أول كان رئيس الاتحاد كارلو تافيكيو الذي أُرغم بدوره على الاستقالة.
وفي إنكلترا، أُعلِم غاريث ساوثغايت بأنه سيحتفظ بمنصبه مدرباً للمنتخب الإنكليزي حتى لو خسر الأخير جميع مبارياته في دور المجموعات في مونديال روسيا.
وأكد رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم مارتن غلين أنه سيحافظ على إيمانه بأن إنكلترا تملك الرجل الصحيح على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الوطني "للبطولات القليلة المقبلة"، بغضّ النظر عن النتيجة التي ستُحقق في روسيا.
وأضاف بحسب ما نقلت عنه وسائل الإعلام المحلية: "غاريث مرتبط معنا بعقد طويل الأمد. خطتنا موضوعة للأجل الطويل. لقد شاهدتموها، شاهدتم بعض ثمارها. من الصعب الدفاع عن الخطط الطويلة الأمد عندما تكون النتائج المحققة في الأجل القصير ضدك".
من جهة أخرى، ذكرت وسائل إعلام أوسترالية أن الألماني يورغن كلينسمان الذي أُقيل في 2016 من منصبه كمدرب للمنتخب الأميركي بعد بداية كارثية في التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا، أبدى اهتماماً بتدريب منتخب أوستراليا.
وأوضحت صحيفة "أديلايد أدفرتايزر" ووسائل إعلام أخرى أن كلينسمان (53 عاماً) طلب إلى أحد الأصدقاء المقربين منه أن يقوم بجسّ النبض من أجل خلافة انج بوستيكوغلو الذي استقال من منصبه بعدما قاد منتخب "سوكيروس" إلى النهائيات على حساب سوريا في الملحق الآسيوي أولاً، ثم هندوراس في ملحق آسيا - الكونكاكاف.

الفورمولا 1

ريكياردو يجمع بين الكرة والفورمولا 1

استضافت حلبة مدينة باكو سائق فريق ريد بُل الأوسترالي دانيال ريكياردو في زيارة خاصة له للعاصمة الأذرية ليستذكر فوزه بأجمل سباقات بطولة العالم للفورمولا 1 لموسم 2017.
وبعد انتهاء موسم الفورمولا 1، قرر ريكياردو العودة إلى باكو لاسترجاع ذكريات فوزه الخامس في الفئة الملكة والوحيد في موسم 2017، والذي حققه الصيف الماضي، في وقت بدأت فيه حلبة باكو استعداداتها لاستضافة سباق الفورمولا 1 للمرة الثالثة بين 27 و29 نيسان المقبل.
وقدّمت حلبة مدينة باكو أجمل السباقات وأكثرها إثارة في موسم 2017 من بطولة العالم، وانتهى بفوز ريكياردو بسباق دراماتيكي منذ الانطلاقة وحتى عبور خط النهاية.
وكان في استقبال ريكياردو الرئيس التنفيذي لحلبة الشوارع الأكثر تحدياً في الروزنامة عارف رحيموف، وقد استهل الأوسترالي زيارته بلقاء مع عدد كبير من وسائل الإعلام المحلية والعالمية التي واكبت هذه الزيارة الفريدة.
وانتقل بعدها ريكياردو ليقوم بجولة حول الشوارع التي يتم إغلاقها لسباق الفورمولا 1 ومن ثم جال في أرجاء المدينة الأثرية في باكو، وتوجه لاحقاً إلى ملعب فريق "قره باغ" لكرة القدم، وهو أول فريق أذري يتأهل إلى نهائيات دوري أبطال أوروبا، وشارك معه في تمارينه تحضيراً لمواجهته مع روما الايطالي، والتقى مدرب الفريق قربانوف قربان.
وقدّم ريكياردو حذاءه للفريق، بينما بادله قربانوف بتقديم قميص الفريق عليه اسمه والرقم 3، الذي يحمله على سيارة الفورمولا 1.
وقال ريكياردو إنه مسرور جداً بالعودة إلى باكو بعد انتهاء الموسم وتذكر أفضل اللحظات في 2017، وشدد على أنه لم يخض يوماً سباقاً مثل جائزة أذربيجان الكبرى في باكو، الذي انطلق فيه من المركز العاشر وتراجع بعض المراكز في اللفات الأولى وبطريقة ما مع بعض التجاوزات الخطيرة انتهى الأمر به بالفوز بالسباق!

ريكياردو حاملا قميص فريق قره باغ الأذري

ويرى ريكياردو أن السباق كان خيالياً ولا شك في أنه كان الأفضل في موسم 2017، واعتبر أن الفوز به هو بمثابة حلم لأي سائق، وبالتالي عينه على تكرار هذا الفوز التاريخي في 2018.

السلة اللبنانية

ضحية جديدة لسيدات الرياضي في «أوروبا الشرقية»

تنطلق اليوم المرحلة الثامنة من بطولة لبنان لكرة السلة عند الساعة 20,30 بلقاءين، فيلعب الرياضي، الذي حقق 6 انتصارات مقابل خسارة واحدة، مع بيبلوس (فوز و6 هزائم) في المنارة، بينما يلتقي في اللقاء الثاني المتحد (4 انتصارات و3 هزائم) مع هومنتمن (6 انتصارات وخسارة) في قاعة مجمع الصفدي.
من جهة أخرى، أنهت سيدات الرياضي الجولة الثانية من دوري أوروبا الشرقية في كرة السلة التي أقيمت في مدينة أزمير التركية، بفوز ثانٍ على التوالي، وجاء على حساب بورنوفا صاحب الأرض بفارق 28 نقطة 98 – 70، الأمر الذي يضمن بنسبة كبيرة تأهل الفريق الأصفر الى الدور ربع النهائي.
واللافت في المباراة تألق اللاعبات المحليات، وعلى رأسهن لما مقدّم التي كانت أفضل مسجلة في المباراة برصيد 24 نقطة في 25 دقيقة لعبتها، الى نجاحها بـ 4 تمريرات حاسمة، وكذلك عايدة باخوس التي كانت قريبة من تحقيق الإنجاز الشخصي "تربل دابل" وكانت تحتاج الى متابعتين فقط، حيث حققت 10 نقاط و8 متابعات و11 تمريرة حاسمة.
كما برزت الأميركية رونيكا هودج أفضل مسجلة في المباراة الأولى أمام لوليا باسكت السويدي، وسجلت في المباراة أمام الفريق التركي 18 نقطة الى 5 متابعات و6 تمريرات حاسمة،

حققت سيدات الرياضي فوزا ثانيا تواليا وهذه المرة على حساب بورنوفا التركي

وأضافت مواطنتها شانيس ماكيني 12 نقطة مع 7 متابعات، بينما سجلت ميرامار المقداد 9 نقاط مع 4 متابعات وتمريرتين، والأميركية الأخرى أدريان روس 9 نقاط، وشيرين الشريف 8 نقاط و3 متابعات و3 تمريرات حاسمة، ودانييلا فياض 6 نقاط.
رئيسة البعثة واللجنة الفنية في فريق السيدات، نايلة علم الدين جارودي، تحدثت عن الإنجاز الجديد وأهدته الى الشعب اللبناني وجمهور كرة السلة في لبنان، وأكدت أن الهدف تحقق برفع اسم لبنان عالياً، مع ازدياد الطموح بتحقيق المزيد.
وقالت علم الدين: "نجحنا في تحقيق فوزين مهمين جداً على بطل السويد لوليا باسكت والمستضيف بورنوفا بيكر، والآن نحن في المركز الثاني، والجولة الثالثة ستكون في سلوفاكيا خلال شهر كانون الثاني المقبل، حيث سنلعب أيضاً مباراتين، الأولى أمام رويال إيغلز الهولندي، والثانية أمام غوود أنجلس كوزيتش، الذي لعب في "يورو ليغ" أكثر من مرة ووصل فيها الى "الفاينال فور"، كما وصل الى نهائي كأس أوروبا، وإذا فزنا بالمباراتين فسنتصدر مجموعتنا وعلى الأقل سنكون في المركز الثاني، وعندها سنلعب في "الفاينال 8" ضد ثالث المجموعة الثانية، وهي مرحلة تقام من سلسلة نتبادل فيها المباراة على أرضنا وأرضهم".

الدوري الاميركي للمحترفين

غولدن ستايت يصعق ميامي هيت

لم يكن الفوز الثالث تواليا والثامن عشر لغولدن ستايت ووريرز حامل اللقب عادياً، حيث ألحق هزيمة ثقيلة بمضيفه ميامي هيت بفارق 28 نقطة بنتيجة 123-95، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.
وانتظر غولدن ستايت حتى الربع الثالث ليحسم النتيجة 37-17 بعد أن تأخر في الأول 33-36، وصحّح الوضع في الثاني 29-24.
واستمر تفوّق البطل في الربع الأخير 24-18، ليوسّع الفارق النهائي إلى 28 نقطة بفضل ستيفن كوري، أفضل لاعب في الموسم المنتظم مرتين (30 نقطة منها 16 في الربع الأول) وكيفن دورانت (24 نقطة) وكلاي طومبسون (19 نقطة).
وعلى الطرف الآخر، كان السلوفيني غوران دراغيتش الأفضل في صفوف الخاسر الذي غاب عنه حسان وايتساید، بتسجيله 20 نقطة.
من جهته، ابتعد هيوستن روكتس في صدارة المنطقة الغربية بفوزه على مضيفه لوس أنجلس لايكرز 118-95.
وتألق ثلاثي هيوستن المؤلف من جيمس هاردن (36 نقطة) واريك غوردون (22 نقطة) وكريس بول في أول عودة له إلى لوس أنجلس منذ انتقاله من كليبرز (21 نقطة)، بينما برز من الخاسر كايل كوزما (22 نقطة و12 متابعة).
وفي باقي المباريات، فاز مينيسوتا تمبروولفز على لوس أنجلس كليبرز 112-106، وأوكلاهوما سيتي ثاندر على سان أنطونيو سبرز 90-87، فيما خسر نيويورك نيكس أمام أورلاندو ماجيك 100-105. وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - نيويورك نيكس، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - فينيكس صنز، تشارلوت هورنتس - أورلاندو ماجيك، بوسطن سلتيكس - ميلووكي باكس، أتلانتا هوكس - بروكلين نتس، نيو أورليانز بيليكانز - غولدن ستايت ووريرز، شيكاغو بولز - كليفلاند كافاليرز، ممفيس غريزليس - مينيسوتا تمبروولفز، دالاس مافريكس - دنفر ناغتس، سان أنطونيو سبرز - ديترويت بيستونز، يوتا جاز - واشنطن ويزاردز.

اصداء عالمية

كلاتنبرغ يفضح نفسه!

أقرّ الحكم الإنكليزي السابق مارك كلاتنبرغ بأنه «تعمّد عدم طرد أي من لاعبي توتنهام» في مباراتهم ضد تشلسي عام 2016 في الدوري الإنكليزي الممتاز.
واعترف كلاتنبرغ بأنه تعمّد «ترك لاعبي توتنهام يدمّرون أنفسهم» في مباراتهم ضد تشلسي (2-2)، ما أدى إلى حسم اللقب لمصلحة ليستر سيتي، اذ قال في حديث مع «مين إن بليزر بودكاست» انه تعمّد عدم طرد أي من لاعبي توتنهام لكي «يدعهم يخسرون المباراة بأنفسهم»، مشيراً إلى أنه خطّط لذلك لكي لا يلومه أحد على النتيجة.
وأكد الحكم الإنكليزي أن ثلاثة من لاعبي توتنهام كانوا يستحقّون الطرد في تلك المباراة، لكنه لم يكن يود أن يقول الإعلام ان «كلاتنبرغ خسّر توتنهام اللقب»، بل إن «توتنهام خسر اللقب».

فنون تشكيلية تحية إلى المعلم يوجهها المتحف ضمن سلسلة تكريماته لرواد المحترف التشكيلي في لبنان. يضم «تقسيمات وألوان: تحية إلى أمين الباشا» أعمالا تمتد من الستينات حتى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين

أمين الباشا في «متحف سرسق»: بهجة

زيت على قماش (1994)

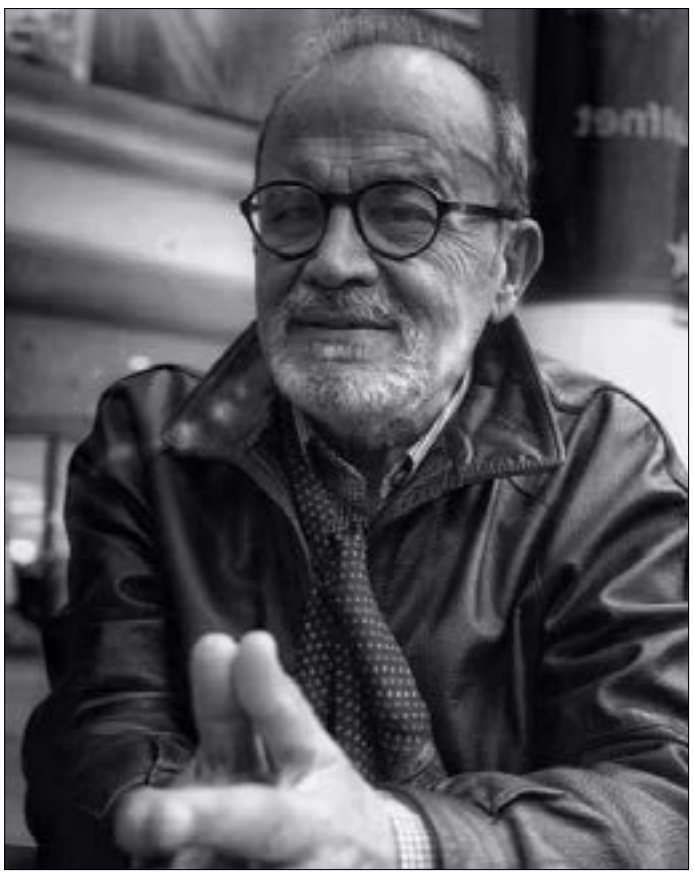

نيكول يونس

بعد تكريم العملاقة الراحلة سلوى روضة شقير (1916 ـ 2017)، يخطو «متحف سرسق» خطوة جديدة باتجاه الفن الاصيل والصعب. تحت عنوان «تقسيمات وألوان: تحية إلى أمين الباشا»، يوجه تحية إلى أمين الباشا (1932)، أستاذ أساتذة الفنون التشكيلية. يتضمن المعرض مجموعة من اللوحات الزيتية، واللوحات بالالوان المائية، والمعروضات المصنوعة من الخشب المطلي بالألوان، التي أُنجزت في حقبة تمتد من الستينات حتى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

هي حتماً مناسبة تاريخية للفن التشكيلي اللبناني، قبل أن تكون لشخص الفنان القدير أمين الباشا. بديهياً، اتجهنا إلى الصالة الكبرى في الطابق السفلي، (حيث القاعات المتحفيّة الكبرى). فالمُحتفى به رمز من رموز الحركة التشكيلية اللبنانية، وأب مؤسس فيها. على يده، تتلمذ معظم فناني لبنان من الجيل الثاني. نستفسر من حرس المتحف «من هنا تكريم أمين الباشا؟» يصوب لنا الطريق: «في الطابق الاعلى». نندهش، فالطابق الاعلى هو المساحة الاصغر

> **لوحات تراوح بين التجريد والمناظر، والفانتاستيك، والدين، والموسيقى**

في المتحف. نصعد مغمورين بالدهشة والتردد، نجد الكتيب الصغير، من ثماني ورقات ضمنها صفحتا الغلاف! لكن ألا يستحق الباشا في تكريمه «كاتالوغاً» أو «مونوغرافاً»؟ نتابع طريقنا وندخل من زاوية في دهاليز التصميم الهندسي الجديد للمتحف، وها هو المعرض التكريمي! في زاوية «متحف سرسق» اليمنى: هنا، في هذه الغرفة الصغيرة ومدخلها يُكرّم الباشا.

لم تتمالك الفنانة التشكيلية القديرة التي ترافق رحلتنا إلى مكان الاحتفاء بالباشا، فتصرخ: «معقول؟ بس هلقد؟ وين التكريم؟ الاعمال؟». لقد اتت من خارج بيروت لحضور تكريم أمين الباشا. تساءلنا معها إن كان هذا فقط ما سوف نراه، خصوصاً أنّ التاريخ الفنيّ اللبناني وناسه يشهدون على غزارة انتاج الباشا الفنية. وأصدق تعبير (شهادة) على ذلك جملة بول شاوول المرجعية عنه: «قلما رأيت أو تخيّلت أمين الباشا لا يرسم. في المقهى، يرسم المقهى وناسه. في الشارع يرسم الشارع. في المرسم يرسم المرسم. ويرسم وهو جالس. يرسم وهو ماشٍ. يرسم وهو واقف. يرسم وهو يحادث. يرسم وهو يزور صديقاً. يرسم وهو مسافر. يرسم وهو مقيم. يرسم على كل شيء. على فنجان القهوة. على مناديل الورق. على أي علبة. على أي خرقة. على أي طاولة. على أي شيء... وفي أي وقت. وفي كل مكان. ربما يرسم أكثر مما يتنفس وأكثر مما يرى. وأكثر مما يلمس. رسمه يكاد يتجاوز حواسه، يصير أكثر من حاسة، وأكثر من غريزة، وأعمق من عادة...». نعم، هذا هو أمين الباشا في أذهان كل الأجيال التي عرفته. ها هي اليوم هذه الهامة الفنية الغزيرة الانتاج كالمطر،

زيت على قماش ــ 2013 (تفصيل)

«بندقية تشيكوف»... تعلم الصنعة الحكائية

فارس فارس

تأتي مجموعة «بندقية تشيكوف» القصصية رائدة في عالم الصنعة الحكائية. هذا ما يؤكده لنا مدرّب الكتابة الإبداعية الزميل عبد الرحمن جاسم: «المميز في المجموعة أنّها صنعت من قبل أشخاصٍ لا يعملون في مجال الكتابة، وليس لديهم خبرة سابقة في هذا المجال، فضلاً عن أنّهم لم يكونوا قد حددوا حتى إن كانوا يريدون الكتابة. هذا ما يجعل التجربة بهذه الفرادة والتميز. ويمكنني القول جازماً بأنَّ هذه التجربة هي الأولى من نوعها في العالم العربي، إذ حصل في السابق أن قدّم هواة مجموعاتٍ قصصية، أو محترفون مجموعاتٍ قصصية مشتركة، لكنها المرة الأولى التي لا يكون فيها المشاركون في مجموعةٍ واحدة هواة أو حتى لديهم أي موهبةٍ سابقة».

يحتاج الأمر شرحاً أكثر كي تفهم فكرة الفرادة هذه، يؤكد جاسم: «حرصتُ مع «دار ـ المجمّع الإبداعي» المكان الذي احتضن التجربة، على تحديد ما نريده منذ البداية. قبل عام تقريباً، وضعنا إعلاناً للراغبين في المشاركة في ورشة للكتابة الإبداعية. طبعاً أتى كثيرون، وغالبيتهم أعجبوا باسم الدورة، وقرروا المشاركة من دون أن يكون لديهم طموح كتابي أو حتى فكرة عما ستؤول إليه النتيجة فيما بعد». باختصار، لم تكن المجموعة القصصية هدفاً بحسب شرح جاسم: «بل كانت الفكرة أن تحدد المجموعة بحد ذاتها ماذا تريد أن تنتج. هل كانت ستنتج رواية مشتركة؟ وهو أمرٌ حصل في السابق مع «عالم بلا خرائط» لجبرا إبراهيم جبرا وإدوار الخراط –كمثال».

أما لناحية التسمية، فيشرح لنا أحمد شيبان، أحد الكتّاب المشاركين في المجموعة القصصية: «لقد اخترنا التسمية اعتماداً على إحدى تقنيات الكتابة المعروفة باسم «مسدس تشيكوف» وهي تعني أنَّه لا يمكنك نزع أي جزء من القصّة القصيرة من دون تدميرها كلياً. وعدلنا طبعاً على التسمية كي تصبح بندقية تشيكوف. وعلى فكرة، ليس هناك في الكتاب كله قصة اسمها «بندقية تشيكوف». التسمية تعني الكتاب ككل». ماذا عن محتوى القصص أو المشاركين؟ تشرح تهاني نصّار مديرة «دار- المجمّع الإبداعي»: «تضمّ المجموعة تسعة كتّاب، وللحقيقة كان اختيار أولئك الكتّاب صعباً وشاقاً، لأن المشاركين كانوا قرابة مئة في

العين

تُكرَّم بعرض بعشرات اللوحات فقط كمعرض فنان مبتدئ، وفي غرفة ومدخلها، في الزاوية اليمنى للمتحف. الجدير ذكره هنا أنّ هذا المعرض قائم بالتعاون مع مؤسسة أمين الباشا، مما يزيح المسؤولية كلياً عن المتحف. مع ذلك، لا شيء يليق بالحدث ولا يرتقي إلى مستوى تلك الاعمال النادرة البهيّة المبهجة قلباً وقالباً بريشة ويدَي أمين الباشا. هذه الأعمال للمناسبة ربما تكون أقل عدداً مما لدى بعض المقتنين وجامعي اللوحات غير مجموعين، بل فُرادى! لذا لا بد من السؤال البديهي: لما لم تستعن المؤسسة أو المتحف مثلاً لأن يتواصل مع أحد أبرز المقتنين لأعمال الباشا، كوزير الداخلية نهاد المشنوق، للمساعدة أو الاستعارة؟ المعروف أن مجموعة المشنوق لأعمال الباشا من أهم و«أذوق» المجموعات.

لكن كيف يبرر المتحف هذا الشح في العرض مقابل غزارة الانتاج الباشاوي الفني؟ بحسب القيمين عليه: «ينتخب هذا المعرض من بين إنتاجه (الباشا) الغزير متعدد الخامات والموضوعات، باقة من تجاربه التي تمحورت حول أربع ثيمات رئيسية: اللوحات التجريدية والمناظر الطبيعية، الفانتاستيك، العشاء الأخير والدين، والموسيقى. ترصد تلك المواضيع تحولات مساره الفني التصاعدي من مناخات التجريد وعتبات التعبير المتحررة إلى جمالية أسلبة الألحان اللونية المرتجلة التي تؤسس لعالم جديد من التناغم في صياغة الأشكال (مناظر، طبيعة صامتة، مسرحة الرحلات والذكريات). فهو لا يرسم ما تراه العين قدر ما يرسم ما تكتشفه رغباته في وثباتها الحرة نحو فضاءات بساتين الشعر، حين يلتقي برحابة عواطفه اللونية من دون قيد. لذا تتجسد الأشياء كوجه آخر لفضاء الداخل، وهي مرصودة لمملكة الفرح ولفانتازيا السعادة. الصورة تتراكم فوق الصورة والشعور فوق الشعور. هناك نزوع دائم لتعديل مواضع الأشياء وترتيبها، لا كما هي عليه في الواقع، وإنما كما هي في الحلم. حلم اليقظة حيث «مجرى الشعور» الذي يسميه فرويد ارتداد المواد الخام في الذاكرة، ذاكرة الطفولة المبكرة».

هكذا يرى القيّمون على المعرض في حين أن أمين الباشا في إحدى المقابلات المصورة ينسف بشكل عفوي كل هذه التفسيرات الشخصية، ويختصر الكل بأمنيته الوحيدة: «أمنيتي أن تكون لوحتي بسيطة!». عاشق الماء والموسيقى الكلاسيكية، ليس من المتفلسفين في إعطاء المعاني المضخمة للأشياء. هو أيضاً صاحب مواقف واضحة سواء اجتماعياً أو سياسياً أو حتى فنياً. وهذا ما لم يذكر اطلاقاً في سيرته التي وزعت ضمن الكاتالوغ الذي كتب بيانه الأساسي فيصل سلطان (الفنان والناقد والباحث في الفنون التشكيلية). بالمناسبة، نجد في نهاية الكتيب سيرة فيصل الحافلة بالتوازي مع سيرة الباشا!

يبقى أن أعمال الباشا المشرقة البهية لوناً، تترافق مع موهبة استثنائية في الكتابة، قل نظيرها في عالمنا الفني التشكيلي. هذا الرجل الموسوعيّ تشكيلياً، وريشةً، هو موسوعيّ حرفاً وقلماً. وهذا أيضاً لم يذكر في سيرته المصغّرة نهاية الكتيّب. نذكر مما نشر، مسرحيتا «أليس» و«المنتحر» (دار نلسن)، ثم قصة «دقات الساعة» عن الدار نفسها وصولاً إلى «شمس الليل» ثم «بيروت أمين الباشا . مائيات ورسوم 1953-2009» (باللغتين العربية والفرنسية) وغيرها من كتابات الباشا المؤثرة. والأهم أن كل هذه الكتابات تترافق مع رسوماته بشكل أساسي وبنيوي.

لعل أهم ما رافق الحدث «التكريمي» عملياً هو نشاط محترف/ أو مشغل (يعتمدها غالباً المتحف لتوسيع دائرة الاستقطاب)، أقيم هذه المرة مع التشكيلي اللبناني عبد القادري (1984) الحائز «جائزة متحف سرسق» في دورتها الـ32 لمعرض الخريف باستحقاق وجدارة. المشغل يتيح فرصة للهواة وغيرهم للحركة والرسم عبر الألوان المائية بشكل خاص، وفي الهواء الطلق، تأثراً أو بوحي من كتاب «بيروت أمين الباشا . مائيات ورسوم 1953-2009». أمين الباشا الذي رسم كل موطئ قدم له، وكانت المائيات صلاته اليومية، ينشر اليوم عبر همّة عبد القادري وموهبته الفذة، بشائر صلواته إلى الأجيال الفنية الآتية.

«تقسيمات وألوان: تحية إلى أمين الباشا»: حتى 12 آذار (مارس) ـ «متحف سرسق». للاستعلام: 01/202001

الختام. لذلك كان الاختيار يحتاج إلى الكثير من التمحيص. كل كاتبٍ له في المجموعة ثلاث قصص مشاركة. تنوعت هذه القصص كثيراً وتعددت تبعاً للنطاق الأدبي والتقنيات المستخدمة في القصّة القصيرة».

ماذا عن المستقبل؟ هل هناك اعادة للتجربة؟ يؤكد جاسم بأن الأمر أساسي وملزم، «فمن المنطق أن نراكم على هذه التجربة، لكن الأهم أن يكمل هؤلاء الكتّاب مجموعاتهم الخاصة، بمعنى أنّهم قد بدأوا فعلياً بالتحضير لمجموعاتهم القصصية الخاصة. وفي معرض الكتاب القادم، ستكون هناك على الأقل أربع مجموعات قصصية، وربما رواية للمشاركين في هذه المجموعة. ثانياً هناك تحضير لتعميم التجربة أكثر، وربما تطبّق مع تلامذة المدارس أو الجامعات، وبالتأكيد مع مشاركين جدد في ورشة الكتابة الإبداعية».

توقع مجموعة «بندقية تشيكوف» السابعة مساء اليوم في جناح «دار الفرات» ـ «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» (بيال) بحضور الكتّاب

قضية

مؤتمر برعاية «المكتبة الوطنية الإسرائيلية»

الضحية الفلسطينية... حين «تشرع» جريمة جلادها!

أدرك مؤسسو الكيان الصهيوني أن صياغة المعرفة وتشكيل الوعي أمور تتقدم على احتلال الأرض. ولذلك، شيدوا مكتبتهم الوطنية قبل احتلال فلسطين بنحو نصف قرن! ثم استولى هذا الصرح على مخطوطات ومؤلفات عربية وفلسطينية قبل أن ينصب نفسه صاحب الرواية. بعد أيام، يشارك فلسطينيون في التآمر على أنفسهم ضمن مؤتمر ترعاه المكتبة!

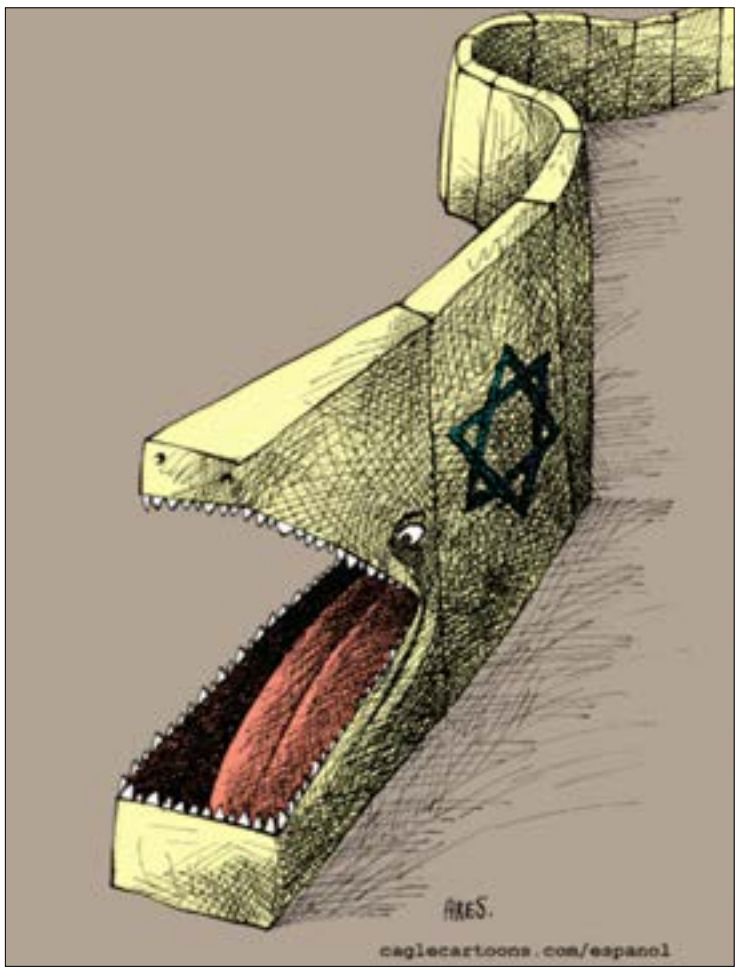

أريس ـ كوبا

بيروت حمود

«يكثرون الحديث عن الحرب العسكرية، مدركين أنها ستقع إن لم يكن اليوم فربما بعد قرن، وربما بعد ألف عام. حتى ذلك الحين، قد يأكل الصدأ ترسانة الأسلحة». الكلام قاله أحد الزملاء، قبل أن تهطل أسئلته بغزارة: «لماذا نتحدث عن سرقة الاحتلال للأرض مهمشين أهمية سرقته للذاكرة؟ ولماذا لا نتحدث عما يأكله ويشربه ويسمعه وكيف يعيش مواطنوه؟ وما ينتجه أو يسرقه هؤلاء من موسيقى وأدب (وحمص مثلاً)؟ عندما يأتي ذلك اليوم، ماذا ستنفعنا ترسانة أسلحة صدئة؟ وإن أتى قبل ذلك وهزمناه، كيف سيكون شكل حضارتنا وثقافتنا ووعينا؟».

هل يمكن لأحد أن يجيب عن هذه الأسئلة؟ التي نخال في حالة كهذه أنها تشبه «ثقباً أسود»؟ علماً أن مراكز عربية وفلسطينية كثيرة تحاول أن تترك أثراً لها في هذا المجال، لكن سعيها للإجابة، ومع كل الجهد المبذول مقابل ما يبذله باحثون إسرائيليون، أقرب إلى كونه «سلحفاة» تشارك في مارثون لأبطال سباق الركض.

الأسئلة المُلحّة تنسحب بالأساس على السياسيين، والباحثين، والأكاديميين، والروائيين، والصحافيين، وغيرهم من المثقفين من فلسطيني الـ48. هم المعنيون مباشرة، كونهم باتوا بفعل تمسكهم بالأرض وبقائهم فيها، مواطنين بدرجة ثانية، ورأس الحربة الذي يُصارع المحتل بهدف الحفاظ ليس على المسكن فقط، وإنما على الرواية الفلسطينية، وتجديدها. كل ذلك لأن الأجيال المستقبلية بحاجة إلى ذاكرة، فالتعامل مع مشروع إسرائيل، لا يجب أن ينطلق فقط من أن الاخيرة كيان كولونيالي احتلالي، وإنما لأنها قامت على قاعدة سلب الآخر وتجريده من ذاكرته وتاريخه وتشويه وعيه، قبل أن تحرمه أرضه وخيراتها. تجليات ذلك لا تقف عند حد يكون فيه مشروع إسرائيلي متكامل (القوة الخشنة والناعمة)، مقابل شعب مُحتل ومن دون مشروع تحرري، وإنما تمتد حتى انخراط مثقفين من فلسطينيي الـ48، في المشاركة في مؤتمرات وندوات إسرائيلية من بينها تلك التي تبحث في مجالات الأمن القومي! كل ذلك تحت شعار «الخصوصية» التي تمنحها «مواطنة» هي منقوصة أساساً. وبذلك يتحول هؤلاء إلى شهود زور، على ماضي ومستقبل شعبهم.

ضمن هذه «الحفلة التنكرية»، تشارك «نُخب وطنية»، من صحافيين فلسطينيين معروفين، في مؤتمر «مصادر حيّة - الصحافة كمرجع لدراسة التاريخ العربي». المؤتمر سيعقد في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) الجاري، برعاية معهد «ترومان لتعزيز السلام»، و«الجامعة العبرية» في القدس المحتلة، ومشروع «جرايد».

ليس هذا فحسب، بل إنّ الراعي الرسمي للحدث هو واحد من الصروح الثقافية الإسرائيلية التي شُيّدت في نهايات القرن الـ19، أي قبل احتلال فلسطين: «المكتبة الوطنية الإسرائيلية». وللأخيرة باع طويل في سرقة الكنوز الأدبية والارشيف والدراسات والصحف الفلسطينية، وفي مقدمتها مكتبة الأديب الفلسطيني، خليل السكاكيني، وألبومات المصوّر الفلسطيني خليل رصاص، لا سيما تلك التي وثّق فيها يوميات مقاومين قاتلوا العدو إبان النكبة.

هذه السرقات التي لاحقت الفلسطينيين حتى في شتاتهم، لتطاول «المركز الفلسطيني للدراسات» في بيروت، خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، لم تقتصر على الفلسطينيين فقط، وإنما أتت على مقتنيات حملها يهود اليمن معهم خلال هجرتهم إلى فلسطين المحتلة، ومن ضمنها كتب توارة وأسفار دينية يعود عمرها إلى 500 عام.

فقد تحدثت صحيفة «هآرتس» قبل يومين عن رسالة دكتوراه للباحث الإسرائيلي، غيش عميت، يوثق فيها شهادات يهود يمنيين سُرقت أملاكهم من كتب وغيرها من المقتنيات، خلال سنوات الـ40-50، وهي موجودة داخل المكتبة الوطنية. إذ وصل هؤلاء عبر الجو والبحر بعيد النكبة، وقال لهم المسؤولون في معسكرات استيعاب المهاجرين الجدد، إن «أغراضهم ستصل لاحقاً». وقد وصلت بالفعل عبر تهريبها من اليمن إلى المكتبة، وليس إلى يد ورثتها الحقيقيين، من العائلات اليمنية. سرقة 30 ألف كتاب ونهب المقتنيات والكتب من بيوت الفلسطينيين عامة والقدس خاصة، ومن ثم أسرها في «المكتبة الوطنية» تعتبر واحدة من أفظع الجرائم التي ارتكبتها العصابات الصهيونية. فهي لم تسرق هذه المقتنيات وتحرم أصحابها منها فحسب، وإنما جمّعت الشبان الفلسطينيين خلال النكبة وطلبت منهم المشاركة في هذه السرقة! تماماً كما تفعل اليوم عندما تهدم بيوت الفلسطينيين وتجبرهم على دفع تكاليف هدم بيوتهم!

معروفة هذه المكتبة التي كشفت قبل أعوام عن «سر» امتلاكها مجموعةً من المخطوطات الإسلامية حصلت عليها كـ «هبة» من العالم اليهودي، أبراهام شالوم يهودا، وهو من أوائل الباحثين في الشأن الإسلامي في بدايات القرن العشرين. بين المجموعة المؤلفة من 1184 مخطوطة قديمة، مئة مصحف يعود أحدها الى القرن التاسع، واثنان الى القرنين الحادي عشر والثاني عشر، وموطنها الأصل هو أنطاليا، والأندلس، وبلاد فارس. ولم تقتصر السرقة عند هذا الحد، بل شملت قبل ذلك «مجموعة تيجان دمشق»، وهي عبارة عن مخطوطات باللغة العبرية سُرقت من العاصمة السورية قبل أعوام، وتعتبر ملكاً للدولة السورية، مثلما تعتبر الدولة اليمنية الوريثة الشرعية لأقدم توراة جرى تهريبها مؤخراً مع «آخر دفعة من يهود اليمن وصولوا لإسرائيل».

مع ذلك، يبدو أن جرائم المكتبة الوطنية التي كُشف النقاب عنها لا تكفي لردع بعض المثقفين والصحافيين الفلسطينيين عن المشاركة في مؤتمرها. هي عندما تدعو الصحافي المعروف وديع عواودة (من جريدة «القدس العربي»)، أو نظير مجلي (رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية، سابقاً)، أو الإعلامية المعروفة، مقبولة نصار، وغيرهم، من أجل المشاركة في أنشطتها لا تهدف طبعاً لنيل خبراتهم، ولا أن تزيدهم خبرة. وإنما كي يشارك هؤلاء في إضفاء الشرعية على إجرامها، خصوصاً أنهم يعتبرون الضحية، مقابل الجلاد.

العصابات الصهيونية أجبرت الفلسطينيين على سرقة الكتب لصالحها

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 5 كانون الأول 2017 العدد 3340

الوليد يتنازل عنها لمستشار الديوان السعودي
الزلزال وصل إلى «روتانا»

زكية الديراني

في الوقت الذي يلتفت فيه المتابعون نحو التغييرات الدراماتيكية التي تشهدها أروقة mbc مع اعتقال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لصاحبها وليد الابراهيم، توجّهت الأنظار أخيراً نحو التعديلات التي تعيشها قناة «روتانا» التي يملكها الوليد بن طلال المعتقل بدوره. رغم أنّ نجم «روتانا» قد أفل منذ سنوات مع تقليص عدد العاملين في مكاتبها الموزّعين في الدول العربية، إلا أن علامات استفهام عادت لتحيط بمستقبل الشركة التي تضمّ شركة إنتاج وقنوات خليجية ودرامية وغنائية (أطلقت عام 2003). فالشركة التي أسّسها الوليد عام 1982 (لاحقاً أدارها سالم الهندي مع بقاء سلطة الوليد فيها) وضمّت نحو 100 فنان، تشهد حالياً لحظات مصيرية تهدّد وجودها.

مرّ شهر تقريباً على اعتقال الوليد، وكثر الحديث عن أنّ الشبكة تعيش فترة ضبابية، من دون أن يعلن أيّ فنان عربي أو خليجي عن دعمه لرجل الأعمال السعودي. لكن منذ ساعات، تأكد خبر إزاحة الوليد نهائياً عن «روتانا» وإسناد المهمة إلى تركي آل الشيخ، وإرجاع جميع العقود والاستثمارات لتوقيع تركي لا غير.

لم يُكشف عن أسباب أو طريقة استلام آل الشيخ لمهامه الجديدة، وعمّا إذا الوليد تنازل فعلاً عن «روتانا» ضمن تسوية مع بن سلمان أو لا. اللافت أن مهمة تركي الجديدة ستضاف إلى مهامه الكثيرة، أولها عمله كمستشار للديوان السعودي بمرتبة وزير وترؤسه أيضاً مجلس إدارة «الهيئة العامة للرياضة». هذه الخطوة تطرح الكثير من العلامات والإشارات حول تعزيز مكانة تركي في الإعلام في هذه الفترة التي تعيشها المملكة، بدءاً من تحريكه بعض الملفات والتغييرات في قناة mbc وصولاً إلى «روتانا». من هذا المنطلق، أشرف تركي على التعديلات التي ضربت mbc أخيراً، فأوقف برنامج «et بالعربي» الذي نشر خبر زواجه من المغنية المصرية آمال ماهر. وتشير المعلومات إلى أن آل الشيخ يروّج لنفسه بأنه «شاعر محبّ للفنّ»، لذلك لم يكن خبر تسلّمه «روتانا» مفاجئاً لدى بعضهم. كما كان لافتاً أن عمرو دياب غنّى من أشعار تركي في ألبومه «معدّي الناس» (أبصر النور الصيف الماضي) وتحديداً أغنية «يا أجمل عيون». تلك الأغنية أثارت الجدل في الوسط الفني، حول الأسباب التي دفعت «الهضبة» إلى تأديتها، ليظهر لاحقاً أن الشاعر السعودي أهداها إلى آمال بعدما كشفت الصحافة المصرية علاقتهما العاطفية. تؤكّد بعض المصادر أن التغييرات في «روتانا» ستطال جميع مكاتبها في دبي والقاهرة (وباقي المكاتب)، وستصل إلى الادارة العامة. لذلك فتعيين آل الشيخ سيترافق مع تغيرات طارئة في الانتاج والتعاقد مع الفنانين، مع العلم أن الموظفين في «روتانا» لم يتبلّغوا التعيينات الجديدة بعد. كما يُحكى أن الحفلات التي يحييها نجوم «روتانا» حالياً، تجري بالتعاقد بينهم وبين تركي مباشرة، بعيداً عن الآلية التي كانت سائدة في السابق. فأيّ مصير ينتظر «روتانا»!

شيرين عبد الوهاب

خيبة ثانية للثقافة الجنوبية
«سينما ستارز» أقفلت!

قاسم اسطنبولي إبان افتتاح المكان

آمال خليل

لم تعلن النبطية (جنوب لبنان) الحداد أول من أمس الأحد ولم تقف دقيقة صمت. ربّما قلّة من شعروا بأنّ المدينة فقدت قيمة مضافة استثنائية بالإقفال الثاني لـ «سينما ستارز» التي لم تكمل عامها الثاني بعد إعادة افتتاحها إثر غياب دام 27 عاماً (الأخبار 23/2/2016). بهجة الجو الربيعي كانت طاغية على المدينة وأهلها. بعيداً عن ذلك الصخب، كانت مجموعة صغيرة في زقاق هامشي ضيق تشيّع السينما والمسرح. كأنّهم يحضرون جنازة أعز الناس، مشاركين أعضاء فريق النبطية في «مسرح قاسم اسطنبولي» في الفجيعة. على جدار، اتكأ النازح السوري «باسل» يبكي بحرقة. وأمام الباب المؤدي إلى المسرح، وقفت «دانيا» ابنة النبطية مذهولة وهي تشهد على الإقفال الثاني لآخر دار سينما في المنطقة من الزمن الجميل. أما «مريم» (60 عاماً) التي كانت تحضر مع أولادها صفوف التمثيل، فقد فقدت مساحة للتعبير عن نفسها.

مصير «سينما الحمرا» في صور التي أعاد اسطنبولي تأهيلها وافتتاحها قبل أن يقرر مالكها استعادة المبنى وإقفاله، تكرّر مع «سينما ستارز». لكن التفاصيل هنا أكثر وجعاً. السينما التي تقع في طبقة سفلية في مبنى متهالك، قرّر مالكها بيعها بعدما كان قد وافق على تأجيرها لاسطنبولي لمدّة محدّدة. في تلك الفترة، تكبّد الفريق نفقات باهظة لترميمها وإزالة الردم بعدما تحوّلت إلى خربة مهجورة تعبث بها الحشرات والجرذان. لم يمض العام الأوّل على تشغيلها، حتى لوّح المالك بنيّته بيع السينما بمبلغ 75 ألف دولار أميركي. تمسّكاً برمزيتها في الذاكرة الجماعية للمنطقة، أطلقت «جمعية تيرو للفنون» التي يرأسها قاسم اسطنبولي حملة إلكترونية لجمع التبرّعات لشراء السينما تحت شعار «لإنقاذ «سينما ستارز» من الإقفال» (الأخبار 15/8/2017). على مدى أشهر، استطاعت جمع المبلغ اللازم من متطوعين ونشطاء وهيئات محلية وعربية وأجنبية. لكن بحسب اسطنبولي، فإنه قبل أيّام قليلة من موعد توقيع عقد البيع بينه وبين الجمعية، «أبلغنا المالك بأنّه باعها لطرف آخر دفع مبلغاً أكبر». لم يتمكّن اسطنبولي من الاطلاع على عقد البيع للتأكد بأن الصفقة قد تمّت بالفعل. فهل بيعت السينما أم أنّها كانت حجة لإعادة إقفال المكان الذي تحوّل أخيراً إلى مركز ثقافي حرّ ومجاني يقدّم عروضاً سينمائية ومسرحية وموسيقية وورشات تدريبية على فنون المسرح والتمثيل؟ حتى أنّ النهاية لم تكن صامتة. كان ختامها مع فيلم «عش من تورتليدوف» في إطار «مهرجان الأفلام الأوكرانية» الذي نُظّم في السينما.

«أعيش أسوأ لحظات حياتي. أظل أتنقل من مكان إلى آخر». يقول قاسم اسطنبولي في حديث لـ «الأخبار». هو المنهمك مع المتطوّعين والهواة الذين يعدون حوالى 47 شخصاً لبنانياً وسورياً وفلسطينياً، في جمع الأغراض وإزالة ملصقات الأفلام القديمة وشرائط الأفلام المعلقة كلوحات خالدة، وتوضيبها في صناديق. قبل أربع سنوات، واجه اسطنبولي الموقف ذاته عندما أُخرج من «سينما الحمرا» بحجة أنّ المالك ينوي هدمها وإقامة موقف للسيارات. السينما لم تُهدم ولا تزال مقفلة، فيما انتقل المسرح إلى «سينما ريفولي» في صور القديمة. النبطية خسرت «ستارز» التي جلبت فنون العالم إليها ضمن مهرجانات الشعر الملحمي وأفلام المئة ثانية وأيّام بيروت السينمائية والموسيقى الأصيلة... إلا أن اسطنبولي لم يُهزم. يؤكد أنّه سيبحث عن مكان آخر في المدينة الجنوبية لنقل الأنشطة إليه.

الفياضية تستعد لـ «إملاؤنا لغتنا»

في مناسبة «اليوم العالمي للغة العربية»، تنظّم «الجامعة الأنطونية»، يوم السبت المقبل الدورة الخامسة من مسابقة الإملاء «إملاؤنا لغتنا» في قاعة «الكليّة الحربية» في الفياضية. يمكن للجمهور متابعة أحداث هذا اليوم الطويل الذي يبدأ عند الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً، بمشاركة ضبّاط الكلية وتلامذتها وضبّاط ورتباء متقاعدين مع سياسيين والإعلاميين وشخصيات روحية. أما النص الذي ستجري المسابقة على أساسه، فهو بعنوان «جيش بلادي» للإعلامي ومنسق اللغة العربية والإعلام في الجامعة بسّام برّاك (الصورة).

«إملاؤنا لغتنا» 5: السبت 9 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ـ 11:30 ـ قاعة الكلية الحربية (الفياضية ـ قضاء بعبدا). للاستعلام: 05/927000

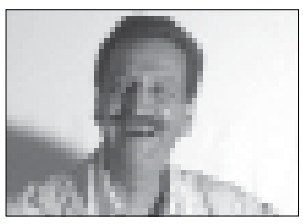

«الثقافي الجنوبي» يتذكر جان شمعون

يدعو «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» بعد غدٍ الخميس إلى حضور ندوة عن المخرج اللبناني جان شمعون (1944 ـ 2017/ الصورة) في مقرّه البيروتي، يديرها المحامي زياد شهاب. تتخلّل اللقاء مداخلات للممثل والمخرج نقولا دانيال والمخرج هادي زكّاك ورئيسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين» وداد حلواني التي مرّت في «أحلام معلّقة» (1992) لشمعون ومي المصري، واستلهم رائد السينما الوثائقية اللبنانية قصّتها في فيلمه الروائي الأوّل «طيف المدينة» (2000).

الخميس 7 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ـ 18:00 ـ قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر ـ خلف محطة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com

مئوية كمال جنبلاط: الشاهد والشهيد

في مناسبة مرور مئة عام على ولادة الزعيم كمال جنبلاط (1917 ـ 1977/ الصورة)، يدعو مقهى «ة» بالتعاون مع «نادي لكل الناس» و«دار النمر للفن والثقافة»، غداً الأربعاء إلى حضور الفيلم التسجيلي «كمال جنبلاط، الشاهد والشهادة» (90 د ـ إنتاج «رابطة أصدقاء كمال جنبلاط») الذي سيلي عرضه في «دار النمر» نقاش مع مخرجه هادي زكّاك (1974). يرسم زكّاك في هذا الشريط بورتريه حميمياً يعرّفنا عن كثب على شخصية مثيرة للاهتمام ومؤثّرة في تاريخ البلاد، من دون تغليب السياسة على الشق الإنساني.

عرض «كمال جنبلاط، الشاهد والشهادة»: غداً الأربعاء ـ 18:30 ـ «دار نمر للفن والثقافة» (شارع أميركا ـ كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/350274